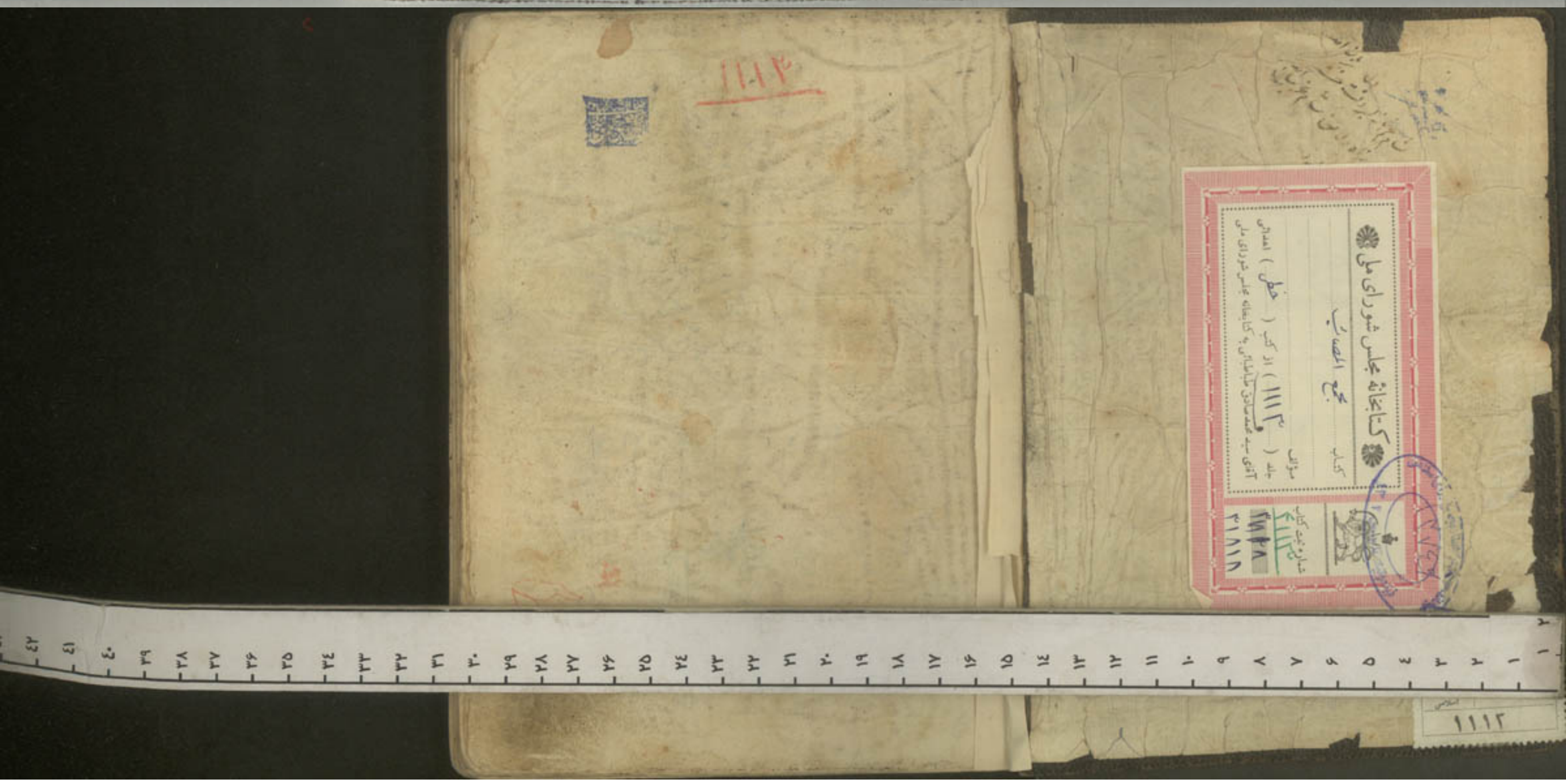

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب مجمع المصائب
مؤلف
جلد (۱۱۱۳) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمدصادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲۱۸۱۸
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۱۳



احب عليا لم الحال وان قتله و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يقولون ان فضل عليا عليهم

ولست اقول الدر خير من الحصا

وجودك كامل في العدل والدين

وادراك نامذ في الماء والطين

عليا من جفاء المرء جدا

اغثنا يا غياث المستغيثين

المتعلم بان الوقت آت

وحكم الوقت بين الناس جار

وتوب العرف في الدنيا معار

وتوب نفرح بتوب المستعار

ميكفت بايزيد شمس شاه شهيد

بر جسم من از زخم بسيار رسيد

چاره زخم خود بايي كردي

من مردم زخم بدن نم اب نديد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات الشهداء الى اعلى منازل الدرجات واعطاهم ببذلهم الانفس في سبيله ارفع مراتب السعادات وجعلهم احياء يرزقون عنده في روضات الجنات ونجى من ذكر مصائبهم فبكى عليهم او ابكى من الجحيم والدركات واعدّ لهم بكائهم وحنينهم الدرجات العاليات والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والاخرين الذي كان نبيا وادم بين الماء والطين سيدنا ومولانا محمد ابن عبد الله ص شفيع المذنبين وعلى اخيه ووصيه امير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين علي ابن ابي طالب ع وعلى السيدة الطيبة والصديقة الرشيدة فاطمة الزهراء ام الائمة النجباء الراشدين وعلى الامامين الهمامين ابني الثقلين الحسن والحسين وعلى الائمة التسعة الباقية الجامعين للعلم والكمال الهادين للخلق من الضلالة سيما امام زماننا الحجة ابن الحسن الهادي المهدي عليه وعلى ابائه افضل التحيات والثناء وعلى معاندهم ومخالفيهم لعن الله ملاء الارض والسماء

اما بعد فيقول الباكي على ذرية الناموس الالهي السبط المصطفوي والشبل

المرتضوي والفرخ الفاطمي قربان بن محمد الحسيني مهاوى ابن افضل افضل السعادات واقرب المثوبات بعد الفرائض والصلوة المكتوبات المسارعة الى البكاء والتباكي على مصائب من مصيبته اعظم المصيبات ورزيته اشجى الرزيات اعني مولانا ومولى الخافقين ابا عبد الله الحسين عليه وعلى ابائه افضل الصلوات والتحيات جمعت من الكتب المعتبرة اخبارا متفرقة والفتها الفة مناسبة خالية من الزوايد والمكررات ورتبتها على خمس مقدمات واربعين مجلسا وخاتمة وسميتها بجمع المصائب في نوائب الاطائب والمرجو من رب العباد ان يجعله ذخرا ليوم المعاد

بسم الله الرحمن الرحيم — في بدو خلقه ونوره وتزويجه ع وفيها بابان

الباب الاول في نوره ونور جده وابيه واخيه ع في عوالم العلوم من كتاب المحتضر مسندا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله ص يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته فسمّانا الله عز وجل بخمسة اسماء فالله المحمود وانا محمد والله العالي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع وفيه عن كنز الفوائد عن ابن مسعود قال قال النبي ص يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي

فدعاني

[illegible]

یوسف یعقوب [illegible]

[illegible]

یعقوب [illegible]

[illegible]

حرره ملا علی [illegible]

وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن
وخلق منه نور حور العين والملائكة والحسن والله اجل من العرش والكرسي
وفتق نور الحسن الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم
والحسين والله اجل من اللوح والقلم **وفيه** من كتاب المختصر عن جابر عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل
خلق آدم ع باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم
باسمائهم من هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة
من ذرية الحسين ع وتاسعهم قائمهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء **الباب الثاني** في كيفية
حمله واسمه وكيفية ارتضاعه وتاريخه **اما الحمل** ففي الجموع من الخرائج معنعنا عن
المقداد ابن اسود الكندي ان النبي ص خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرج
من البيت وانا معه فرايت افعيا على الارض فلما احست بوطء النبي ص قامت ونظرت
وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهال النبي ذلك فلما رات
رسول الله ص صارت كانها فالتفت الى رسول الله ص فقال الا تدري ما تقول
يا اخا قلت الله ورسوله اعلم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا
لابني رسول الله ص فجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك
الموضع لاني ما رايت فيه شجرا قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم
اطلب الشجرة الظلتهما بورق وجلس النبي ص بينهما فبدا بالحسين ع فوضع راسه على
فخذه ثم وضع راس الحسن ع على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين ع فقال
يا ابه ثم عاد في نومه فانتبه الحسن قال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين ع اكبر

اكبر فقال النبي ص ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها
حملهما على منكبيه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت خادمتها وقالت يا اخا كندة قلت
من اقلقك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي انك بالباب رجلا من كندة من
اطيبها اخبارا يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك فوليتها ظهري كما كنت افعل حين
ادخل رسول الله في منزل ام سلمة رض فقلت لفاطمة ع ما منزلة الحسين ع قالت انه لما
ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا
فنظر الى الحسن وهو يمص النوى قال فطمتيه قلت نعم قال احب على الاشتمال فلا تمنعيه
فاني ارى في مقدم وجهك وجدت في بطني سخنة فقلت لابي ذلك فدعى بكوز من ماء
فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله ما كنت اجد وجرت في الاربعين
من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على
ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد
من المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلاثة اشهر وانا اجد
الزيادة في الخفة والظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج
في الليلة الظلماء الى المصباح فجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح و
التقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة
فشد الله به ازري فلما زادت العشرة من الستة غلبتني عيني واتاني ات فمسح جناحه
على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني واتاني ات
في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا
خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي

فاقعدني وقرا في وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامي ثم
اتيت ام سلمة فنظر النبي ص الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهي فذهب مني
ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي ص فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل
بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم
فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدم الله ولدك فرجعت
نزل تمام الستة   وفي عيون الاخبار بالاسناد عن علي ابن الحسين عن اسماء
بنت عميس فاطمة ع لما حملت بالحسن ابن علي ع وولدته جاء النبي ص فقال قالت
هلمي ابني فلففته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي ص واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
ثم قال لعلي باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله ص وقد
كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل ع
فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى
ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون
قال شبر قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل فسمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن
فلما كان يوم سابعه عق النبي ص عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا
وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلا راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء فلما كان بعد
حول ولد الحسين ع وجاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة
بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء
فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله ص فقال
تقتله الفئة الباغية من لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة فانها

فانها قريبة عهد بولادته ثم قال ص لعلي ع اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله ص وقد كنت احب ان اسميه حربا قالت فقال النبي ص ولا اسبق باسمه
ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد ص العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي
منك بمنزلة هرون من موسى ع سم ابنك باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن
هرون قال النبي صلى الله عليه واله لساني عربي قال جبرئيل ع سمه الحسين فسماه الحسين
فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه واله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة
فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال ع
يا اسماء الدم فعل الجاهلية في بعض **واما كيفية ارتضاعه** في بعض الكتب المعتبرة **من المناقب**
برة ابنة امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة ع بالحسن خرج النبي صلى الله عليه واله في
بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى
اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن ع وله ثلاث ايام ما ارضعته
فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركته رقة الامهات فارضعته فقال ص
ماذا صنعت فقالت ارضعته فقال صلى الله عليه واله ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما
حملت بالحسين ع قال صلعم لها يا فاطمة ع انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل
فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو قمت شهرا قالت افعل ذلك انتم وخرج رسول الله صلعم
في بعض وجوهه فولدت فاطمة ع بالحسين ع فما ارضعته حتى جاء رسول الله صلعم فقال صلعم
لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فيه فجعل الحسين ع يمص
حتى قال النبي صلعم ايها حسين ع ايها حسين ع ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك
يعني الائمة **اما التاريخ** ففي البحار عن قتب ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة وفيه الاشهر

في ولادته ع انه ولد لثلاث خلون من شعبان لما من الشيخ ره في المصباح انه خرج الى القاسم
ابن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد ان مولينا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلاث خلون
من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعا وذكر الدعا وفيه وروى انه لم يكن بينه
وبين اخيه ع الا الحمل ستة اشهر وفيه ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة
اشهر وبقى ستة وخمسين سنة وخمسة اشهر وبقى ثمان وخمسون ومدة خلافته خمس
سنين واشهر في اخر ملك معوية عليه الهاوية واخر ملك يزيد لعنة الله عليه قتله
عمر ابن سعد ابن ابي وقاص وخيل ابن يزيد معوية عليهم اللعنة ومضى قتيلا يوم عاشورا
وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم
الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة احدى
وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال وذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين ع
رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي ره ومنه زيارة الاربعين المقصد الثاني
في امامته وامامة ابيه واخيه واولاده التسعة عليهم السلام وفيه ابواب الاول في النصوص
اقول لما كان مبنى الامامة على العصمة وكان العصمة امرا مخفيا لا يطلع عليه احد الا الله تعالى
فلا يحصل الاطلاع بالامام الا باعلام علام الغيوب باخبار معصوم كالنبي صلعم او باظهار
المعجزة الخارجة عن طاقة البشرية على يده ولا لتعلم صدقه في ادعائه ولم تطلع على امرين في حق
والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ع ولما كانت النصوص الدالة على المقصود على امرين
ايات واخبار فلنورد اولا بعض الايات ثم نشير الى بعض الاخبار ثانيا اما الايات
الدالة على المقصود فمنها قوله تعالى فمنها يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان
الروايات في نزول هذه الاية في شأن الخمس اصحاب العبا من طريق العامة والخاصة اكثر من ان تحصى

من ان تحصى ومنها ما روي في الاكمال عن امير المؤمنين ع انه قال في جمع المهاجرين والانصار
في المسجد ايام خلافة عثمان ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا
والقى علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما
يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال صلعم
انت الى خير انما انزلت فيّ وفي اخي وابنتي وفي ابنيّ وتسعة من ولد ابني
الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك
فسألنا رسول الله صلعم فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رض ومنها قوله تعالى في سورة
النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي المجمع
من الكافي والعياشي عن الباقر ع ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة
بطاعتنا وفي الاكمال عن جابر بن عبد الله الانصاري لما نزلت هذه الاية قلت يا رسول
الله صلعم عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر الذين قرن طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي
يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم
الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن
محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن
بن علي ذلك الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب
عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه
للايمان الحديث وفي المجمع من الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام في هذه

الاية قالت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين فقيل ان الناس يقولون فما له لم يسم
عليا واهل بيته في كتابه قال فقولوا لهم نزلت عليه الزكوة الى قوله ونزلت واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين ع
فقال رسول الله صلعم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب
الله واهل بيتي فاني سألت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني
ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولم
يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلعم ولم يبين من اهل بيته
لادعاها ال فلان الحديث بطوله اما الاخبار ففي المجمع عن رسول الله صلعم انه قال
للحسين ع هذا ولدي امام بن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم
وفيه ايضا عن الكليني بالاسناد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت
الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير ال محمد صلعم فقال الله
ورسوله وابن رسوله صلعم اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت
عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما
قام بين يديه سلم فقال له الحسن ع اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به
الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه
اضوء من بعض اما علمت ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ع ائمة وفضل بعضهم على بعض
واتى داود ع زبورا وقد علمت بما استاثر الله به محمدا يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك
الحسد وانما وصف الله تعالى به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك

الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك يقول يوم البصرة
من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك
وانت نطفة في ظهر ابيك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة
نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة
ابيه وامه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى محمدا واختار محمد عليا واختارني علي
للامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امامي وانت وسيلتي
الى محمد وسيدي والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا
الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب
المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما
جاءت به الرسل وانه الكلام يكل لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك
وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين ع اعلمنا علما واثقلنا
حلما واقربنا من رسول الله صلعم رحما كان اماما قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل
ان ينطق ولو علم الله ان احدا خيرا منا ما اصطفى محمدا صلعم فلما اختار محمد صلعم عليا اماما
واختارك علي بعده واخترت الحسين ع بعدك سلمنا ورضينا بمن هو الرضا بمن
تسلم به من المشكلات وفي كتاب جواهر السنية من الشيخ الجليل محمد الحر العاملي روى
من تفسير الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع عن ابائه قال قال رسول الله
صلعم عن جبرئيل ع عن الله عز وجل قال يا عبادي اعلموا افضل الطاعات واعظمها لا
لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا انا قشكم في ركوب
ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي صلعم ومسابذة ولي محمد بعده

علي بن ابي طالب ع وانا لبانی من بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى
والشرف الاشرف فلا يكونن احد من عبادي اثر عندكم من محمد صلعم وبعده من اخيه
علي ع وبعدهما من ابدالهما القائمين بامر عبادي بعدهما فان من كان ذلك عقده
جعلته من اشرف ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي
وابغض الخلق بعده من تمثل بمحمد صلعم فنازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من تمثل
بوصي محمد صلعم ونازعه محله وشرفه وادعاها وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين
لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء
المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من العاذرين وابغض
الخلق الي بعد هؤلاء من كان لفعلهم من الراضين وان لم يكن من المعاونين كذلك الا
احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى صلعم
واكرمهم وافضلهم بعده علي اخي المصطفى المرتضى ع ثم من بعده آل القوامون بالقسط
من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق الي بعدهم
من احبهم وابغض اعدائهم وان لم يمكنه معونتهم وفيه ايضا عن الشيخ الجليل
محمد بن علي الحر عن القمي بالاسناد عن الصادق ع معنعنا عن اباءه عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله صلعم حدثني جبرئيل ع عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم
انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي صلعم وان علي بن ابي طالب خليفتي
وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري
واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي ان ناداني
لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء

ولا يكافي حسنة وان فرغني دعوته وان رفع الي قبلته وقرع بابي فتحته ومن لم يشهد
ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي
او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب ع خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد
بان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني
حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعائه
وان رجاني وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد قال فقام جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله صلعم ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب فقال
الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة
ابن الحسن بن علي الحديث باب الثاني في نبذة من معجزاته اقول لما اوردنا بعض الايات
والاحاديث في دلائل الامامة اردنا ان نشرع في بعض المعجزات التي صدرت عنه
فنقول من المعجزات الخارقة للعادات البشرية المنبئة عن الاثار الالوهية وفي العوالم
عن مسندة السيدة البتول عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لما منع الحسين
واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجئ فاتاه رجل رجل فجعل ابهامه في راحة
واحدهم فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله
لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين وكان
في اليوم الثالث عند المغرب اقعد الحسين ع رجلا رجلا منهم يسميهم باسماء ابائهم
فيجيبه الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل من طعام الجنة
ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد

دار

كر عليهم لو فعلوا قال ثم خرج لو يسلم فعاد كل واحد منهم الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى
فلا يبقى احد منهم من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم
وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة
ينظرون ما يقول الحسين قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم واذا قام القائم
بلغهم الحسين حتى يأتي كربلاء فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا
حفوا بالحسين حتى ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على
سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا وراءها الطالب
عن المجمع والقاموس رضوى جبل بالمدينة انتهى انظر ان المراد انه اتى بجبال
رضوى ومن فيها من الارواح والملائكة واري اصحابه مكانهم ومنزلهم كي
يحملوا السيوف ويتحملوا الحتوف ولا يجزعوا من كثرة الاعداء ويصبروا
على البلايا والله اراهم بعد الشهادة ايضا كما اراهم الى قيام القائم
في البحار الانوار عن صالح ابن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية ابن ربعي على
امراة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن
اخيك قالت واي اخ قال صالح ابن ميثم قالت ابن اخي لا احدثك حديثا
سمعته من الحسين ابن علي ابن ابي طالب قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين
ابن علي فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عليه اياما فقال عني ما فعلت
حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا
اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطأك
علي قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بي قالت فكشف القناع فتفل عليه الحسين

الحسين بن علي فقال يا حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد رده قالت
فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت
فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله وفيه ايضا عن الخرائج عن
زين العابدين قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين فقال له ابو عبد الله
الحسين اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر
العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه
فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه وفي العوالم عن
مسندة السيدة البتول باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي يقول والله
ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر ابن سعد وذلك في حياة النبي صلعم
فقلت انبأك بهذا رسول الله قال لا فقال فاتيت النبي فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي
لانا نعلم بالكائن قبل كينونته وفيه ايضا عن راشد ابن مزيد قال شهدت الحسين
بن علي وصحبته من مكة حتى اتينا القطقطانية ثم استأذنته في الرجوع فاذن لي
فرأيته وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له فقال ما حال الناس بالكوفة
فقال قلوبهم معك وسيوفهم عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقتل
ابن عقيل الحديث في البحار عن زرارة ابن اعين قال سمعت ابا عبد الله
يحدث عن ابائه ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين فلما دخل من باب الدار
طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم
فقال له الحسين والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن
نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا

او مذنبا لكي تكون كفارة لذنوبه فما بال هذه فكان المريض عبد الله بن شداد
ابن الهادي الليثي رضي الله عنه عن قب عن ابي عبد الله قال ان امرأة كانت
تطوف وخلفها رجل واخرجت ذراعها قال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت
الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى امير المدينة واجتمع الناس
وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال هاهنا
احد من ولد محمد صلعم فقالوا نعم الحسين بن علي قدم الليلة فارسل اليه فدعاه
فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما
حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه قال لا وفي المعجم عن صفوان بن
مهران قال سمعت الصادق يقول رجلان اختصما في زمن الحسين ع فقال لهما
فيما تمرجان قال احدهما ان المرأة لي وقال الآخر ان الولد لي فقال للذي ادعى الاول اقعد
وكان الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقني من قبل ان يهتك الله سترك
فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال الحسين ع يا غلام ما تقول هذه انطق
انطق باذن الله تعم فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راع لآل فلان فامر برجمها
قال جعفر فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها باب الثاني في ذكر بعض كمالات النفسانية
التي لا بد منها اما سخاوته فكفى في ذلك بذله النفس والولد والمال والدنيا في سبيل الله
في البحار عن المناقب عن عمر ابن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو
مريض وهو يقول واغماه فقال الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون
الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين ع لن تموت
حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان عليه السلام يقول شر خصال الملوك

الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفيه من
وفيه عن شعيب الخزاعي قال وجد على الحسين بن علي يوم الطفوف اثر فسئلوا
زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى
منازل الارامل واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين
الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك
فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع شعر اذا جادت
الدنيا عليك فجد بها ٭ على الناس طرا قبل ان تتفلت ٭ فلا الجود يفنيها
اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت واما شجاعته ففي الملهوف عن بعض الرواة
والله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه
وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى
اذا اشتد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين
يديه كانهم جراد منتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم في البحار عن قب ومن شجاعته انه كان بين الحسين ع وبين الوليد
ابن عتبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين ع فتناول الحسين ع عمامة الوليد
عن رأسه وشدها الى عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رأيت
كاليوم جرأة رجل على اميره فقال الوليد لعن الله والله ما قلت هذا غضبا لي و
لكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين ع الضيعة لك يا وليد
فقام واما علمه وحلمه وزهده وكذا ساير فضائله ومفاخره فاكثر من ان يحاط بالاحصاء
واوضح من ان ينكر فيها الاعداء ومن اراد فليطلع على كتب الفريقين ولنورد في المقصد

الثالث فبعض فضائله وبعض فضائل اخيه وجده وابيه وامه واولاده التسعة ع
خاتمة نشير فيها الى ايراد نبذة من احتجاجاته مع معاوية عليه الهاوية وصحبه
وما جرى بينه وبينهم فكثير منها ما في البحار عن قب قال عمرو بن العاص للحسين ع
ما بال اولادنا اكثر من اولادكم شعر بغاث الطير اكثرها فراخا ٭٭ وام الصقر مقلاة
نزور فقال لما للشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ان نساءكم نجرة
فاذا دنا احدكم من امرأته نكهت في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر
من لحانا فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا
فقال معاوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي ابن ابي طالب ع فقال ان عادت العقرب
عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لها لا دنيا ولا اخرة
ومنها ما في الجمع عن قب حكاية عن عبد الملك بن عمرو الحاكم والعباس قالوا
خطب الحسن ع عايشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن زبير ثم ان معوية
كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله ابن
ابن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها
ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبرها الحسين ع بذلك فقال
استخير الله تعم اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس
في مسجد رسول الله صلعم اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده من الجلة
وقال امير المؤمنين ع امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع
الصلح هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر من يغبطه بكم
والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد

فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا
لدينه واصطفينا من خلقه الى آخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك
مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله
في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين
درهما واما قولك مع قضاء دين ابيه فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما
صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا
فلعمري فلقد اعيا النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد
استمهر من هو خير من يزيد ومن اب يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له
كفو لمن كان كفوه قبل اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا واما قولك
بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله صلعم واما قولك
من يغبطنا به اكثر من يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل
العقل ثم قال عليه السلام بعد الكلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام
كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم ابن محمد بن جعفر ابن ابي طالب
على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق وان
عليها في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله تعم قال فتغير وجه
مروان وقال غدرا يا بني هاشم تأبون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة الحسن
ابنته وفعله ثم قال ع فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان اردنا صهركم
لنجدد ح ودا اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتموني وحجتم بالغمر من التشاغر
الشنئان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم شعر اماط الله منهم كل رجس ٭ وطهركم

بذلك في المثاني • فما لهم سواهم من نظير • ولا كهو هنالك ولا هدى الى الجبل كل
جبار عنيد • الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان الحسين ع تزوج لعائشة
بنت عثمان • ما روى في الجمع عن المناقب • عن موسى ابن العقبة انه قال
لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين ع فلو قد امرته
يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا او في لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا
ذلك بالحسن ع فلم يزل حتى عظم في عين الناس وفضحنا فلم يزالوا حتى
قال للحسين ع يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين ع المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلعم فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب
فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته
الطيبون واحد الثقلين الذي جعلنا رسول الله صلعم ثاني كتاب الله
تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه والقول علينا في تفسيره ولا يبطشنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا
فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز
وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول ص قال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين
فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم متلقون للسيوف

والسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطا وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس
ايمانها لم تكن من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية عليه الهاوية حسبك
يا ابا عبد الله ع فقد بلغت المقدمة في بعض فضائله وفضائل اخيه وجده وابيه
وامه واولاده التسعة منها ما في النظم عن المنتخب عن ابن عباس انه قال لما
كان يوم من ايام صفين دعى علي ع ابنه محمدا فقال شد على الميمنة فحمل على اصحابها
فكشف ميمنة عسكر معوية لعنه ثم رجع وقد جرح فناوله العطش فقام ع اليه
فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فرايت علق الدم يخرج من
بين حلقه ثم امهله ساعة ثم قال شد على الميسرة فحمل على اصحابه على ميسرة معوية
فكشفهم ثم رجع وبه جراحات ويقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال
يا بني شد على القلب فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع وقد تقلته الجراحات
وهو يبكي فقام اليه فقبل بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله
يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للقتل ثلاث
مرات فسلمني الله تع وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان اخواي
الحسن والحسين ع ما تامرهما بشيء فقبل راسه وقال يا بني انت ابني وهذان
ابنا رسول الله صلعم فلا [illegible] قال علي يا ابتاه جعلني الله
فداك وفداهما ومنها ما في المنتخب انه روى ان النبي صلعم خرج من المدينة غازيا
واخذ معه عليا ع وبقي الحسن والحسين ع عند امهما لانهما صغيران فخرج
الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي وكان عمره ع يومئذ ثلث سنين
فوقع بين بساتين حول المدينة فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي

حديث صالح يهودي

فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين ع لم يتبين
له اثر فقلق قلب فاطمة ع بالهم والحزن على ولدها الحسين ع فصارت تخرج من دارها الى
مسجد النبي صلعم سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ع ثم اقبلت على ولدها
الحسن ع وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين ع فان قلبي يحترق
من فراقه فقام الحسن ع وخرج من المدينة وجعل ينادي يا حسين ع بن علي يا قرة
عين النبي صلعم اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ع ينادي اذ بدا له غزال في تلك الساعة
فالهم الله الحسن ع ان يسأل الغزالة فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينا فانطق الله
الغزال الذي بركات رسول الله صلعم وقالت يا نور عين المصطفى صلعم اعلم ان اخاك اخذه
صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن ع حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج
صالح فقال الحسن ع يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول
امي تدعو عليك في اوقات السحر وتسئل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول
لابي عليه السلام يضرب بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسئل الله
سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن ع
وقال يا صبي من امك فقال ع امي الزهراء بنت محمد المصطفى صلعم قلادة الصفوة ودرة
صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة خمرت طينتها وجودها من تفاح الجنة وكتب
في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادات النجباء سيدة النساء البتول العذراء فاطمة
الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها ومن ابوك فقال الحسن عليه السلام ان
ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي
مع النبي صلعم في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين ع

فقال

فقال صالح يا صبي عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة
ابراهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل
سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام
المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين ع قال فلما فرغ الحسن ع
من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل
ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد
المصطفى صلعم ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن ع اخبرني من قبل
ان اسلم اليك اخاك من احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام وعرفه
الحلال والحرام فاسلم صالح وحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام وسلم اليه اخاه
الحسين ع ثم نثر على راسهما طبقا من الذهب والفضة وتصدق على الفقراء والمساكين
ببركة الحسين ع ثم ان الحسن ع اخذ بيد الحسين واتيا الى امهما اطمئن قلبها
وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون
رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخ
الامام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء وجعل
يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة ع وهو يقول يا بنت محمد المصطفى صلعم عملت
سوءا بابنك واذيت ولدك وانا نادم على فعلي فاصفحي من ذنبي فارسلت اليه فاطمة ع
اما انا عفوت عنك من حقي لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى ع فاعتذر اليه مما اذيت
ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف بما جرى له
وبكى بين يديه واعتذر عنده مما اساء اليه فقال اما انا فقد رضيت عنك وصفحت

من ذنبك لكن هؤلاء ابنا وبحاشا رسول الله صلعم فامض اليه واعتذر
مما اسات بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله صلعم باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين
انت قد ارسلت رحمة للعالمين وانى قد اسات واخطات وانا الان قد فارقت الكفر
ودخلت فى دين الاسلام فقال له النبى صلعم اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك
لكن يجب عليك ان تشفع بهما الى الله وتستغفره مما اسات بقرة عين الرسول
ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله سبحانه فلم يزل صالح يستغفر ويتوب
اليه ويتضرع بين يديه فى اسحار الليل واوقات الصلوات حتى اتى جبرئيل الى النبى
صلعم باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد صلعم قد صفح الله عن جرم صالح حيث
دخل فى الاسلام على يد الاسلام ابن الامام اخ الامام ع ومنها ما فى المجمع
عن المنتخب عن عروة البارقى قال حججت فى بعض السنين فدخلت مسجد رسول
الله صلعم فوجدت رسول الله صلعم جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل
هذا تارة وهذا اخرى فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضى
وطره منهما وما يعرفون لاى سبب حبه ايهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت
يا رسول الله صلعم هذان ابناك فقال صلعم انهما ابنا ابنتى وابنا اخى وابن عمى واحب ابنا
الى ومن هو سمعى وبصرى ومن نفسه نفسى ومن احزن لحزنه ويحزن لحزنى فقلت
له قد عجبت يا رسول الله صلعم من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك انى لما عرج
بى الى السما ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة ثمرها اطيب من ريحها فجعل
جبرئيل ع يهنها من ثمرها ويطعمنى من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا لشجرة اخرى
فقال لى جبرئيل كل يا محمد من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التى اكلت منها الثمر وهى اطيب

اطيب طعما وازكى رائحة قال فجعل جبرئيل ع يتحفنى بثمرها ويشمنى من رائحتها وانا لا
امل منها فقلت يا اخى جبرئيل ع ما رايت فى الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين
الشجرتين فقال لى يا محمد صلعم اتدرى ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادرى
فقال احدهما الحسن ع والاخر الحسين ع فاذا اهبطت يا محمد الى الارض من فورك
فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب
الثمر الذى اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهرا ع ثم
تزوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن ع والاخر الحسين ع قال
رسول الله صلعم ففعلت ما امر اخى جبرئيل وكان الامر ما كان فنزل الى جبرئيل
بعدما ولد الحسن والحسين ع فقلت له يا جبرئيل ما اشوقنى الى تينك الشجرتين
فقال لى يا محمد صلعم اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن ع
والحسين ع قال فجعل النبى صلعم كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ع
ويلثمهما وهو يقول صدق اخى جبرئيل ع ثم يقبل الحسن والحسين ع ويقول يا اصحابى
انى اود انى اقاسمهما حياتى لحبى لهما فهما ريحانتاى من الدنيا فيتعجب الرجل
من وصف النبى صلعم الحسن والحسين ع فكيف لو شاهد النبى صلعم من سفك
دمائهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم واسر حريمهم اولئك عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
ومنها ما رواه الفاضل القزوينى فى التظلم عن المنتخب الاثار ان رسول الله
صلعم كان جالسا ذات يوم وعنده الامام على بن ابيطالب ع اذ دخل الحسين ع
فاخذه النبى صلعم وجعله فى حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان الحسين ع

ستة سنين فقال على ع يا رسول الله صلعم اتحب ولدى الحسين ع قال وكيف لا احب
وهو عضو من اعضائى فقال يا رسول الله صلعم اينا احب اليك انا ام حسين ع قال
الحسين ع يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب الى النبى ص واقرب اليه منزلة قال على
اتفاخرنى يا حسين ع قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال على ع انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين
انا وزير المصطفى ص حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبى صلعم
للحسين اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشر معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف
فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده
المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق امين
فقال النبى صلعم اذكر انت يا ولدى فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن على بن ابيطالب
وامى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدى محمد المصطفى صلعم سيد بنى ادم اجمعين
لا ريب فيه يا على ع امى افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدى خير من
جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا فى المهد ناغانى جبرئيل ع وتلقانى
اسرافيل ع يا على انت عند الله افضل منى وانا افخر منك بالاباء والامهات والاجداد
ثم انه اعتنق اباه يقبله وعلى ايضا يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما وحلما
ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله ع ومنها ما فى المجمع عن المنتخب عن صاحب زهر الكمام
قال لما خرج ادم ع من الجنة الخلد من بلاد الهند تسمى سرانديب وبقى يبكى على مصيبته مدة طويلة
حتى نقل انه ظهرت اسنانه الضاحكة ولم يبق لها لحم يغطيه فتح الله الملك الجليل بارسال
جبرئيل ع فكشف له عن بصره حتى راه ساق العرش فراى ع انوار ساطعة كالنجوم
اللامعة فتلاها فاذا هى محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده ع

من ولده صلوات الله عليهم اجمعين حصنى من دخله كان امنا فقال يا اخى جبرئيل هل
خلق الله خلقا اكرم منى قال نعم هؤلاء قال خلقوا قال قبل خلق السموات والارضين
وقبلك بالفى عام ولولاهم ما خلقك الله تعالى وهم من ولدك فقال اللهم يا من شرفت
هذا الولد على الوالد اغفر لى خطيئتى فغفر له ومن اللهيب ما فى المجمع روى من طريق الخصم عن
البلخى يرويه متصلا من مشايخه قال كانت فاطمة ع عند رسول الله صلعم فى شكايته
التى قبض فيها فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلعم طرفه اليها وقال
حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتى اما علمت
ان الله قد اطلع على الدنيا اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة
اخرى فاختار منها بعلك واوحى الى ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا
الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطى احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين
على الله واحب المخلوقين اليه ووصيى خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك ومنا شهيد
خير الشهداء واحبهم الى الله وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وبعلك ومنا
من له جناحان اخضران يطير بهما فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك
واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ع وهما سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما والذى بعثنى بالحق خير منهما يا فاطمة والذى بعثنى بالحق ان منهما
مهدى هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت
السبل واغار بعضهم الى بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله
عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم بالدين فى اخر الزمان كما قمت به اول
الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا ولا تحزنى ولا تبكى فان الله ارحم بك وارأف

لكانك منى وموقفك من قلبى وتحبك الله بعلى عليه السلام وعلى اشرف اهل
بيتك حسبا واعلاهم نسبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية
وقد سئلت ربى ان تكون اول من يلحق بى فلم تبق بعده الا خمسة وسبعون يوما
حتى الحقها الله به م فيه ايضا وروى جمع من الصحابة قالوا دخل النبى صلعم دار فاطمة
وقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابت ان الحسن والحسين م يطالبانى
بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان دخل وجلس مع على ع والحسن والحسين
وفاطمة م وفاطمة متحيرة ماتدرى ماذا تصنع ثم ان النبى صلعم نظر الى السماء ساعة
واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا محمد صلعم العلى الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك قل لعلى وفاطمة والحسن والحسين م اى شيء يشتهون من فواكه الجنة
فامسكوا من الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبى صلعم فقال الحسين م عن اذنك
يا ابا يا امير المؤمنين م وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخى الحسن
الزكى اختار لكم شيئا من فواكه الجنة وقالوا جميعا قل يا حسين م ماشئت فقد رضينا
بما تختاره لنا فقال يا رسول الله صلعم قل لجبرئيل انا نشتهى رطبا جنيا فقال النبى صلعم قد
علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومى وادخلى البيت واحضرى لنا ما فيه لنا فدخلت فرات فيه
طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جنى فى غير اوانه فقال النبى
يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت
مريم بنت عمران فقام النبى صلعم وتناوله منها وقدمه بين ايديهم بسم الله الرحمن الرحيم
ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها فى فم الحسين م وقال هنيئا مريئا يا حسين م ثم اخذ
رطبة ثانية فوضعها فى فم على ع وقال هنيئا مريئا لك يا على م ثم ناول عليا رطبة

ورطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبى صم يقول هنيئا مريئا الرطب يا على ثم وثب النبى صلعم قائما
قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى
السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت انى رايت اليوم منك عجيبا فقال صلعم يا فاطمة
اما الرطبة الاولى التى وضعتها فى فم الحسين م وقلت له هنيئا لك يا حسين م فانى سمعت
ميكائيل م واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين م فقلت انا موافقا لهما بالقول ثم اخذت
الثانية فوضعتها فى فم الحسن م فانى سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك
يا حسن م فقلت انا موافقا لهما بالقول ثم اخذت الثالثة فوضعتها فى فمك يا فاطمة
فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك
يا فاطمة فقلت موافقا لهن فى القول فلما اخذت الرابعة فوضعتها فى فم على سمعت
النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا لك يا على فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم
ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى هنيئا مريئا لك يا على م
ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد صلعم وعزتى وجلالى
لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا بغير
انقطاع ولله تعالى در من قال من الرجال شعر بمثل علاهم ينتهى المجد والفخر
وعند نداهم يخجل الغيث والبحر ٥ وعمر سواهم فى العلى مثل يومهم ٥ اذا ما على قدر
ويومهم عمر ٥ واياهم بيض اذا اسود حادث ٥ واسيافهم حمر واكنافهم خضر ٥
ملكتم فلا عدوى حكمتم فلا هوى ٥ علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر ٥ فاى فضل
اعظم من فضل ائمتنا ٥ واى حق اوجب من حق سفرتنا شهد القرآن بفضلهم
فقال تعالى فيما اوحى على نبيه صلعم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فجعل

جزاء الاسلام والاحسان والخلاص من العذاب محبة آل الاطهار صلوات الله عليهم
اجمعين وان كان لغيرهم شيء من الشرف فى بحر هم احذو اغترف فى المنتخب
وروى ابو عبد الله المفيد النيسابورى فى اماليه انه قال قال الرضا ع عرى الحسن
والحسين م وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان المدينة
الا نحن فما بالك لا تزيننا بشيء من الثياب فهما عرايا كما ترين فقالت لهما
يا قرة العينين ثيابكما عند الخياط واذا خاطت واتانى بها ازينكما بها يوم
العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما قال فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما
وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة على رحمة لهما وقالت لهما يا قرتى العينين
طيبا نفسا اذا اتانى الخياط بها زينتكما ان شاء الله تعالى فلما مضى وهن من الليل
وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت
رسول الله صلعم افتحى الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين م قالت ففتحت
الباب فاذا هو رجل ما راه ابهى منه شيمة واطيب منه رائحة فناولنى منديلا مشدودا
ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة م وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودرعتان
وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة م بذلك سرورا عظيما
فلما استيقظا الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل النبى صلعم اليهما
يوم وهما مزينان فقبلهما وهناهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما
ثم قال يا فاطمة م رايت الخياط الذى اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست
اعرفه ولست اعلم ان لى ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال
يا فاطمة ليس هو خياطا وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة

اخبرنى بذلك جبرئيل عن رب العالمين روى الشيخ الجليل محمد الحر العاملى فى كتابه
المسمى بجواهر السنية فى الاحاديث القدسية عن ابى عبد الله م يقول كان
فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى بن عمران ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة
الا لمن تواضع لعظمتى والزم قلبه خوفى وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصرا على الخطيئة
وعرف حق اوليائى واحبائى فقال موسى تعنى باوليائك واحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب
فقال الله عز وجل هم كذلك يا موسى الا انى اردت من من اجله خلقت آدم وحوى والجنة
والنار فقال موسى يا رب ومن هو قال محمد احمد صلعم شققت اسمه من اسمى لانى انا
المحمود فقال موسى يا رب اجعلنى من امته فقال يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته
ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس فى الجنان
لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما
وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعونى واعطيه قبل ان يسئلنى الحديث وفيه
ايضا عنه من طريق العامة عن الخارزمى باسناده عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلعم لما خلق الله آدم م ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله
فقال الله عز وجل حمدنى عبدى وعزتى وجلالى لولا عبدان اريد ان اخلقهما
فى دار الدنيا ما خلقتك قال يا رب ايكونان منى قال يا آدم م ارفع راسك فانظر فرفع
راسه فاذا على العرش لا اله الا الله محمد نبى الرحمة وعلى مقيم الحجة من عرف حق على زكى
وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتى وجلالى ان ادخل الجنة من اطاعه و
ان عصانى وان ادخل النار من عصاه وان اطاعنى فى المنتخب فى الخبر عن ابن مسعود
ره انه قال دخلت يوما الى رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله صلعم ارنى الحق حتى

انظر اليه فقال لي يا ابن مسعود لج الجذع فولجت فرايت علي بن ابي طالب راكعا
ساجدا وهو يقول عقيب كل صلوة اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين
من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله صلعم بذلك فرايته راكعا ساجدا
وهو يقول اللهم بحرمة علي بن ابي طالب عبدك اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود
فاخذني الهلع حتى غشي علي فرفع النبي صلعم راسه فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت
معاذ الله ولكني رايت عليا يسئل الله بك ولا ادري ايكما افضل فقال
النبي صلعم يا ابن مسعود ان الله عز وجل خلقني وعليا والحسن والحسين من
نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري
فخلق منه السموات وفتق نور علي ثم خلق منه العرش والكرسي وعلي اجل من
العرش والكرسي وفتق نور حسن ثم خلق منه اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح
والقلم وفتق نور الحسين ثم خلق منه الجنان والحور والولدان والحسين اجل من
الجنان والحور والولدان فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله
عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحرمة هذه الاشباح التي خلقتهم الا فرجت
من هذه الظلمة فخلق الله روحا وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاءت الروح
فخلق منها الزهراء فاضاءت منها المشارق والمغارب فمن ذلك سميت الزهراء
يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لي ولعلي ع ادخلا الجنة من شئتما
وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد والكافر
من جحد نبوتي والعنيد من عادى عليا واهل بيته وشيعته في المجمع وروي
عن سلمان الفارسي ره قال اهدي الى النبي صلعم قطف من العنب في غير اوانه

من زار الحسين ... الله له

او اانه فقال يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ع ليأكلا معي من هذا العنب
قال سلمان الفارسي ره فذهبت اطرق عليهما في منزل امهما فلم ارهما فاتيت الى
منزل اختهما ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي صلعم بذلك فاضطرب ووثب
قائما وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة
فنزل جبرئيل ع من السما وقال يا محمد صلعم علي ما هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن
والحسين ع فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل ع يا محمد بل خف عليهما
من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد صلعم ان
ابنيك الحسن والحسين ع نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي صلعم من
وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد
اعتنق احدهما الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما فلما
راى الثعبان النبي صلعم القى ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول الله لست
ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين
وغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السما الى الارض ولي منذ سنين
كثيرة اقصد كريما على الله فاسئله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني
ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجئت النبي صلعم يقبلهما حتى استيقظا
فجلسا على ركبتي النبي صلعم فقال لهما النبي صلعم انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة
الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع بكما
الى الله فاشفعا له فوثب الحسن والحسين ع فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين و
قالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى صلعم وابينا علي المرتضى ع وبامنا فاطمة الزهراء

الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعائهما فاذا بجبرئيل وقد نزل من السما
في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله ورده الى سيرته الاولى
ثم ارتفعوا به الى السما وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع الى النبي صلعم وهو متبسم
وقال يا رسول الله صلعم ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات وهو
يقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين ع
خاتمة في رد القائلين بان الحسين ع لم يقتل ولكن شبه للناس امره كعيسى
ابن مريم وعلى هذا فلا لائمة على بني امية ولا عتب عليهم اقول من الاخبار الدالة على
كفرهم في البحار مسندا عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله ع في
فقلت له يا ابن رسول الله صلعم فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى قال
لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها
الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس
فيه من الجزع والبكا والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد
فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام
واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون
بامامتنا وزعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى ابن مريم فلا
لائمة اذن لبني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب
رسول الله صلعم وكذب من بعده من الائمة في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله
العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منهم قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له
يا ابن رسول الله صلعم فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ما هؤلاء من شيعتي واني

بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان
القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو
مثله لا يحل ان يؤكل مثله لحمه ثم قال لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان
الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا عن اقامة الفرايض واداء الحقوق ومنها
ما فيه ايضا مسندا عن عيون الاخبار عن الهروي قال قلت للرضا ع ان في سواد الكوفة
قوم يزعمون ان النبي صلعم لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي
لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله صلعم يا ابن رسول الله
وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي ع لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن
سعد الشامي وانه رفع الى السما كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الاية ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته
وكفروا بتكذيبهم النبي صلعم في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل
الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن ابن علي ع و
ما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك
بعهد معهود الي من رسول الله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله
عز وجل ولن يجعل الله الخ فانه يقول لن يجعل الله لهم من انبيائهم سبيلا من
طريق الحجة المقدمة الرابعة في الايات المأولة بشهادته والاخبار الواردة على نبينا
وعلى بعض الانبيا وكذا بعض الاخبار الواردة عن النبي وبعض الائمة ع في شهادته
وفيه ابواب الباب الاول في ذكر بعض الايات المأولة بشهادة الحسين ع بالحق

انى نفكر وانى انوار الله فى ارضه وسمائه ولصفنا الله وحججه وخلفائه كيف تقطع
منهم الاوصال وتجدلون على الرمال ويتجرعون الحتوف باراضى الطفوف ولعمرى
هذا داب الصالحين واولياء الله المقربين فان الله يزود اوليائه من الدنيا
الدنيا كما يزود الراعى الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وما كيد ذلك ما روى
فى المنتخب عن موسى انه لما توجه الى مناجات ربه اعترضه رجل من عباد
الصالحين فقال له يا موسى بلغ ربك انى احبه وانا مطيع له فلما فرغ
موسى من المناجات نودى يا موسى لا تبلغنى رسالة عبدك فقال
يا الهى انت العالم بما قال عبدك فقال له ذو الجلال يا موسى وانا ايضا احبه كان وداد
ذلك الرجل فى نفس موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجات
ربه جعل يتفقد ذلك الرجل فى مكانه فاذا بالاسد قد افترسه فتعجب
موسى وحزن عليه وقال يا الهى رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا من
كلابك بفريسه فاتاه النداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبائى واوليائى
ابتليهم فى دار الهوان واسكنهم عندى فى غرفات الجنان فى المجمع ان رجلا جاء
الى رسول الله صلعم فوقف بين يديه فقال يا رسول الله انى احب الله عز وجل فقال
استعد للبلاء فقال يا رسول الله صلعم وانى احبك فقال استعد للفقر فقال وانى
احب على بن ابيطالب ع فقال استعد لكثرة الاعداء ولما كان الحسين ع حبيب
حبيب الملك التواب وولى الواحد المنان وحجة الله على العباد الاجرم ابتلاه الله
باهل العناد والفساد وجزاه بابتلائه قبل وقوعه فى كتابه كما فى المجمع عن ادريس
مولى عبد الله بن جعفر عن ابى عبد الله فى تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل

قيل لهم كفوا ايديكم من الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا
ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الخروج القائم قال معه النصر
والظفر قال الله تعم قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الاية فى البحار عن ابى جعفر
فى قوله تعم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان
منصورا قال هو الحسين بن على ع قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام
منا طلب بثار الحسين ع فيقتل حتى يقال قد اسرف فى القتل وقال المقتول الحسين
وولیه القائم والاسراف فى القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب
من الدنيا حتى ينتصر برجل من ال رسول الله صلعم يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما وفيه ايضا مسندا عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا
سورة الفجر فى فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن على ع وارغبوا فيها رحمكم الله
رحمكم الله تعم فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه
للحسين ع خاصة فقال له الا تسمع الى قوله تعم يا ايتها النفس المطمئنة الاية انما
يعنى الحسين بن على ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من
ال محمد صلعم هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة فى
الحسين بن على وشيعته وشيعة ال محمد صلعم خاصة من ادمن قراءة والفجر كان
من الحسين بن على ع وشيعته وشيعة ال محمد صلعم فى درجته فى الجنة ان الله
عزيز حكيم وفيه عن تم مسندا عن ابى عبد الله قال سئلته عن قول الله تعم
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل قال نزلت فى الحسين ع
لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا بيان وقرا ابماء الى انه كان فى قرائتهم فلا بالضم ويحتمل

ان يكون المعنى ان السرف من جهة الكثرة فلو شرك جميع اهل الارض فى دمه
او رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وانما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك فنهى
عن ذلك وفى البصائر عن د مسندا عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل
فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم الباب الثانى فى البحار مسندا عن ابى
عبد الله فى قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت قال نزلت
فى الحسين ع بن على ع وفيه ايضا فيما اخبر الله به النبى صلعم وبعض انبيائه
وفيه ايضا عن على بن ابيطالب ع قال زارنا ذات يوم فقدمنا اليه طعاما اهدت
الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل منه فلما
فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما اغسل يده مسح وجهه ولحيته ببلة يده
ثم قام الى المسجد فى جانب البيت فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه
فما اجترى منا اهل البيت احد يسئله عن شىء فقام الحسين ع يدبج
حتى يصعد على فخذى رسول الله صلعم فاخذ براسه الى صدره فوضع ذقنه
على راس رسول الله صلعم ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بنى انى نظرت اليكم
اليوم فسررت سرورا لم اسر بكم قبله مثله فهبط الى جبرئيل ع فاخبرنى
انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسالته لكم الخيرة فقال
له يا ابه من يزورنا على تشتتها قال طوائف من امتى يريدون
بذلك برى وصلتى اتعاهدهم فى الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله
وشدائده وفيه ايضا عن سلمان قال دخل نجى فى السموات ملك لم يبق الا نزل الى
رسول الله صلعم يعزيه فى ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه

اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله صلعم اللهم
اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن
فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله والله لاخذه مغافصة بات سكرانا
واصبح ميتا متغيرا كانه مطلى بقار لاخذ على اسف وما بقى احد ممن تابعه على قتله او كان
فى محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة فى نسلهم اكمال الدين
عن الشيخ الصدوق فى خبر طويل عن سعد بن عبد الله عن القائم قال قلت يا بن رسول الله
اخبرنى عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده
زكريا ثم قصها على محمد صلعم وذلك ان زكريا سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه
جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همه
العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهى ما بالى اذا ذكرت اربعة منهم تسليت
من همومى باسمائهم واذا ذكرت الحسين ع تدمع عينى وتثور زفرتى فانبأه الله تبارك
وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء
يزيد عليه اللعنة والعذاب وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما
سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على
البكاء والنحيب وكان يرثيه الهى اتفجع خير جميع خلقك بولده الهى اتنزل بلوى هذه الرزية
بفنائه الهى اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما
ثم كان يقول الهى ارزقنى ولدا تقر به عينى على الكبر واجعله وارثا رضيا اجعل محله منى محل
الحسين ع فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم افجعنى به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه
الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ع ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك الخبر

حكي ان موسى بن عمران رآه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحفه لانه كان اذا دعا ربه للمناجات يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن امن به فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك يعفو عني قال نعم وسار فلما ناجى ربه قال يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسئلني اعطيك وما تريد ابلغك قال يا رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا عظيما ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقا على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر يجيرون ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لانالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض

الحديث **في البحار** عن صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات انه رای ساق العرش واسماء النبي صلعم والائمة ع فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين ع سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الحسين

الحسين ع ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يكون العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى ادم وجبرئيل بكاء الثكلى

في العيون بالاسناد عن فضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تعالى ابراهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسماعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلعم فاوحى الله تعالى يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلعم ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم **في البحار** وروي ان سليمان ع كان يجلس

على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار صلعم وابن علي الكرار ع فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروي ان عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فرأوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى ع الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ومن يكون قال سبط النبي صلعم وابن العلي الولي ع قال ومن قاتله قال لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم

وروي مرسلا ان ادم لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في موضع الذي قتل فيه الحسين ع سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض الحسين ع ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب يكون الحسين ع نبيا قال لكنه سبط النبي محمد صلعم فقال ومن القاتل قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال

فقال يا ادم ع فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك مسندا عن ابي عبد الله ع ان جبرئيل نزل على محمد صلعم فقال يا محمد صلعم ان الله يقرؤك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل ع ثم هبط فقال له يا محمد صلعم ان ربك يقرؤك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكن يؤتى النبي صلعم فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى ابن مريم والحسين بن علي ع وروي ان ابراهيم مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به ابراهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل ع وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن

يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير
اذن ربه فاوحى الله تعالى اليه انك استحققت الثنا بهذا اللعن فرفع ابراهيم
يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم ع لفرسه اى
شيء عرفت حتى تؤمن على دعائى فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك على فلما عثرت وسقطت
على ظهرى عظمت خجلتى وكان سببه ذلك من يزيد لعنه الله تعالى وفي ايضا وروى
عن بعض الثقات الاخبار ان الحسن والحسين ع دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما
رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس
ولبسوا الجديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل
النبي صلعم حالهما فبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بجمالهما ولا راى ان يمنعهما
فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ع ومعه حلتان
بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلعم وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا
ثوبا خاطهما خياط القدرة على قد طولكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا
وجميع صبيان العرب يلبسون الوان الثياب فاطرق النبي صلعم ساعة متفكرا في امرهما فقال
جبرئيل ع يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر
ويفرح قلوبهما باى لون شاءا فامر يا محمد صلعم باحضار الطست والابريق فاحضرا فقال
جبرئيل ع يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باى
لون شاءا فوضع النبي صلعم حلة الحسن ع في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل
النبي صلعم على الحسن وقال يا قرة عيني باى لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها
النبي صلعم بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر

الاخضر فاخرجها النبي صلعم واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين ع في الطست
فاخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي صلعم الى نحو الحسين وكان له من العمر خمس
سنين وقال له يا قرة عيني اى لون تريد حلتك فقال الحسين ع يا جداه اريدها حمراء
ففركها النبي صلعم بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع
فسر النبي صلعم بذلك وتوجه الحسن والحسين ع الى امهما فرحين مسرورين فبكى
جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي صلعم يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه
ولداى تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان
اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من
عظم السم ولا بد للحسين ع ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي صلعم
وزاد حزنه لذلك في البحار معتضا عن ابن مالك ان عظيما من عظماء الملائكة استاذن
ربه عز وجل في زيارة النبي صلعم فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله النبي صلعم
واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال
امتي تقتل ولدي قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما
عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل
وفي ايضا مسندا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين ع عند
رسول صلعم اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد صلعم اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول
الله لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم فخسف جبرئيل
ما بين مجلس رسول الله صلعم الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين
فتناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله صلعم ثم دحيت الارض اسرع من طرف

العين فقال رسول الله صلعم طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك وفي ايضا
وروى في مؤلفات بعض اصحابنا عن ام سلمة قالت دخلت رسول الله صلعم ذات
يوم ودخل في اثره الحسن والحسين ع وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن ع على ركبته
اليمنى والحسين ع على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل
قد نزل وقال يا رسول الله صلعم انك لتحب الحسن والحسين ع فقال فكيف لا احبهما
وهما ريحانتاى من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل ع يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما
بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى
هذا الحسين ع ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت
دعوتك لولديك الحسن والحسين ع فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت
كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي صلعم يا
جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة
من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وفيه روى شرحبيل ابن ابي عون انه قال
لما ولد الحسين ع هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى الى البحر الاعظم ونادى في
اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان
فان فرخ محمد صلعم مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي صلعم وقال يا
حبيب الله صلعم يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من امتك
ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين ع ابن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض
كربلا وهذه تربتها ثم ناوله قبضة من تراب ارض كربلا وقال له يا محمد احفظ هذه التربة
عندك حتى تراها وقد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين ع

الحسين ع قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته
وصعد الى السماء فلم يبق في السماء ملك الا وشم تربة الحسين وتبرك بها قال
ولما اخذ النبي صلعم تربة الحسين جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله
قاتلك يا حسين ع واصلاه في نار جهنم اللهم لا تبارك في قاتله واصله نار جهنم
وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين ع الى زوجته ام سلمة واخبرها
بقتل الحسين ع بطف كربلا وقال لها يا ام سلمة خذي هذه التربة اليك
وتعاهديها بعد وفاتي فاذا رايتها وقد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا
فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف كربلا فلما اتى للحسين ع سنة كاملة
من مولده هبط الى رسول الله صلعم اثنى عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم
باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم بين يدي رسول الله صلعم وهو يقولون يا محمد
صلعم انه سينزل بولدك الحسين ع مثل ما نزل بهابيل من قابيل قال ولم يبق ملك
في السماء الا ونزل على رسول الله صلعم يقرئه بولده الحسين ع ويخبره بما يعطى من الاجر
والزلفى والثواب يوم القيمة ويخبره بما يعطى من الاجر زائره والباكي عليه والنبي صلعم
مع ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما امله
في الدنيا واصله حر نارك في الاخرة وفي البحار عن المنتخب عن ابن عباس ره قال
لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين ع وكان مولده في رجب في اثنى
عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى لعيا وهي حوراء
من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا
قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة و

وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور
ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت الجنة
من ضوء خدها وجبينها واوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي
محمد صلعم فآنسي لها واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها
كرامة المولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح
والتقديس والثنا على الله عز وجل فاوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا
الى الارض في قناديل من الملائكة قال ابن عباس والقنديل الف الف ملك فبينما هم هبطوا
من سما واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها
من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله
يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى ما في نفسه
فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت في نفسك قال
فهبطت لعيا على فاطمة ع وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد صلعم كيف حالك قالت لها
خير ولحقها فاطمة ع الحيا من العيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبط
حور من الجنة ومعها درنك من درانك الجنة فبسطته في منزل فاطمة ع فجلست
عليه لعيا ثم ان فاطمة ع ولدت الحسين ع في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته
ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله
فيك من مولود وبارك في والديك وهنت الملائكة جبرئيل وهنا جبرئيل محمدا صلعم
سبعة ايام وبليا اليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل ع يا محمد صلعم ائتنا
بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبي صلعم على فاطمة ع فاخذ الحسين ع وهو ملفوف

ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال
بارك الله فيك وفي والديك يا صريع كربلاء ونظر الى الحسين ع وبكى وبكى النبي صلعم وبكت الملائكة
وقال له جبرئيل ع اقرا فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين ع فقد سماه
الله جل اسمه وانما سمي الحسين ع لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال
رسول الله صلعم يا جبرئيل تهنئني وتبكي قال نعم يا محمد صلعم آجرك الله في مولودك
فقال يا حبيبي جبرئيل ومن قتله قال شر امة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله
ذلك فقال النبي صلعم خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت من رحمة
الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي صلعم على فاطمة ع فاقراها من الله السلام
وقال لها يا بنية سميه الحسين ع فقد سماه الله الحسين ع فقالت من مولاي السلام
واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل ع وهناها النبي صلعم وبكى فقالت يا ابا
تهنئني وتبكي قال نعم يا بنية آجرك في مولودك هذا فشهقت شهقة واخذت في
البكا وساعدتها لعيا ووصايفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدي وقرة عيني
وثمرة فؤادي قال شر امة من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة
خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت
في عذابه يا ابتاه اقرا جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل قال في موضع
يقال له كربلا فاذا نادى الحسين ع لم يجبه احد منهم فعلى القاعدين عن نصرته
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لا يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة
من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذي يخرج اخر الزمان مع عيسى بن
مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبتهم يدخل الجنة ومبغضهم

ومبغضهم يدخل النار قال وعرج الملائكة وعرج جبرئيل وعرجت لعيا فلقيهم
الملك صلصائيل فقال يا حبيبي قامت القيمة على اهل الارض قال لا ولكن
هبطنا الى الارض وهنينا محمدا صلعم بولده الحسين ع قال حبيبي جبرئيل ع
فاهبط الى الارض فقل له يا محمد صلعم اشفع الى ربك في الرضا عني فانك صاحب
الشفاعة قال فقام النبي صلعم ودعا بالحسين ع فرفعه بكلتا يديه الى السما
وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت عن الملك فاذا النداء من
قبل العرش يا محمد صلعم قد فعلت وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس رض والذي
بعث محمدا صلعم بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ع
ولعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين وفي اكمال الدين للصدوق رض
عن مجاهد قال ابن عباس سمعت رسول الله صلعم يقول ان لله عز وجل ملكا
يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناحين الى الجناح
هواء والهواء كما بين السما والارض فجعل يوما يقول في نفسه فوق ربنا جل
جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون
الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل راس
قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى الله اليه ايها الملك عد الى مكانك
فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته
ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي ع وكان مولده عشية الخميس
ليلة الجمعة اوحى الله تعالى الى مالك خازن النار ان اخمد النيران على اهلها
لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا واوحى الله تعالى الى رضوان خازن

ذكر قصة ملك يقال له دردائيل وفيه اخبار النبي صلعم بشهادة الحسين عليه السلام

خازن الجنان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا
واوحى الله تبارك وتعالى الى الحور العين ان تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم
في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد
والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا واوحى الله تعالى
الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد صلعم في الف قبيل من الملائكة والقبيل الف
الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة
يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنوا محمدا صلعم بمولوده
واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين ع وهنه وعزه وقل له يا محمد صلعم يقتله
شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين ع
انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين ع اعظم
جرما منه قاتل الحسين ع يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها
اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ع ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل
يهبط من السما الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه
الليلة في السما هل قامت القيامة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا
وقد بعثني الله عز وجل لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك
وخلقني ان هبطت الى محمد صلعم فاقراه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك
الا ما سألت ربك عز وجل ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف
الملائكة فهبط جبرئيل على النبي صلعم وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال
له النبي صلعم اتقتله امتي قال له نعم يا محمد صلعم فقال النبي صلعم ما هؤلاء بامتي انا بريء

منهم والله بري منهم فقال جبرئيل ع انا بري منهم يا محمد صلعم فدخل النبي
على فاطمة فهناها وعزاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار
قال النبي صلعم وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون
منه الائمة الهادية بعده ثم قال النبي صلعم والائمة بعدي الهادي علي والمهدي الحسن
والناصر الحسين ع والمنصور علي بن الحسين والشفاع محمد بن علي والمؤتمن علي بن
محمد ع والعلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم القائم فسكتت فاطمة
من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي صلعم بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ
النبي صلعم الحسين وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق
هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد صلعم وابراهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب ان كان للحسين بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه
اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك والملك
لا يعرف في الجنة الا بان يقال له هذا مولى الحسين بن علي فاطمة بنت رسول الله
في البحار عن النبي صلعم قال لما اسري بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور
فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل
ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها
فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت
وقالت لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب ع ثم تقدمت امامي فاذا انا
انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت
الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة

اخبار النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بشهادة الحسين عليه السلام

حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة وروي ع
صاحب البحار ايضا عن بعض الاخوان عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي
ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رايت في النوم قبل مولود الحسين كان قطعة
من لحم رسول الله صلعم قطعت ووضعت في حجري وقصصت الرؤيا على رسول الله
فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه
فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على
ثوبه فقرصته فبكى فقال مهلا يا ام الفضل هذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني
قالت فتركته ومضيت لاتيه بماء فجئت فوجدته يبكي فقلت مما بكاؤك يا رسول
الله صلعم فقال ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا قال
قال اصحاب الحديث فلما اتت على الحسين ع سنة كاملة هبط على النبي صلعم اثنى
عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة بني ادم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك
الحسين ع بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى من اجر هابيل ويحمل على
قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى النبي صلعم يعزونه والنبي يقول
اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه وقال ايضا طاب اصحه ثراه
وروي عن عبد الله بن يحيى دخلنا مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى
صبرا ابا عبد الله ع فقال دخلت على رسول الله صلعم وعيناه تفيضان فقلت بابي
انت وامي يا رسول الله صلعم ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا كان عندي
جبرئيل فاخبرني ان الحسين ع يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك ان اشمك من
تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا

واسم الارض كربلاء فلما اتت عليه سنتان خرج النبي صلعم فوقف في بعض
الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني
عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين ع وكاني انظر
اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكان انظر الى السبايا على اقتاب المطايا
قد اهدي راس ولدي الحسين ع الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى
راس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا
اليما ثم رجع النبي صلعم من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر وصعد
معه الحسن والحسين ع وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده
اليمنى على راس الحسن ع ويده اليسرى على راس الحسين ع وقال اللهم ان محمدا
عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ذريتي وارومتي وافضل ذريتي و
من اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ع ان ولدي هذا مقتول بالسم
والاخر شهيد مضرج بالدماء اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات
الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل
درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي صلعم ايها الناس اتبكونه
ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم عنه
من المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم
اهل بيتي وظلمتموهم الا انه لترد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة

راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون
ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب
والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي و
عترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا من
ان نبيدهم من جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون
عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني
من بعدي في الثقلين في كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما
الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم مني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم
ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد
والتقوى من امة محمد المصطفى صلعم ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا
حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلعم ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا
وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلعم ولقد كنتم في الدنيا
كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة
خالدين فيها ابد الابدين وفيه ايضا عن ام سلمة انها قالت خرج رسول الله صلعم
من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة
فقلت له يا رسول الله صلعم ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت
الى موضع من العراق يقال له كربلاء فاريت فيه مصرع الحسين ع وابني وجماعة من ولدي
واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحفظي به
فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت

فی قارورة وشددت راسها فلما خرج الحسین ع من مکة متوجها نحو العراق کنت
اخرج تلک القارورة فی کل یوم و لیلة واشمها وانظر الیها ثم ابکی لمصابه فلما
کان الیوم العاشر من المحرم وهو الذی قتل فیه ع اخرجتها فی اول النهار وهی بحالها
ثم عدت الیها آخر النهار فاذا هو دم عبیط فصحت فی بیتی و بکیت وکظمت غیظی
مخافة ان تسمع اعدائهم بالمدینة فیتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت والیوم
حتی جاء الناعی ینعاه فحقق ما رایت وفی البحار عن ابی عبد الله ع قال کان النبی
فی بیت ام سلمة فقال لها لا یدخل علی احد فجاء الحسین ع وهو طفل فما ملکت معه
شیئا حتی دخل النبی صلعم فدخلت ام سلمة علی اثره فاذا الحسین ع علی صدره واذا
النبی صلعم یبکی واذا فی یده شیء یقلبه فقال النبی صلعم یا ام سلمة ان هذا جبرئیل
یخبرنی ان هذا مقتول وهذه تربة التی یقتل علیها فضعیه عندک فاذا صارت
دما فقد قتل حبیبی فقالت ام سلمة یا رسول الله صلعم سل الله ان یدفع ذلک
عنه قال قد فعلت فاوحی الله عز وجل الی ان له درجة لا ینالها احد من المخلوقین
وان له شیعة یشفعون وان المهدی من ولده فطوبی لمن کان من اولیاء
الحسین ع وشیعته هم والله الفائزون ایضا فی بعض الکتب المعتبرة عن المنتخب
عن ام سلمة انها قالت کان رسول الله صلعم ذات یوم معی فبینما هو راقد علی
الفراش جاعل رجله الیمنی علی الیسری وهو علی قفاه فاذا بالحسین ع وهو ابن ثلث
سنین واشهر اتی الیه فلما رآه قال مرحبا بقرة عینی وثمرة فؤادی ع لم یزل یمشی
حتی رکب علی صدره فابطا فخشیت ان النبی صلعم تعب فاجبت ان اخذه عنه فقال دعیه
منی یا ام سلمة واعلمی بان من اذی منه شعرة فقد اذانی قالت فمضیت فما

احب ره فی بیت ام سلمه رضی الله عنها

فما رجعت الا ورسول الله صلعم یبکی فتعجبت من ذلک فقلت ما یبکیک
لا ابکی الله عینیک وهو ینظر الشیء بیده ویبکی فنظرت واذا بیده تربة فقلت
ما هی قال النبی جاءنی بها جبرئیل الساعة قال هذه طینة من ارض کربلا وهی طینة
ولدک الحسین ع وتربته التی یدفن فیها فصرّها فی قارورة فاذا صارت دما
عبیطا فاعلمی ان ولدی قد قتل قالت فبکیت فاخذتها واذا لها رائحة کانها المسک
الاذفر فما مضی الا وقد سافر الحسین ع الی کربلا فحس قلبی بالشر وصرت کل یوم
اتجسس القارورة فبینما انا کذلک اذا بالقارورة انقلبت دما عبیطا فعلمت
بقتله وجعلت انوح وابکی یوما الی اللیل ولم اتهن بطعام ولا منام الی طائفة
من اللیل فاذا انا بالطیف برسول الله صلعم مقبل وعلی راسه ولحیته تراب کثیر
فجعلت انفضه بکمی واقول نفسی لنفسک الفداء متی اهملت نفسک هکذا یا
رسول الله صلعم من این لک هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدی
الحسین ع قالت فانتبهت مرعوبة لم املک علی نفسی فصحت واحسیناه واولداه
واجحة قلباه حتی علا نحیبی فاقبلت الی نساء المدینة الهاشمیات وغیرهن وقلن
ما الخبر فحکیت لهن بالقصة فعلی الصراخ وقام النیاح وصار کانه حین مات
رسول الله صلعم وسعون الی قبره بین مشقوقة الجیب ومکشوفة الراس فصحن
یا رسول الله صلعم قتل الحسین ع فوالله الذی لا اله الا هو لقد احسسنا کان
القبر یموج بصاحبه حتی تحرکت الارض من تحتنا فخشینا انها تنخسف بنا فانحرفنا
بین مشقوقة الجیب ومنشورة الشعر وباکیة العین الباب الثالث فیما اخبر النبی صلعم
وامیر المؤمنین والحسن والحسین وشهادته اعظم المصائب فی البحار مسندا عن ابی عبد الله

کان قال کان الحسین ع ذات یوم فی حجر النبی صلعم یلاعبه ویضاحکه فقالت عائشة
یا رسول الله صلعم ما اشد اعجابک بهذا الصبی فقال لها ویلک وکیف لا احبه ولا
اعجب به وهو ثمرة فؤادی وقرة عینی اما ان امتی ستقتله فمن زاره بعد وفاته
کتب الله له حجة من حججی قالت یا رسول الله صلعم حجة من حججک قال نعم وحجتین من حججی
قالت یا رسول الله صلعم ثلثة حجة من حججک قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده
ویزید ویضعف حتی بلغ تسعین حجة من حجج رسول الله باعمارها ایضا عن ابی
جعفر ع قال کان رسول الله صلعم اذا دخل الحسین ع اجتذبه الیه ثم یقول لامیر
المؤمنین ع امسکه ثم یقع علیه فیقبله ویبکی فیقول یا ابه لم تبکی فیقول یا بنی اقبل
موضع السیوف منک وابکی قال یا ابه واقتل قال ای والله وابوک واخوک وانت
قال یا ابه فمصارعنا شتی ع قال نعم یا بنی قال فمن یزورنا من امتک قال لا یزورنی ویزور
اباک واخاک وانت الا الصدیقون من امتی فی المجمع عن ابی عبد الله قال کان
الحسین ع مع امه تحمله فاخذه النبی صلعم وقال لعن الله قاتلک ولعن الله سالبک
ولعن الله المتوازرین علیک وحکم الله بینی وبین من اعان علیک قالت
فاطمة الزهراء ع یا ابه ای شیء تقول قال یا بنتاه ذکرت ما یصیبه بعدی و بعدک
من الاذی والظلم والغدر والبغی وهو یومئذ فی عصبة کانهم نجوم بالسماء یتهادون
الی القتل وکانی انظر الی معسکرهم والی موضع رحالهم وتربتهم قالت یا ابه واین
هذا الموضع الذی تصف قال موضع یقال له کربلا وهی ذات کرب وبلاء علینا وعلی
الائمة یخرج علیهم شرار امتی لو ان احدهم شفع له من فی السموات والارضین
ما شفعوا فیه وهم المخلدون فی النار قالت یا ابه فیقتل قال نعم یا بنتاه وما

وما قتل قتلته احد کان قبله وتبکیه السموات والارضون والملائکة والوحش
والنیتان فی البحار والجبال ولو یؤذن لهم ما بقی علی الارض متنفس ویاتیه قوم
من محبینا لیس فی الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم ولیس علی ظهر الارض
احد یلتفت الیه غیرهم اولئک مصابیح فی ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون
حوضی غدا اعرفهم اذا وردوا علی بسیماهم وکل اهل دین یطلبون غیرنا وهم قوام
الارض وبهم ینزل الغیث فقالت فاطمة الزهراء ع یا ابه انا لله وانا الیه راجعون
وبکت فقال لها یا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء فی الدنیا بذلوا انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا علیه
حقا فما عند الله خیر من الدنیا وما فیها قتلة اهون من میتة من کتب علیه
القتل خرج الی مضجعه ومن لم یقتل فسوف یموت یا فاطمة بنت محمد صلعم اما تحبین
ان تامرین غدا بامر فتطاعین فی هذا الخلق عند الحساب اما ترضین ان یکون ابنک
من حملة العرش اما ترضین ان یکون ابوک یاتونه یسئلونه الشفاعة اما ترضین
ان یکون بعلک یذود الخلق یوم العطش عن الحوض فیسقی منه اولیائه ویذود
عنه اعدائه اما ترضین ان یکون بعلک قسیم النار یامر النار فتطیعه یخرج منها
منها من یشاء ویترک من یشاء اما ترضین ان تنظرین الی الملائکة علی ارجاء
السماء ینظرون الیک والی ما تامرین به وینظرون الی بعلک قد حضر الخلائق
وهو یخاصمهم عند الله فما ترین الله صانع بقاتل ولدک وقاتلیک وقاتل
بعلک اذا افلجت حجته علی الخلائق وامرت النار ان تطیعه اما ترضین
ان یکون الملائکة تبکی لابنک ویاسف علیه کل شیء اما ترضین ان یکو

من ازورها فزائر الى ظمآن الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمروا
لم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا واذا بقي لم تزل الحفظة تدعو
له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابت سلمت ورضيت
وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وانت و
ابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك وفيه ايضا سمعنا عن ابي عبد الله
عن ابيه ع انه قال قال رسول الله صلعم من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي
ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من
بعده فانهم ائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي
الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله
ليقتلن ابني يعني الحسين ع لا انالهم الله شفاعتي في المنتخب انه لما ثقل رسول الله
في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا الى الحسن والحسين ع قال فجعل يلثمهما حتى
اغمي عليه قال فجعل علي يرفعهما عن وجه رسول الله صلعم ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعا
مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب
الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي
كالمضيع لعترتي وفيه ايضا روايته عن ابن نما في مثير الاحزان عن ابن عباس
قال لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل
من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن
يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين ع وعيناه تذرفان ويقول
اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل وفيه ايضا عن المنتخب عن الحافظ

عن الصادق ع ان عليا حين صار بمصارع الشهداء قال يا ايها الناس
اعلموا انه قبض في هذه الارض مائتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهدا
واتباعهم معهم استشهدوا اجمعهم ثم انه طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع
ذلك خارج رجليه من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع
شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل
يبكي في المجمع عن ابن عباس رض قال كنت مع امير المؤمنين ع في خرجته الى صفين
فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس تعرف هذا الموضع
قلت ما اعرفه يا امير المؤمنين ع فقال لو عرفته كعرفتي لم تكن تجوزه حتى
تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا
معا وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء
الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء
الصلاة وما شاء ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلاته
وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رأيت
في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا امير المؤمنين ع قال رأيت
كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا اسيافهم وهي بيض تلمع
وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الا
الارض تضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين ع سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه
يستغيث فيه فلا يغاث وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون
صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك

مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس
لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو
القاسم اني سأراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها
الحسين ع وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة ع وانها لفي السموات معروفة
تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس
اطلب حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن
عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين ع قد اصبتها على الصفة
التي وصفتها لي فقال صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي
هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها
ومعه الحواريون فرأى هنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه
فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك
قال اتعلمون اي ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي
ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة
الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ
المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها وقال هذه
بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة
قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كربلاء ثم قال باعلى صوته
يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء شديدا وبكينا
معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها

ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رأيتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط
فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد
من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت
اذا انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت
قد قتل الحسين ع والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا
كان كذلك لان رسول الله صلعم يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند
الفجر فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورأيت كأنها
منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله
الحسين ع وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول
نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة
وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه
كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في
المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر في المجمع انه جاء في الآثار ان امير المؤمنين ع كان
يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة
وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيامة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في رأسي
ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين ع والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلعم بما سألت
عنه وان على كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك
وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به من لعنك
وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع

ماكان تولى قتله كما قال امير المؤمنين ع وفيه ايضا عن بعض الكتب المعتبرة عن
عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى مع امير المؤمنين ع في صفين وقد اخذ
ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه من الناس فشكى المسلمون العطش فارسل
فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين ع امضي
اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته
وحط فوارسه واتى ابيه واخبره فبكى علي ع فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين ع
وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا حتى ينفر
فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وفيه ايضا عن ...
عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين
جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين ع انه لم يمت
فاعادها عليه فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة
فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له انا اشد انفي واني لك شيعة
وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه في نفسي فقال له علي ع ان كنت حبيب ابن حمار لتحملنها
فلحبيب بحمار وقال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد لعنه الله الى الحسين ع
وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته وفيه ايضا معنعنا عن جرد بن ثابت
... عن زوجة هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب ع صفين فلما انصرفنا
نزلنا كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن
منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع
فقال الا احدثك من وليك ابي الحسن ع نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال

فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها
الرجل فان امير المؤمنين ع لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث
الذي بعثهم عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث
فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعته من ابيه
في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك و
لا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه قال فامض
حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي نفس الحسين ع بيده لا يسمع
اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم في المعالم في باب
اخبار الحسن عن الامالي عن مفضل بن عمر عن الصادق ع عن ابيه عن جده
ان الحسين بن علي ع بن ابي طالب دخل يوما على الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له
ما يبكيك يا ابا عبد الله ع ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ع ان الذي يوتى
الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله ع يزدلف اليك
ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلعم وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون
على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب
ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء
حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وفيه ايضا في باب اخباره ع بشهادته عن
سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد لعنه الله للحسين ع يا ابا عبد الله ان
اناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكن حلماء
اما انه تقر عيني ان لا تاكل بر العراق بعدي الا قليلا وفيه ايضا عن ابي الجارود عن

عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع خرج من مكة قبل يوم التروية بيوم فشيعه
عبد الله بن زبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق
فقال يا ابن زبير لان ادفن بشاطي الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة
وفيه عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين ع من مكة الى محمد بن
علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فمن لحق بي استشهد ومن لم يلحق
لم يدرك الفتح والسلم وفيه محمد بن عمرو مسندا عن ابي جعفر ع قال كتب
الحسين بن علي ع ومن قبله من هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن
وكان الاخرة لم تزل والسلام وفيه عن الكامل عن ابي عبد الله معنعنا
عن الحسين بن علي ع قال والذي نفس حسين ع بيده لا تهنى بني امية حتى
تقتلني وهم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم ياخذوا عطائي
سبيل الله جميعا ابدا ان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي والذي نفس
حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي يطرف وفيه عن الكامل مسندا
عن ابن عبد ربه انه قال لما صعد الحسين عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني
الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله ع قال رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي
قال رايت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع وفيه عن الخرايج من معجزاته انه
لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله صلعم
يقول يقتل ابني الحسين ع بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة
فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت
ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها

عن بصرها حتى اراها ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا
في قارورة اخرى وقال اذا فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان
يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت
ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دما عبيطا المقدمة الخامسة في ذكر
انه لا بلاء اعظم من ابتلاء آل الرسول وانهم امروا بالصبر والتحمل وذكر نبذة
من كراماتهم ونبذة من عذاب معانديهم وكرامة شيعتهم وتعداد قبورهم ع
ايها المؤمنون المخلصون والامناء الصالحون اعلموا ان الله عز وجل قد ابتلى
نبيه واهل بيته بمصائب جليلة وبلايا عظيمة وزرايا جسيمة لم يبتل بها احد من نبي
او ولي وشريف ووضيع لانهم اشرف الخلائق عند الخالق واعظمهم قدرا و
ارفعهم جاها في المجمع ولقد قال رسول الله صلعم اعظم الناس بلاء الانبياء
ثم الامثل فالامثل وقال صلعم اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي
اصطفاه وفيه وعن الصادق ع قال قال رسول الله صلعم اذا نشرت الدواوين
ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان وتلا هذه
الاية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فالبلايا عطايا والرزايا هدايا فمن كان
اعظم بلاء كان اكثر ثوابا واعلى منزلا وانعم مالا قال السيد ابن طاوس ولولا امتثال
امر السنة والكتاب في لبس شعار الجزع والمصاب لاجل ما طمس من اعلام الهداية
واسس من اركان الغواية وتاسفا على ما فات من السعادة وتلهفا على امثال
تلك الشهادة والا لكنا قد لبسنا لتلك النعمة الكبرى ثواب المسرة والبشرى
وحيث في الجزع رضى لسلطان المعاد وغرض لابرار العباد فها نحن قد لبسنا

سربال الجزوع وانسنا بارسال الدموع وقلنا للعيون جودي بتواتر البكاء
والقلوب جدي جدا ثواكل النساء وكيف لا واي قلب يسر بعد قتلهم واي
فؤاد يفرح عند فقدهم ام اية عين تحبس دمعها وتبخل بانهمالها وقد بكت
لهم السبع الشداد والجبال الاوتاد والارض بارجائها والاشجار
باغصانها والحيتان في لجج البحار ومن في جميع الامطار والاقطار والملئكة
المقربون واهل السموات كما في المجمع ايضا عن الكامل مسندا عن الحسين
ابن ثوير قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج
جلوسا عند ابي عبد الله ع فكان المتكلم لما بكت عليه السموات و
الارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق
ربنا وما يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلاثة اشياء لم تبك عليه قلت جعلت
فداك ما هذه الثلاثة الاشياء قال لم تبك البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان
ابن عفان وعليهم لعنة الله وذكر الحديث وفيه ايضا عن الكامل مسندا
عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع احدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا
وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم الله ممن وتركم وخذل الله من خذلكم
ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا وقد طال بكاء
النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء وملئكة السماء ثم بكى وقال
يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين ع اتاني ما لا املكه بما اتي الى ابيهم واليهم
يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون
بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق

اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها
مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة ع وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل
بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفى
نورها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض
فلا تزال الملئكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه
ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملئكة بالتقديس لله مخافة
على الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال
وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما
لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة ع فبكيت حين قالها
فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو فخرجت
من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم واصبحت
صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي
عقوبة وفيه ايضا عن ل عن صفوان الجمال مسندا عن ابي عبد الله ع قال سالته
في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله صلعم مالي اراك كئيبا حزينا منكسرا
فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسئلتي فقلت وما الذي تسمع قال ابتهال
الملئكة الى الله عز وجل على قتلة امير المؤمنين ع وقتلة الحسين ع ونوح الجن
وبكاء الملئكة حوله وشدة جزعهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام او شراب او نوم
وذكر الحديث وفيه عن ل عن ابن قولويه بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال لما
اسري بالنبي صلعم قيل له ان الله يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك

يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل له اولهن الجوع والاثرة على
نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك
التوفيق والصبر الثانية والتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك
في محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى
ومن اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت
ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل
اما اخوك علي فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد
والظلم واخر ذلك القتل فقال يا رب قبلت وسلمت ورضيت ومنك التوفيق
والصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها و
تضرب وهي حامل ويدخل على حريمها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد
مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت
يا رب وسلمت ورضيت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من اخيك ابنان
يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل ذلك به امتك قال قبلت يا رب وانا
لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما ابنها الاخر فتدعوه
امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم
يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه
ويكون قتله حجة على من بين قطريها فيبكيه اهل السموات والارضين جزعا عليه وتبكيه
ملئكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه عندي
تحت العرش وفي نسخة اخرى ثم اخرج من صلبه ذكرا انتصر له به وان شبحه عندي

عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل
حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل ارفع راسك فنظرت
الى رجل من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه ومن
تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيماء كل خير حتى قبل بين عيني
ونظرت الى الملئكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن
يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظره منك
هؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني
النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق
والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى
نزلا بصبره افلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه
اولياءكم ويمنع منه اعداءكم واجعله لكم في درجة واحدة من الجنة
واما ابنك المقتول المخذول وابنك المغدور المقتول صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي
ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء
فعلي فتوكل ولكل من اتى قبره من الخلق من الكرامة لان زواره زوارك وزوارك
زواري وعلي كرامة زواري وانا اعطيه ما سال واجزيه جزاء يغبطه
من نظر الى عظمتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك فاني اوقفها عند
عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي
فيه بما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا وقف من ظلمها
امرت به الى النار فيقول الظالم واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويتمنى

الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
فيقول الظالم انك تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون او الحكم لغيرك
فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و
يبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون واول من يحكم فيه محسن بن علي ع
وقاتله ثم قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع
سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال
الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثوا امير المؤمنين ع بين
يدي الله للخصومة مع الرابع ويدخل الثلاثة في جب فيطبق لا يراهم احد
ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال الله عز وجل ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور
ويأتيان الحوض فيسألان عن امير المؤمنين ع ومعهم حفظة فيقولان اعف
عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهم فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
وقيل هذا الذي كنتم به تدعون المؤمنين بامرة ارجعوا ظماء مظمئين الى النار
فما شرابكم الا الحميم والغسلين فما ينفعكم شفاعة الشافعين في التهجيع ايضا
عن الصدوق مسندا عن علي بن ابي طالب ع قال بينا انا وفاطمة والحسن و
الحسين ع عند رسول الله صلعم اذ التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك

ما يبكيك يا رسول الله صلعم فقال لما يصنع بكم بعدي فقلت
وما ذلك يا رسول الله صلعم قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها
وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقاه وقتل الحسين ع قال فبكى
اهل البيت جميعا فقلت يا رسول الله ما خلقنا ربنا الا للبلاء قال ابشر يا علي
ان الله عز وجل قد عهد الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق
وفيه ايضا عنه في اماليه مسندا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان
رسول الله صلعم كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما رآه بكى
ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين ع
فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت
فاطمة ع فلما رآها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير
المؤمنين ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه
الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله صلعم ما ترى واحدا من هؤلاء الا
بكيت او ما فيهم من تسر برؤيته فقال والذي بعثني بالنبوة واصطفاني
على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة
احب الي منهم اما علي بن ابي طالب ع فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي
وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم
وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد
موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته
صارت المخالفة له منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة

به بعدي حتى انه يزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي حتى لا يزال
الامر حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما
ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة
مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي حوراء انسية
متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما
يظهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة
سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها
على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رأيتها ذكرت ما يصنع
بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها
ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب
وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع
الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي
الذي كانت تسمعه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت
عزيزة فعند ذلك يونسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت
عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا
فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدي بها الوجع فتمرض
فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول
عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها

فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة
مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب
من غصبها واذل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت
جنينها فتقول الملائكة عند ذلك امين اما الحسن ع فانه ابني وولدي
وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله
على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني
لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر
به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد
لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن
بكاه لم تعم عينيه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن
فيه القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واما الحسين ع فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو
امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين
وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل
الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني
ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يصنع به بعدي كاني
به وقد استجار بحرمي وقبره فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري وامره
بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله
وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين

اولئك سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر
عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله صلعم وبكى
من حوله وارتفعت الاصوات بالضجيج ثم قام وهو يقول اللهم اني اشكو اليك
ما يلقى اهل بيتي بعدي ثم دخل منزله في المنتخب نقل عن ابن عباس انه قال
لما حضرت رسول الله صلعم الوفاة بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه
لحيته فقلت له يا رسول الله صلعم ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما يصنع
بهم شرار امتي فكاني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت من بعدي وغصب حقها وقهر لها
وغصبت على ميراثها وكان بها وهي تنادي يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت
فاطمة كلام ابيها فبكت فقال لها النبي صلعم اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد
بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي الا قليلا وانك اول من يلحق بي من اهل بيتي
فسرت بذلك سرورا عظيما قال صاحب الجمع علم النبي صلعم فيما اوحى اليه ان
اصحابه من بعده ينبذون مخلة ابنته ويتهمون ببلغته رضيته فقال فاطمة
بضعة مني من اذاها فقد اذاني فلم يسمعوا وقال صلعم فاطمة يغضب الله لغضبها
فلم يرتدعوا ثم علم ان الذرية ... من الاوطان يقتلون في كل مكان وقال اما في
فخذهم من القران من احب ان ينسئ له في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني
في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتك الله عمره وورد علي يوم القيمة مسودا
وجهه فلم يرجعوا فصبروا على مضض الاحزان واحتسبوا ذلك في جنب الرحمن وكان
القادر على اهلاكهم ذو الجلال على استيصالهم في الحال دون المآل الا ان حكمة
من الحكيم اقتضت تاخيرهم من العذاب الاليم رجاء ان يخرج من اصلابهم قوم

قوم يعبدون الله ويسبحونه ويهللونه ويقدسونه وفيه قيل فلما بلغ فاطمة عم
اصرار ابي بكر لعنه الله عليه على منعها فدكا والعوالي قامت ع ولاثت خمارها
واشتملت بازارها واقبلت في لمة من حفدتها ونسائها تطأ في ذيلها ما تخرم مشيتها
الحبا حتى دخلت على ابي بكر لعنه الله عليه وهو في مسجد ابيها وحوله جمع من
المهاجرين والانصار فامرت ان يضرب بينها وبينهم ستر ثم انها انت انة اجهش
لها القوم بالبكاء والنحيب بحجة لحائم امهلت حتى سكنوا من فورتهم فقالت يا معشر
المسلمين كيف يبتز ارث ابي انتم الان تزعمون انه لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون
ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف احرم ميراث ابي وانت تعوق
ابا بكر ترث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها ما ارثك ابوك شيئا وانه قال ان
الانبياء لا يورثون شيئا فقالت له هل تخالف ما انزل الله في كتابه العزيز حيث يقول
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم ... خاصا بالامة دونه
وكيف تروي عن ابي انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال الله تعالى وورث
سليمان داود وقال تعالى حكاية عن زكريا قال هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
ال يعقوب فلما الحت عليه بالجدال قال لها هاتي اسودا وابيضا يشهد لك بذلك
فقام اليه رجل من المؤمنين وقال من شهد لعلي بيعته يوم الغدير من ذلك الجم
الغفير حتى يشهد لفاطمة بفدك والعوالي فجائت ام ايمن رضم وشهدت لها م
بذلك فقال هذه امرأة لا يقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله
قال ان ام ايمن من اهل الجنة ثم جاء علي وشهد لها بذلك فقال هذا بعلك
يجر النفع الى نفسه ولا يحكم بشهادته لك مع انهم رووا جميعا ان رسول الله قال

قال علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث ما دار ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قيل فعند ذلك
غضبت فاطمة وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى اباها وتشكوا
اليه ما نالها منهما وفيه وتعدى ... عند الله انها لما
منعت حقها ... في حجرة رسول الله صلعم وقالت لست بناقة
صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جيبها ... الى السماء وهمت ان تدعو
فارتفعت جدران المسجد من الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين ع
فمسك يدها الشريفة وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة
ومعدن الرحمة ان اباك رسل رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة ارسلت
اقسمت عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصليها وفيه در من قال من ...
شعر وكذاك القوم ... منعوا فاطما فدك ٥ فعلى القوم لعنة ٥ كلما
حرك الفلك ٥ فلما حضرتها الوفاة اوصت الى علي ع ان يدفنها ليلا ولم يدع احدا منهم
يصلي عليها مع انهم رووا جميعا ان النبي صلعم قال لها يا فاطمة ان الله يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك ورواه ايضا انه قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني
وفيه عنه انه قال يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في
النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر ذلك المواطن الموت والقبر
والميزان والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن
رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه
غضب الله عنه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها امير المؤمنين عم عليا وويل
لمن يظلم ذريتها في المنتخب في بعض الاخبار عن ابي جعفر عم قال ما رأيت فاطمة عم ضاحكة

ضاحكة بعد رسول الله صلعم وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة عم كانت
تقوم حتى تتورم قدماها وقيل لما دفن رسول الله صلعم ورجعت فاطمة الى
بيتها اجتمع اليها نساؤها فقالت انا لله وانا اليه راجعون تقطع عنا خبر السما
ثم قالت اغبر افاق السماء وكورت شمس السماء النهار واظلم العصران والارض
من بعد النبي صلعم حزينة اسفا عليه كثرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها
وليبكه مضر وكل يمان نفسي فداك ما لراسك مايلا ما وسدوك وسادة الو...
ايضا ... وضعت على قبره وقالت ماذا على من شم تربة احمد وفيه الا يشم
مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن
لياليا فانظروا ايها الاخوان الى ضمائر هؤلاء المنافقين من الاحقاد على علي ع
واهله واولاده حيث قتل بسيفه منهم الاباء والاولاد امتثالا لامر رب العباد
طلبوا نيل مفاخره الجميلة فعجزوا عنهم واعيتهم وجوه الحيلة فلما صارت نوبة الامر
اليهم ... اصوبوا صوائب المصائب في ذريته وبنيه وشيعته ومحبيه
كما في خبر روى بشار بن عبد الله انه قال دخلت على مولاي الصادق ع وهو
يومئذ مقيم بالكوفة فرايت قدامه طبقا فيه رطبا وهو ياكل منه فقال يا بشار
ادن فكل معي من هذا الرطب فقلت هناك الله به وجعلني فداك فقال لم
لا تاكل فقلت اني في هم عظيم من شيء رايته الان في طريقي هذا قد اوجع قلبي
واهاج حزني فقال الى حقي عليك الا ما اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي رايت
ظالما يضرب امرأة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي مستغاث بالله ورسوله ولم يغثها
احد من الناس فقال لم فعل بها ذلك فقلت وسمعت من الناس يقولون

انها عثرت بحجر وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء عليها السلام فسمعها هذا
لحلوان فضنع بها ما سمعت قال فقطع الصادق عليه السلام اكله وتظاهر حزنه ولم يزل يبكي
حتى ابتل منديله ولحيته وقال لي نهضت على يا بشار قم بنا الى المسجد نسهل الله عز
عز وجل ونسئله خلاص هذه المرأة قال ووجه بعض اصحابه الى باب السلطان
وقال لا تبرح حتى تاتيني بالخبر الصحيح فان حدث في المرأة حدث صرنا اليه حيث
كنا فصرنا الى المسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين لله عز وجل ثم رفع الصادق عليه السلام
يديه بالدعاء وابتهل الى الله عز وجل بالثناء ثم خر ساجدا لله ساعة ثم رفع راسه
وقال الحمد لله قم يا بشار انطلقت المرأة من يد الظالم فبينما نحن على الطريق اذ اتانا
الرجل الذي وجهه الصادق عليه السلام الى باب السلطان فقال له ما الخبر فقال انطلقت المرأة
فقال كيف كان انطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب فدعى
المرأة وقال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة
الزهراء عليها السلام فقيل فيما ترون قال قلنا ولها مائتي درهم وقال خذي هذا المال واجعلي
السلطان في حل فابت ان تاخذها وانصرفت الحسرة لها فقال الصادق عليه السلام ابت
ان تاخذها وهي والله محتاجة اليها ثم انه اخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير
لم يكن عنده غيرها وقال اذهب انت يا بشار الحسرة لها واقرءها عني السلام
وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها واقرءتها منه السلام فقالت بالله عليك
اقرءني مولاي الصادق عليه السلام فقلت اي والله فخرت ساجدة ساعة ورفعت
راسها وقالت اقرءني مولاي السلام فقلت نعم فسجدت شكرا اخرى ففعلت ذلك
ثلث مرات فقلت يا امة الله خذي ما ارسل اليك سيدي وابشري بالجنة

بالجنة فاخذت واستبشرت على ذلك فقالت يا بشار اسأله ان يستوهب
امة من الله تعالى قال فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكي ويقول غفر الله
لها خاتمة نكتة من احاديث فضيلة البكاء على الشهداء في المنتخب وورد
في الخبر عن وصي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء
ولا تحركوا بايديكم سيوفكم وهو السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه
من مات منكم على فراشه وهو على معرفة من حق ربه وحق رسوله كان كمن مات
شهيدا ووقع اجره على الله تعالى واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله
وقامت النية مقام صلته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شيء اجلا وانتهاء
وفيه عن جعفر ابن محمد انه قال رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم
نؤذهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا
ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصيبتنا ويبكيهم مصابنا ويحزنهم حزننا
ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا
لا يفارقوننا ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله الى مولاه فهم
يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من اذانا اللهم
احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين
الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحى الله ان يعذبه بالنار
في المجمع عن ابان بن تغلب بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا
تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمانه سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب في العيون عن ريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام

في اول يوم من المحرم فقال يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم
هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية
فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى فمن صام في هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله له كما استجاب لزكريا
ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها
لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك
ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي عليه السلام فانه ذبح كما يذبح
الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون
ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة
اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم
فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان بكيت على
الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا
او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك
فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي
وآله عليهم السلام فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل
ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح
لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله تعالى معه يوم القيمة

حديث ريان ابن شبيب عن الرضا ع في ذكر مصائب الحسين ع

يوم القيمة في البحار مسندا عن ابي عبد الله يقول ان الحسين بن علي عليه السلام عند ربه
عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم
وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده
فانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه ان يستغفر له ويقول لو يعلم
زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب
وفي كامل الزيارة مسندا عن ابي عبد الله مخاطبا لمسمع بن كردين البصري يا مسمع انت من
اهل العراق اما تاتي قبر الحسين عليه السلام قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا
من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم
ولست آمنهم ان يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيميلون علي قال لي افما تذكر ما صنع
به قلت بلى قال اتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع
من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من
الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون
لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم
ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينيك فملك الموت ارق
عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبرت معه فقال
الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع
ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة
اكثر وما رقات دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا
الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة

من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرّها حتى لا يوجد لها حرّ وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السما يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فايحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا ابن كردين ممن تروى عنه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصى من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسئله اذ كان عندك خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع من اشياء

عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لكن ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد في المنتخب حكاية عن دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا ع في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله كذلك فلما رآني مقبلا قال مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية لعنهم الله يا دعبل من بكى او ابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عليه السلام نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين ع فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسال دمعي وانشأت اقول شعر

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا ٭ وقد مات عطشانا بشط فرات

اذا للطمت الخد فاطم عنده ٭ واجريت دمع العين في الوجنات

افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ٭ نجوم سموات بارض فلات

قبور بكوفان واخرى بطيبة ٭ واخرى بفخ نالها صلوات

قبور ببطن النهر من جنب كربلا ٭ معرسهم فيها بشط فرات

توفوا عطاشا

بالعراء فليتني ٭ توفيت فيهم قبل حين وفات

الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ٭ سقتني بكاس الثكل والفظعات

اذا فخروا يوما اتوا بمحمد ٭ وجبريل والقرآن والسورات

وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ٭ وفاطمة الزهراء خير بنات

وحمزة والعباس ذا الدين والتقى ٭ وجعفرها الطيار في الحجبات

اولئك مشؤمون هندا وحزبها ٭ سمية من نوكى ومن قذرات

هم منعوا الاباء من اخذ حقهم ٭ وهم تركوا الابناء رهن شتات

سابكيهم ما حج لله راكب ٭ وما ناح قمري على الشجرات

بكيتهم وجودي بعبرة ٭ فقد بان للتسكاب والهملات

بنات زياد في القصور مصونة ٭ وآل رسول الله في الفلوات

وآل رسول الله صلعم منهتكات ٭ وآل زياد في الحصون منيعة

ديار رسول الله صلعم اصبحت بلقعا ٭ وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله صلعم تنحف جسومهم ٭ وآل زياد غلظ القصرات

وآل رسول الله صلعم تدمى نحورهم ٭ وآل زياد ربة الحجلات

وآل رسول الله صلعم تسبى حريمهم ٭ وآل زياد آمنوا السربات

اذا وتروا مدوا الى واتريهم ٭ اكفا عن الاوتار منقبضات

سابكيهم ما ذر في الارض شارق ٭ ونادى منادي الخير بالصلوات

وما طلعت شمس وحان غروبها ٭ وبالليل ابكيهم وبالغدوات

في المجمع بالاسناد عن جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة من سخطه

ومن سخطه والنار في البحار مسندا عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين ع اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملئكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع فما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله ابن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملئكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلوات الله عليه فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معوية لعنهما الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على ظهر الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفأت بما عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله صلعم وادى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق يعرضون وهم حداث الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيابون ويختارون مجلسه وحديثه

وان لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم لما
يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته
الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلتهم
وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة
من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله
فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا اخبروهم بما هم فيه
من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع
الاكبر واهوال يوم القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب
فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا
الى منازلهم وفيه عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة
من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر
قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول في الحسين ع وتجيد فقال له
نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده ع فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على
وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ههنا
يسمعون قولك في الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تع
لك يا جعفر في ساعتك الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم
يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين ع شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة
وغفر له وفيه ايضا مسندا عن ابي هرون المكفوف قال قال يا ابا هرون انشدني في الحسين
ع فانشدته قال فقال انشدني كما تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته امرر على

جدث الحسين ع فقل لاعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة
الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من
انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين
شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فبكى
وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه مقدار
جناح ذبابة كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة ٢ بعض الكتب المعتبرة
حكاية عن السيد علي الحسيني ره انه قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى
الرضا ع مع الجماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشوراء
ابتدأ رجل من اصحابنا يقرأ مقتل الحسين ع فوردت رواية عن الباقر ع انه قال من ذرفت
عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس
هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس
وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في
منامه كأن القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا
ولا امتا قد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب
واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا
وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول
والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى
من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق وهم

مع ذلك لابسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد
المصطفى ص وهذا الامام علي المرتضى ع وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء ع فقلت ما لي
اريهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل اليس هذا يوم عاشوراء يوم
مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء
فاطمة الزهراء ع فقلت لها يا بنت رسول الله صلعم اني عطشان فنظرت الي
شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع و
مهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه
ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت
الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم
برؤياي وتبت الى الله عز وجل الاول وما يناسب هذا المقام ذكر بكاء الطير
ع ونزول الملائكة على قبره وفضيلة زيارته في البحار مسندا عن عبد الملك
ابن مقرن عن ابي عبد الله ع قال اذا زرتم ابا عبد الله ع فالزموا الصمت
الا من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين
بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس
وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسئلونهم عن اشياء من امر السماء فاما
ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم
في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم اذا نطقتم قلت جعلت فداك
وما الذي يسئلونهم عنه وايهم يسئل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال اهل
الحائر يسئلون الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل

وتصعد قلت فما ترى يسئلونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسماعيل
صاحب الهواء فربما وافقوا النبي صلعم عنده وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام من مضى منهم فيسئلونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون
بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون
لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتهم
حتى يحسوا مكانهم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلمون ما
في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم
في اتيانه ان فاطمة ع اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد
ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى
في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي صلعم
فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي
حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسئل الله لهم من كل خير
ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى نامه نوشتن مروان
حكم بسوی معويه عليه اللعنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على اشرف الانبياء محمد وآله الطاهرين المجلس الاول في سبب مهاجرته ع من
حرم جده وتوجهه الى مكة ونزول البلاء به فيها شرفها الله في البحار من رجال
الكشي روي ان مروان لعنه ابن الحكم كتب الى معوية لع وهو عامله على المدينة
اما بعد فان عمرو بن عثمان لع ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز
يختلفون الى الحسين ع ابن علي ابي طالب ع وذكر انه لا يأمن وثوبه وقد بحثت عن

عن ذلك فبلغني انه لمن لا نريد الخلاف عليه هذا ولست من ان يكون هذا
احب الي مما بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلام قال فكتب معوية عليه الهاوية
فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين ع فاياك ان تعرض للحسين
بشيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نتعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا
ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته قال المفيد ره روى
الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن بن علي ع
تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية لعم والبيعة له
فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية لعم عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه
حتى تمضي المدة فاذا مات معوية لعم نظر في ذلك في البحار عن الامالي بسنده عن
الصادق ع قال حدثني ابي عن ابيه ع قال لما حضر معوية لعم الوفاة دعى ابنه
يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال يا بني اني ذللت لك الرقاب الصعاب
ووطئت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من
ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله
بن زبير والحسين ابن علي بن ابيطالب ع فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا
تدعه واما عبد الله بن زبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو عليك كما يجثو
الاسد لفريسته ويواربك مواربة الثعلب للكلب واما الحسين ع فقد عرفت
حظه من رسول الله صلعم وهو من لحم رسول الله صلعم ودمه وقد علمت
لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به
فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا

وصيت لمعوية عليه الهاوية ليزيد عليه اللعنة والعذاب الشديد

به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال
المفيد ره لما مات معوية عليه الهاوية وذلك في النصف من رجب سنة ستين
من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل
معوية لعم ان ياخذ الحسين ع بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذلك
قال السيد ره ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فاحضر
الوليد مروان واستشاره في امر الحسين ع فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك
ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا قال المفيد ره فانفذ الوليد
الى الحسين ع في الليل فاستدعاه فعرف الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من
مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت
ولست آمن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون فكونوا معي
فاذا دخلت مجلسا فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه
لتمنعوه عني فصار الحسين ع الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم
لعنه الله فنعى اليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين ع ثم قرأ عليه كتاب
يزيد وما امره فيه من جهر فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد انصرف على اسم
الله نعم حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال مروان والله لئن فارقك الحسين ع
الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس
الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين ع عند
ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله واثمت وقال السيد ره
ما يقرب منه وقال ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل النبوة ومعدن الرسالة

ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل
النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون
اينا احق بالبيعة والخلافة ومن ابن شهر اشوب ان مروان جرد سيفه وقال
مر سيافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت
الضجة فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين ع
معهم وقال السيد ره ثم خرج ع فقال مروان للوليد عصيتني فقال ويحك انك
اشرت علي بذهاب ديني ودنياي والله ما احب ان ملك الدنيا باسرها لي
واني قتلت حسينا ع والله ما اظن احدا يلقى الله بدم الحسين ع الا وهو
خفيف الميزان لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم قال واصبح الحسين ع
فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال يا ابا عبد الله اني لك ناصح
فاطعني ترشد فقال الحسين ع وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني امرك
ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ع انا
لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد
ولقد سمعت جدي رسول الله صلعم يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان
وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان ثم روى
السيد ره عن جماعة باسنادهم الى عمر بن الثابت باسناده الى جده محمد بن عمر
قال سمعت ابا عمر بن ابيطالب ع يحدث اخوال آل عقيل قال لما امتنع اخي الحسين ع
عن البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت جعلت فداك
يا ابا عبد الله حدثني اخوك ابو محمد الحسن عن ابيه ع ثم سبقتني الدمعة وعلا شهيقي

حديث ابي عمر بن ابيطالب عليه السلام

فضمني اليه وقال احدثك اني مقتول فقلت حوشيت يا ابن رسول الله
من القتل سألتك بحق ابيك بقتلي خبرك فقلت فلو تاولت وبايعت
فقال حدثني ابي ان رسول الله صلعم اخبره بقتله وبقتلي وان تربتي بقرب
تربته فتظن انك علمت ما لم اعلمه والله لا اعطي الدنية من نفسي ولتلقين
فاطمة اباها شاكية مما لقيت ذريتها من امتها ولا يدخل الجنة احد اذاها في ذريتها
في البحار عن محمد بن ابي طالب الموسوي انه قال وخرج الحسين ع من منزله ذات
ليلة فاقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله صلعم انا الحسين بن
فاطمة ع فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك
فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي
اليك حتى القاك قال ثم صف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا فقال وارسل
الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال
الحمد لله الذي اخرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح
فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلواته
جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد صلعم وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من
الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام
بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي
عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو
برسول الله صلعم قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين
يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين

رؤيا الحسين بن علي عليه السلام

من عصابة كأني بك من قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من امتي وانت
مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيمة
حبيبي يا حسين ع ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك
وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع
في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا خذني
الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك
وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة
قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني
عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب يوم اشد غما من اهل
بيت رسول الله صلعم ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيأ الحسين ع
للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه
الحسن ع ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد ابن
الحنفية وقال يا اخي احب الخلق الي واعز علي ولست والله اذخر النصيحة
لاحد من الخلق الا لك وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي
وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله تعالى قد
شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة الى ان قال تخرج الى مكة فان
اطمانت بك الدار فبها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم
انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارحمهم قلوبا واوسع الناس فان
اطمانت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى

الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين
قال فقال الحسين ع يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت
يزيد بن معوية عليه الهاوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين ع
معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على
الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري
ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم
لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم دعى الحسين ع بدواة وبياض وكتب هذه الوصية
لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين ع
ابن علي بن ابي طالب ع الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين ع يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق وان الجنة
والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج
اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة
جدي اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب ع
فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين
القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب قال ثم طوى الحسين ع الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم
ودعه في المجمع عن كامل الزيارة انه وجماعة باسنادهم عن محمد بن علي قال لما هم
الحسين ع بالشخوص من المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعت للنياحة
حتى مشى فيهن الحسين ع فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله

ولرسوله وقالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا
كيوم مات رسول الله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله
جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض
عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين ع لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون
شعر وان قتيل الطف من آل هاشم ۝ اذل رقابا من قريش فذلت ۝ حبيب رسول الله
لم يك فاحشا ۝ ابانت مصيبتك الانوف وجلت ۝ وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا
ولقتله شاب الشعر ۝ ولقتله زلزلتم ۝ ولقتله انكسف القمر واحمرت ۝ آفاق السما
من العشية والسحر ۝ وتغيرت شمس البلاد ۝ بهم واظلمت الكور ۝ ذاك ابن
فاطمة المصاب ۝ به الخلائق والبشر ۝ اورثتنا ذلا به ۝ جدع الانف مع الغرر
في البحار وجدت في بعض الكتب انه ع لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة
رضي الله عنها فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول
يقتل ولدي الحسين ع بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا
والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف
اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني
اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي
ومضجعي ثم اشار ع الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه
وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة رض بكاء شديدا
وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا
ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ونسائي ورهطي مشردين واطفالي مذبوحين

تغريني

مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون
ناصرا ولا معينا وفيه وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي
جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني
ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة
جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت قال المفيد ره خرج من تحت ليلة
وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه
واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة
لم يدر اين يتوجه في البحار ايضا قال شيخنا المفيد ره باسناده الى ابي عبد الله
قال لما سار ابو عبد الله ع من المدينة لقاه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم
الحراب على نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه
واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا
فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فأتوني
فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك
فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي و
اتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما
تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين
خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلعم اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه وتعالى لبرز الذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المنعوس وبماذا

يخبرون ومن ذا يكون ساكن حضرتي بكربلاء وقد اختارها الله
يوم دحى الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا
والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره
اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار
براسي الى يزيد لعنه الله عليه فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن
حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك
قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وجرايهم قال المفيد فسار
الحسين ع وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق كما فعل ابن الزبير كيلا
يلحقك الطلب فقال والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل
الحسين ع مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها
وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى الله ان يهديني ربي سواء السبيل
ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه وقال السيد وجاءه عبد الله بن عباس
وعبد الله الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلعم قد
امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول وا حسيناه ثم جاء عبد الله
ابن عمر فاشار اليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال
له يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا
اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين

ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم
يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد
ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدعن نصرتي
وسمع اهل الكوفة بوصول الحسين ع الى مكة وامتناعه من البيعة ليزيد
فاجتمعوا في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فلما تكاملوا قام سليمان بن صرد فيهم
خطيبا وقال في آخر خطبته يا معشر الشيعة انكم قد علمتم معاوية لعنه الله
قد هلك وصار الى ربه وقدم على عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد وهذا الحسين
ابن علي ع قد خالفه وصار الى مكة هاربا من آل ابي سفيان وانتم شيعته وشيعة
ابيه من قبله وقد احتاج الى نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو
عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه قال
فكتبوا اما بعد بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير المؤمنين ع من سليمان
ابن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وعبد الله
ابن وال وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك
اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك من قبل الجبار العنيد
الغشوم الظلوم الذي ابتز هذه الامة امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضى
منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وعتاتها
فبعدا له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على
الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة ولسنا نجمع معه في جمعة ولا نخرج معه
الى عيد ولو قد بلغنا انك اقبلت اخرجناه حتى نلحقه بالشام والسلام عليك

ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله صلعم وعلى ابيك من قبلك ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم سرحوا الكتاب ولبثوا يومين
وانفذوا جماعة معهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين
والثلاثة والاربعة يسألونه القدوم عليهم وهو مع ذلك يتانى ولا
يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى
اجتمع عنده منها في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب ثم قدم عليه بعد
ذلك هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بهذا
الكتاب وهو آخر ما ورد على الحسين ع من اهل الكوفة وفيه
بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير المؤمنين ع من شيعته وشيعة
ابيه امير المؤمنين ع اما بعد فان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك
فالعجل العجل يا ابن رسول الله صلعم فقد اخضرت الجنات واينعت الثمار
واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدم اذا شئت فانما تقدم على جند
مجند لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك فقال
الحسين ع لهاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي خبراني
من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب به معكما فقالا يا ابن رسول الله
شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعروة
بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير بن عطارد قال فعندها قام الحسين ع
وصلى ركعتين بين الركن والمقام وسأل الله الخيرة في ذلك ثم طلب
مسلم بن عقيل واطلعه على الحال وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالوصول

بالوصول اليهم ويقول لهم ما معناه قد نفذت اليكم ابن عمي مسلم بن عقيل ليعرفني
ما انتم عليه من راي جميل وقال صاحب المجمع ره رواية عن ابن عمارة رفعت
عن ابن الحصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه عليه السلام
انا معك مائة الف ومن داود بن ابي هند عن الشعبي قال بايع الحسين ع
اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم
فعند ذلك كتب جواب كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول
المجلس الثاني في خروج مسلم بن عقيل رض بامره عليه السلام من مكة نحو الكوفة
وسوانح سنحت له الى ان استشهد رض وقال رواية المفيد ره انه دعى الحسين ع
مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله
السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره
واللطف فان راى الناس مجتمعين مستوسقين عجل اليه بذلك فاقبل
مسلم حتى اتى المدينة فصلى في مسجد الرسول صلعم وودع من احب من اهله
واستاجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق
واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فاوما اليه الى سنن الطريق بعد
ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب
مسلم بن عقيل من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر الصيداوي
اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين فجارا عن الطريق فضلا واشتد
عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا الى ان قال وقد تطيرت من توجهي هذا فان
رايت اعفيتني منه وبعثت غيري والسلام قال ابو مخنف فلما وصل الكتاب

جواب نامه مسلم بن عقيل عنه

الى الحسين ثم كتب اليه الجواب يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين عليه السلام ابن علي بن ابي طالب عليه السلام الى ابن عمه مسلم بن عقيل اما بعد
يا ابن العم فاني سمعت جدي رسول الله صلعم يقول نحن اهل بيت ما فينا
من يتطير ولا يتطير به والسلام قال فلما قرأ مسلم الكتاب سار من وقته
وساعته فبينما هو سائر واذا قد اشرف على ماء لطي واذا برجل قد رمى
ظبيا فقتله فقال مسلم بن عقيل هكذا نقتل عدونا ان شاء الله تعالى ثم سار
حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن عبيدة الثقفي وقيل في دار سليمان
ابن صرد الخزاعي رضي قال وجعل الناس يختلفون اليه فقراهم كتاب الحسين عليه السلام
فقام من بينهم حبيب بن عباس الشكري خطيبا فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبي صلعم فصلى عليه اما لست اعلم ما في قلوب الناس
ولكن اخبركم عن نفسي ان دعوتموني اجبتكم واذا امرتموني اطعتكم
واضرب بسيفي عدوكم حتى القى الله على ذلك ثم قال وانا ايضا اقول
مثل قولك يا ابن عباس الشكري وجعلوا اهل الكوفة يأتون الى مسلم
ويبايعونه حتى بايعه في ذلك اليوم ثمانون الف رجل فسمع النعمان بن بشير
بذلك فاقبل الى الجامع وصعد المنبر خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبي صلعم فصلى عليه ثم قال ايها الناس اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اتحرش
بمن لا يتحرش بي واحذروا الفتنة والمخالفة وشق العصا بين المسلمين
والله ان صح ذلك الذي سمعتم عليه لاضربن اعناقكم فقال له عبد الله
الحضرمي لعنه الله ايها الامير ان هذا الامر لا يتم الا بالقتل وسفك

وسفك الدماء وهذا كلام المستضعفين فقال النعمان يا حضرمي لان اكون
من المستضعفين في طاعة الله ولا اكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر
قال المفيد ره وخرج عبد الله بن مسلم لعنه فكتب الى يزيد لعنه الله اقوال
ملخصه الاخبار بقدوم مسلم بن عقيل ومبايعة الشيعة للحسين
ابن علي عليه السلام وضعف نعمان بن بشير وكتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه
ثم اليه عمر بن سعد لعنه الله فلما وصلت الكتب الى يزيد لعنه الله دعى سرجون
مولى معوية عليهما الهاوية فقال ما رايك في ذلك فمن ترى ان استعمل على
الكوفة فقال له سرجون ارايت لو نشر لك معوية لعنه الله حيا ما كنت آخذ
برايه قال بلى فاخرج سرجون عليه اللعنة عهد عبيد الله لعنه على الكوفة
قال هذا رأي معوية لعنه وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله
فقال له يزيد لعنه افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد لعنه اليه ثم كتب
الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة ان ابن عقيل
فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى
تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او
تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فلما قدم البريد البصرة
واوصل اليه العهد والكتاب امر بالجهاز من وقته والتهيؤ الى الكوفة من
الغد قال السيد ره ما ملخصه انه عليه السلام قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة
يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر
ابن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد

[illegible]

فلما حضروا قال اني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم
عليه قالوا لو نقل بني تميم فقال ان معوية لعنه هلك الا وانه قد انكسر باب
الجور وتضعضعت اركان الظلم فقد كان احدث بيعة عقد بها
امرا ظن ان قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد ففشل وشاور
فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين
ويتامر عليهم بغير رضى منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه
فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين
وهذا الحسين بن رسول صلعم ذو الشرف الاصيل والراي الاثيل له
فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه
وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي الامة رعية
عن نور الحق ولا تسكعوا وهذا الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل
يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم لابن رسول الله صلعم ونصرته الا اورثه
الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا ذا قد لبست للحرب لامتها
وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ولم يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم
الله رد الجواب اما بنو تميم وبنو حنظلة فلبثوا بالاجابة وانعموا لحسن
الاطاعة واما بنو سعد فاستمهلوا حتى يتشاوروا ثم كتب الى الحسين عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني
اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك وانتم حجة الله على خلقه
ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها

جواب نامه حضرت ع از جانب اشرف البصره

فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم
وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد
ذللت لك بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل
برقها فلمع فلما قرأ الحسين عليه السلام قال ما لك آمنك الله يوم الخوف واعزك
وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين عليه السلام
بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه واما المنذر بن الجارود فانه
جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله لعنه لان المنذر خاف ان يكون
الكتاب دسيسا من عبيد الله لعنه وكانت بنته زوجة لعبيد الله
واخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر وتوعد اهل البصرة
على الخلاف واداء الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب
عليهم اخاه عثمان واسرع هو الى الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم
دخلها ليلا قال المفيد ره ومعه مسلم بن عمرو الباهلي لعنه الله
وشريك بن اعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه
عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين عليه السلام اليهم فهم
ينتظرون قدومه فظنوا حين راوا عبيد الله لعنه الله انه الحسين عليه السلام
فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك
يا ابن رسول الله صلعم قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين عليه السلام
ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا تأخروا هذا الامير عبيد الله
ابن زياد لعنه الله وسار حتى وافى القصر في الليل ومعه جماعة

مثل التقوى ولا تشكوا الى الحسين ع فاغلق النعمان بن بشير عليه الباب
وعلى خاصته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان
وهو يظنه الحسين ع فقال انشدك الله الا تنحيت فوالله ما انا بمسلم
اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم دنى وتدلى النعمان
من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها
انسان خلفه فنكص الى القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة على انه
الحسين ع فقال اي قوم ابن مرجانة والذي لا اله غيره ففتح له فدخل
وضربوا الباب في وجوه الناس وانفضوا فاصبح فنادى في الناس الصلوة
جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
امير المؤمنين يزيد لعنه الله ولاني مصركم قال السيد ره ثم توعدهم على
معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة الاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل ره
بذلك خاف من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هاني بن هاني
ابن عروة ره فآواه وكثر اختلاف الشيعة وكان عبيد الله لعنه الله قد وضع
المراصد عليه فلما علم انه في دار هاني دعا محمد بن اشعث واسماء بن خارجة
وعمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة عن اتياننا فقالوا ما ندري
وقد قيل انه يشتكي فقال بلغني انه قد برئ وانه يجلس على باب داره ولو اعلم
انه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا يدع ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب
ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية
على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو علم انه شاك

خطب نمرود ابن زياد عليه اللعنة والعذاب

شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية
على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان من مثلك
لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا ركبت معنا فدعى بثيابه
فلبسها ثم دعى ببغلته فركبها حتى اذا دنى من القصر كان نفسه احست
ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي اني والله لهذا
الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك
سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله لعنه الله فجاء
هاني والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله فلما رأى هانيا قال اتتك
بخائن رجلاه تسعى لي التفت الى شريح القاضي وكان جالسا عنده واشار
الى هاني وانشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي شعر اريد حبوة
ويريد قتلي ° عذيرك من خليلك من مراد ° فقال له هاني وما ذاك
ايها الامير فقال ايه يا هاني ما هذه الامور التي تربص في دورك
لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم ابن عقيل وادخلته
دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك
يخفى علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد لع بلى قد فعلت قال ما
فعلت اصلح الله الامير فقال ابن زياد لع علي بمعقل مولاي وكان
معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا من اسرارهم فجاء معقل حتى
وقف بين يديه فلما رآه هاني عرف انه كان عينا عليه فقال
اصلح الله الامير والله ما بعثت الى مسلم ابن عقيل ولا دعوته ولكن جاء

مستجيرا فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فضيفته فاما اذا علمت
فخل سبيلي حتى ارجع اليه وآمره بالخروج من داري الى حيث شاء من الارض
لاخرج بذلك من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد لع والله لا تفارقني
ابدا حتى تاتيني به فقال لا والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم
ابن عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به
ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد لع ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما
فقال له مسلم يا هاني انشدك الله ان لا تقتل نفسك وان لا تدخل البلاء
على عشيرتك فوالله لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم و
ليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة
وانما تدفعه الى السلطان فقال هاني والله ان علي في ذلك الخزي
والعار انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله صلعم الى عدوه وانا
صحيح الساعدين كثير الاعوان والله لو لم يكن الا واحدا ليس لي ناصر
لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه ابدا
اليه فسمع ابن زياد لع ذلك فقال ادنوه مني فادني منه فقال لتاتيني به
او لاضربن عنقك فقال هاني اذن والله تكثر البارقة حول دارك فقال
ابن زياد لع والهفاه عليك بالبارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته
يسمعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل
يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر
لحم خده وجبينه على لحيته فانكسر القضيب فضرب يده الى قائم سيف

سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل عليه فصاح ابن زياد لع خذوه فجروه
حتى القوه في بيت من بيوت الدار وغلقوا عليه بابه فقالوا اجعلوا
عليه حرسا ففعل ذلك به فقام اسماء ابن خارجة الى عبيد الله ابن زياد لع
وقيل ان القائم حسان ابن اسماء فقال ارسل غدر سائر اليوم ايها
الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك هشمت وجهه وسيلت
دماءه على لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد عليه اللعنة من كلامه
وقال انت ههنا ثم امر به فضرب حتى ترك وقيد واجلس في ناحية من
القصر فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي انعاك يا هاني قال
وبلغ عمرو ابن الحجاج ان هانيا قد قتل وكانت رويحة بنت عمرو هذا
تحت هاني ابن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر
نادى انا عمرو ابن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة
ولم نفارق جماعة وقد بلغنا صاحبنا هاني قتل فعلم عبيد الله لع باجتماعهم
وكلامهم وامر شريحا القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه
بسلامته من القتل ففعل ذلك فاخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا
قال المفيد ره وخرج عبيد الله بن زياد لع فصعد المنبر ومعه اشراف الناس
وشرطه وحشمه فقال اما بعد ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة
ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان
اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر ثم ذهب لينزل فما نزل عن
المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون و

اما بعد

يقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله لعنه الله القصر مسرعا واغلق بابه قال
عبد الله بن حازم وانا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر ما صار
هاني فلما ضرب وحبس ركبت فرسي وكنت اول اهل الدار دخل على
مسلم ابن عقيل بالخبر فاذا النسوة من مراد مجتمعات ينادين يا حسرتاه
يا ثكلاه فدخلت على مسلم ابن عقيل فاخبرته فامرني ان انادي
باصحابه وقد ملأ منهم الدور وكانوا فيه اربعة الاف رجل فقال للمنادي
ناد يا منصور يا منصور امت فتنادى اهل الكوفة فاجتمعوا عليه
فعقد رحمه الله لرؤوس الارباع على القبائل كندة ومذحج واسد
وتميم وهمدان وتداعى الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى
امتلأ المسجد من الناس والسوق وما زالوا يتوثبون حتى المساء
فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر امره ان يتمسك بالقصر و
ليس معه في القصر الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا
من اشراف الناس واهل بيته وخاصته وقال رجل ممن في القصر
مع ابن زياد لعنه الله يشرفون عليهم فينظرون اليهم وهم يرمونهم
بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله لعنه الله وعلى ابيه لعنه الله
ودعا ابن زياد لعنه الله كثير ابن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه
من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم
الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وامر محمد ابن الاشعث
ان يخرج من اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه

جاءه من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي
التميمي وحجار بن ابجر العجلي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهم الله
وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من
معه من الناس فخرج كثير بن شهاب لعنه الله يخذل الناس
عن ابن عقيل ره قال ايضا وجعل محمد بن الاشعث وكثير بن شهاب
والقعقاع بن سويد الذهلي وشبث بن ربعي لعنهم الله يردون الناس عن
اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم
وغيرهم فصاروا الى ابن زياد عليه اللعنة والعذاب قال راوي وعقد لشبث
ابن ربعي لعنه الله لواء فاخرجه واقام الناس مع ابن عقيل يكثرون
حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله لعنه الله الى الاشراف فجمعهم ثم
اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل
المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم وصول الجند من الشام اليهم
وتكلم كثير حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم
ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين
يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لئن تممتم على حربه ولم
تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتليكم في
مغازي الشام وان ياخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد بالغائب
حتى لا يبقى له بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال ما جنت ايديها وتكلم
الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع من ذلك الناس مقالتهم اخذ

اخذوا يتفرقون وكانت المرأة تأتي ابنها واخاها فتقول انصرف الناس
يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه واخيه فيقول غدا ياتيك اهل الشام
فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب فما زالوا يتفرقون حتى امسى
ابن عقيل رحمه الله وصلى المغرب وما معه الا ثلاثون نفسا في المسجد
فلما راى انه قد امسى وما معه الا اولئك النفر خرج متوجها نحو ابواب
كندة فما بلغ الابواب الا ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس
معه انسان فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله
على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فمضى على وجهه متلددا
في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة
من كندة فمشى حتى انتهى الى باب امرأة يقال لها طوعة الى ان قال فسلم
عليها ابن عقيل فردت عليه فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته
وجلس وادخلت الاناء ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى
قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت
في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح
لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر
منزل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافيك بعد اليوم قالت
يا ابا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني
واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل بيتا في دارها غير
البيت الذي تكون هي فيه وفرشت هي فيه وعرضت عليه العشاء فلم يتعش

نزل مسلم بن عقيل عند طوعه

يتعش قال ابو مخنف ما ملخصه ان مسلما لما هم ان يخرج واذا ولد المرأة قد اقبل
وكان الملعون من قواد ابن زياد لعنه الله فلم يمكنه الخروج وبات تلك
الليلة فلما دخل الغلام دار وجد والدته تكثر الدخول والخروج الى ذلك
البيت المهجور فانكر شانها وقال يا اماه ما بالك فقالت يا بني اعرض عن هذا
فالح عليها في المسألة فاخذت عليه العهد فحلف فقالت يا بني هذا مسلم
ابن عقيل المخذول المغدور وقد اجرناه حتى يسكن عنه الطلب ثم يلحق
باهله فان لنا في ذلك الاجر العظيم واياك ثم اياك تخون العهد وتنقض
المواثيق فسكت وبات فلما اصبح الفجر اتت المرأة الى مسلم وبيدها اناء
وفيه ماء ليتوضأ وقالت يا سيدي ما رايتك رقدت في هذه الليلة
فقال مسلم اعلمي اني قد رقدت ساعة فرايت عمي امير المؤمنين ع وهو يقول
العجل العجل ولا اظنها الا اخر ايامي من الدنيا واولها من الاخرة واصبح
الغلام خرج مسرعا الى قصر الامارة فادخله اباه على ابن زياد لعنه الله
ثم قص عليه فلما تحقق ابن زياد ذلك قام اليه وطوقه بطوق من الذهب
واركبه سابقا من الخيل وضم اليه محمد بن الاشعث الكندي في الف
فارس وخمسمائة راجل وقال لهم انطلقوا وائتوني بمسلم بن عقيل اسيرا
او قتيلا قال فساروا مع الغلام حتى وصلوا دار العجوز فسمعت المرأة صهيل
الخيل وقعقعة اللجم ونعقات الرجال اقبلت الى مسلم واخبرته بذلك فقال
يا اماه ما طلب القوم غيري علي بدرعي ولامة حربي فاستتر به فشد وسطه
ولبس لامة حربه والعجوز تنظر اليه فقالت يا قرة عيني اراك تاهبت

للموت لا يكون ذلك ابدا فقال يا اماه اخشى ان يهجموا علي وان في اوان
ولا يكون لي فسحة في المجال فاصير قتيلا فقالت يا سيدي والله لان
قتلت لا قتلن روحي فداك ثم انه عدل في الباب وقلعها وكان منتهم الساعة
واذا التقى مع الفوارس يقوم شعر بدنه من بين ثيابه في البحار مسند قال علم
وكان اي المسلم مثل الاسد قال العمر وغير لقد كان في قوته انه ياخذ
الرجل بيده فيرمي به فوق البيت قال ابو مخنف ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة
وخمسين فارسا وانهزم الباقون من بين يديه فلما راى ابن الاشعث
لعنه الله ما فعل بهم وانهزام اصحابه انفذ الى ابن زياد لعنه الله يقول
ادركني بالخيل والرجال فقد قتل مسلم بن عقيل منا خلقا كثيرا فلما بلغ
ابن زياد لعنه الله ذلك انفذ اليه يقول ثكلتك امك وعدموك قومك
رجل واحد واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف اذا ارسلتك
الى من هو اشد منه باسا واصعب مراسا يعني الحسين ع فكتب اليه
يقول عساك وجهتني الى بقال من بقاقيل الكوفة او جرمقي من جرامقة ا
الحيرة وانما وجهتني الى بطل ضرغام وليث همهام وسيف من اسياف
رسول الله صلعم فلما وقف ابن زياد لعنه الله على كتاب ابن الاشعث لعنه الله انفذ
اليه خمسمائة فارس ثم ان مسلم بن عقيل رجع الى مكانه وعزّ ثيابه وشد
سلاحه وحمل على القوم حملة هائلة واختلف بينه وبين حمدان بن كثير ضربات
فواجله مسلم بالضربة على ام راسه وثناه بالاخرى على حبل عاتقه لا رضي الله
عنه في رواية المفيد رح اختلف هو وبكر بن حمران الاحمري لعنه ضربتين فضرب

فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى
وفصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل
العاتق كادت تطلع الى جوفه قال ابو مخنف بعد ما مر عنه فلما نظروا الى ذلك
جعلوا يرجمون مسلما بالحجارة ويلهبون عليه النيران باطنان القصب ويرمون
بها عليه فلما راى منهم ذلك حمل عليهم وانشا يقول شعر اقسمت لا اقتل
الا حرا ولو رايت كاسا مرا اخاف ان اخدع واغرا رد شعاع الشمس مستقرا
اضربكم ولا اخاف ضرا ضرب عليكم غلام قط الا بضرا وكل ذي عذر سيلقى
ضرا ويصله رب العباد حرا وكل ذي خير سيلقى خيرا وكل ذي شر
سيلقى شرا حمل على القوم حملة اربعة وعشرين فارسا ولم يزل يقاتل
حتى قتل منهم خلقا كثيرا حتى صار جلده كالقنفذ من كثرة النبل والسهام
فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد لعنه الله ادركنا بالخيل والرجال فوجه اليهم ثمانمائة
فارس وقال اليهم ويلكم اعطوه الامان والا افنا كم من اخركم فصاح ابن
الاشعث لعنه الله لك الامان يا مسلم فقال اليهم لا امان لكم عندي يا
اعداء الله ورسوله صلعم ثم حمل عليهم وقاتلهم قتالا شديدا قال المفيد
وكان قد اثخن بالجراحة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب
تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال امن انا
قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الامان قالوا نعم الا عبيد الله بن عباس
السلمي وقال قال المسلم رض اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم
فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه وكانه عند ذلك

ايس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد ابن الاشعث
ارجو ان لا يكون عليك باس فقال وما هو الا الرجا اين امانكم وانا لله
وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن عباس ان من يطلب
مثل الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك قال اني والله ما
لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثى وان كنت لم احب لها طرفة تلفا
ولكني ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي الحسين ع وال الحسين ع ثم اقبل
محمد بن الاشعث لعنه الله فقال يا عبيد الله لعم اني ارايك والله ستعجز
عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلا من عندك ان يبلغ
حسينا فاني لا اراه الا وقد خرج اليكم اليوم مقبلا او هو خارج غدا واهل
بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى
انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا
يغرك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت
او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال ابن الاشعث
والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد لعم اني قد امنتك واقبل ابن الاشعث
بابن عقيل الى باب القصر فاستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله فاخبره
خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال عبيد الله و
ما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت
ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى
باب القصر ناس جلوس قال واذا قلة باردة موضعة على الباب فقال لهم

مسلم اسقوني من هذا الما فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله
لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل
ويلك من انت قال انا من عرف الحق اذا انكرته ونصح لامامه اذ غششته
واطاعه اذ عصيته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل
ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار
جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط وبعث عمرو بن حريث غلاما له فجاء
بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما اشرب
امتلاء القدح دما من فمه فلا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرة او مرتين
فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثنيتاه في القدح فقال الحمد لله
لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته فخرج رسول ابن زياد لعنه الله فامر
بادخاله قال ابو مخنف ادخلوه على ابن زياد فقال مسلم السلام على من اتبع الهدى
وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلى فتبسم ابن زياد لعم ضاحكا فقال
له بعض حجابه يا مسلم الامير ينظر اليك لم لا قلت السلام عليك ايها
الامير فقال مسلم والله والله لا اعلم لي امير غير سيدي الحسين ع
وانما يسلم عليه بالامارة الامن يخاف الموت فقال له ابن زياد لعنه الله
سواء عليك سلمت وان لم تسلم فانت مقتول في يومك هذا
لا محالة فقال له مسلم ان لا بد من قتلي فلي اليك حاجة فقال الملعون
وما هي قال اريد منك رجلا قرشيا اوصيه وصيته فقام اليه عمر بن سعيد
فقال اوصني يا ابن العم فقال مسلم هلم الى فدنى منه فقال اول وصيتي اليك

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم والوصية الثانية تبيع درعي وتقضي عني سبعمائة
درهم اقترضتها من مصركم هذا والوصية الثالثة ان تكتب الى سيدي
الحسين ع ان لا يقرب مصركم هذا فيصيبه ما اصابني فقد بلغني انه قد
خرج باهله واولاده يريد المصر اليكم فابعث اليه خبره بخبره فان صلينا لشهادة
ادحاسنا فتفعل ذلك والسلم فقال له عمر بن سعد نعم اما ما ذكرت من ا
تكلمنا نقرها واما ما ذكرت من بيع الدرع وقضاء الدين فنحول اليوم حكم
بر فان شئنا قضينا وان شئنا لا نقضي واما ما ذكرت من امير الحسين ع
فلا بد ان يقدم الينا ويذيقه الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة
ثم انه التفت الى ابن زياد لعنه واخبره بما قال له مسلم فقال له ابن زياد فيحك
من مستودع سرا والله لو استر ذلك الى لكتمت عليه وفعلت الذي اراده
لكن افشيت سره واظهرت امره فوالله لا يبرز الى حرب الحسين ع غيرك
في رواية المفيد ره قال ابن زياد لعنه اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه
ثم اتبعوه جسده فقال مسلم ره والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني
فقال ابن زياد لعنه اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعي
بكر بن حمران الاحمري لعنة الله عليه فقال له اصعد فلتكن انت الذي
تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسوله ويقول
اللهم احكم بيننا وبين قوم غدرونا وكذبونا وخذلونا وفي بعض الحواشي
ودار وجهه الى المدينة وقال السلام عليك يا رسول الله صلعم هل تعلم

هل تعلم ما جرى بابن عمك ام لا ويبعدوا الك قال السيد ره فضرب عنقه و
ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة
قتله رجلا اسود شنيء الوجه حذاي عاضا على اصبعه وقال اشفقت ففزعت
فزعا شديدا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعنه الله لعلك دهشت ثم
امر بهاني بن عروة رحمه الله في رواية المفيد ره فاخرج بهاني حتى انتهى به
مكانا من السوق وكان فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه
ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه واين مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب
يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجر او عظم يحاجز
به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا قال السيد ره فقيل له
هاني امدد عنقك فقال اما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه
غلام لعبيد الله لعنه يقال له رشيد بالسيف فقتله في المنتخب ثم انهم اخذوا
مسلما وهانيا يسحبونهما في الاسواق فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا خيولهم
وقاتلوا القوم واخذوهما وغسلوهما فدفنوهما رحمة الله عليهما ولعنة الله
على قاتليهما قال السيد ره وفي قتل مسلم وهاني ره يقول عبيد الله بن الزبير
الاسدي ويقال انها للفرزدق وقال بعضهم انها لسليمان الحنفي شعر
فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ٭ الى هاني في السوق وابن عقيل الى
بطل قد هشم السيف وجهه ٭ وآخر يهوي من طمار قتيل ٭ اصابهما فرخ البغي
فاصبحا ٭ احاديث من يسري بكل سبيل ٭ ترى جسدا قد غيرت المو
لونه ٭ ونضح دم قد سال كل مسيل ٭ فتى كان احيى من فتاة حيية ٭

واقطع من ذي شفرتين صقيل ٭ ايركب اسماء الهماليج امنا ٭ وقد طلبته
مذحج بذحول ٭ تطوف حفافيه مراد وكلهم ٭ على رقبة من سائل ومسول
فان انتم لم تثاروا باخيكم ٭ فكونوا بغايا ارضيت بقليل ٭ وفي رواية المفيد
ره لما قتل مسلم بن عقيل ره وهاني بن عروة ره بعث ابن زياد لعنه براسيهما
الى يزيد بن معوية لعنه الله وكتب اما بعد فالحمد لله الذي اخذ
لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه وكتب اليه يزيد لعنه اما بعد
فانك لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع
الرابط الجاش وصدقت ظني بك وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه
نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل
على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث من خبر ان شاء الله تعالى
درر انه امر بنصب الراسين على باب دمشق وكان خروج مسلم بالكوفة
يوم الثلثا من ذي الحجة وقتله يوم الاربعا تاسع ذي الحجة يوم العرفة
لعن الله قاتله ومن اعان على قاتله خاتمه در ذكر شهادت دو طفل مسلم رضي الله عنه
فبالله يا اخواني لما ترحمتم وبكيتم على مسلم رضي الله عنه تذكروا ابنيه
ولديه الصغيرين الشهيدين المظلومين كما روي في المجمع عن الصدوق
عن ابيه مسندا عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين ع
ابن علي اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما الى عبيد الله بن
زياد لعنه فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام
فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان

وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير
وكوز من الماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما
لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا
فاذا جاء الشيخ فاعلمه بمكاننا وتقرب اليه بمحمد لعله يوسع علينا في طعامنا
ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير
وكوز من الماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا فقال كيف
لا اعرف محمدا وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف
جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف
علي بن ابي طالب ع قال وكيف لا اعرف عليا ع وهو ابن عم نبيي صلعم واخو نبيي
قال يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ص ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي
طالب بيدك اسارى نسئلك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد
الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما
ويقول نفسي لنفسكما الفدا ووجهي لوجهكما الوقا يا عترة نبي الله المصطفى
صلعم هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما
الليل اتيهما بقرصين من شعير وكوز الماء القراح ووقفهما على الطريق وقال
لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا
ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا
لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق و
هذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق

فقالت لهما من انتما يا حبيبي فقد شممت رائحة هي اطيب من ريحكما فقالا
لها يا عجوز نحن من عترة نبيك المصطفى هربنا من سجن عبيد الله
ابن زياد لعنه الله من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد
الوقعة مع عبيد الله بن زياد لعنه الله اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا
سواد ليلتنا فاذا اصبحنا لزمنا الطريق قالت سآتيكما بطعام فاكلا
وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان يكون قد امنا
ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي
قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما
كان بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا
فقالت العجوز من هذا فقال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة
وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي
في جوفي من جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب
غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد لعنه الله فنادى الامير في
معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله
الفا درهم وقد تعبت فرسي وتعبت فلم يحصل في يدي شيء فقالت العجوز
يا ختني احذر ان يكون محمد صلعم خصمك في القيامة قال لها ويحك ان الدنيا
محرص عليها قالت وما تصنع في الدنيا وليس معها آخرة الى ان قال ففتحت له
الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع
غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كالبعير الهائج ويخور كما يخور

الثور ويلتمس بكفه حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له
من هذا قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول
قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما فمن انتما فقالا
له يا شيخ ان صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله
وذمة الله وذمة رسوله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله من الشاهدين قال نعم
قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة
نبيك محمد صلعم هربنا من سجن عبيد الله بن زياد لعنه الله من القتل قال
لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام
الى الغلامين فشد اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر
عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين
فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق بهما
الى عبيد الله بن زياد لعنه الله واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى
امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه
سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلعم قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن
انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلعم هربنا من سجن عبيد
الله بن زياد لعنه الله من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا
فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لكما الفداء ووجهي لكما الوقاء
يا عترة نبي الله المصطفى صلعم والله لا يكون محمد صلعم خصمي يوم القيامة
ثم عدا ورمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب

اللهم وفقني لما تحب وترضى

الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي
الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال
يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين
الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني
برؤوسهما لانطلق الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فآخذ جائزة الفي درهم فاخذ
الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال
احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن
انتما قالا من عترة نبيك محمد صلعم يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على
اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه
بالفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك
احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ
السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه
فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت عيناهما وقالا له يا شيخ
انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيامة
غدا قال لا ولكن اقتلكما فاذهب برؤوسكما الى عبيد بن زياد لعنه الله فآخذ جائزة
الفي درهم فقالا له يا شيخ لعن الله اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لكما
من رسول الله صلعم قرابة قالا له يا شيخ فات بنا الى عبيد الله بن زياد
لعنه الله حتى يحكم فينا بامره فقال ما لي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا
له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ

يا شيخ ان كان لا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما
الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي
يا قيوم يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق وفي المنتخب ثم
قال له يا هذا ما اشد بغضك لاهل البيت فعندها تقدم الملعون
وضرب عنق الاكبر فسقط الى الارض يخور بدمه فصاح اخوه وجعل يتمرغ
بدم اخيه وهو ينادي وا اخاه وا قلة ناصراه وا طول حزناه وا غربتاه
هكذا القى الله وانا متمرغ بدم اخي فقال له الملعون لا عليك سوف الحقك
باخيك في هذه الساعة وفي البحار فقال له قم فلم يقم فوضع السيف
على قفاه فضرب عنقه من قبل القفاه ورمى ببدنه الى الفرات فكان
بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن
الاول راجعا يشق الماء شقا التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع
هذا الملعون صوتا بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا
الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيامة في المجمع عن الصادق ع
ومر حتى اتى الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو قاعد على كرسي له وبيده
قضيب من الخيزران فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم
قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما
عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال
قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون
محمد صلعم خصمك في القيامة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن

اقتلكما وانطلق برأسيكما الى ابن زياد فآخذ جائزة الفي درهم قال فاي
شيء قلت ليس لي في ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا فاذهب
بنا حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال
ما رايت لي في ذلك سبيلا الا التقرب بدمكما قالا فاي شيء قال لا لك
ايضا قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال ما ارحمتهما قالت قلت ما جعل
لكما من الرحمة في قلبي شيئا قالا فبادر فاي شيء قال لا لك ايضا قالا
دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى
الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قال لا في آخر صلوتهما قال فرفعا طرفيهما
الى السماء فقالا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال
عبيد الله بن زياد نعم فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم وفي المنتخب بعد
ذكر كلام له ثم نظر ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب لاهل البيت فقال
له خذ هذا الملعون وسر به الى الموضع قتلهما فيه واضرب عنقه ولا
تدع ان يختلط دمه بدمهما وخذ هذين الراسين وارم بهما فيما رمى فيه
ابدانهما فاخذه وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما
قبلت هذه العطية وكان كلما مر بقبيلة اراهم الراسين وحكى لهم بالقصة
وما يريد يفعل بذلك اللعين ثم سار به الى الموضع قتل فيه الغلامان فقتله
بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى الراسين
في الفرات فخرجت الابدان وركبت على الرؤس بقدرة الله تعالى ثم تحاضنا
وغاصا في الفرات المجلس الثالث في توجه امام السعداء وقدوة الشهداء

وقدوة الشهداء وبقية اصحاب الكساء من مكة وما جرى عليه من المحن
والابتلاء الى وصوله بارض كربلا وقد وجب علينا ان نضج ضجيج الثكلى
بين العباد ونواسي بهذا التعداد علي بن الحسين السجاد ع لما روي انه
بكى على ابيه اربعين السنة وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال
مولى له جعلت فداك اني اخشى ان تكون من الهالكين فيقول اني
لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة في البحار وكان توجه
الحسين ع من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم وهو يوم التروية بعد
توقفه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان ليال
خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين ع مدة مقامه
بمكة نفر من الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه
ولما اراد الحسين ع التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة واحل من احرامه في المنتخب انه لم يتمكن من اتمام الحج لان يزيد لعنه
الله عليه انفذ عمر بن سعد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم
وامره على الحاج كله وكان اوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرا وان
لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين
رجلا من شياطين بني امية لعنهم الله وامرهم بقتل الحسين ع على
كل حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك حل من احرام الحج وجعلها مفردة
قال السيد ره وروي انه صلوات الله عليه لما عزم على الخروج الى العراق
قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على

رسوله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني
الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه ان قال رضا الله رضانا
اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله
صلعم لحمته بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من
كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانني
راحل مصبحا ان شاء الله وروى ايضا باسناده عن الاعمش قال قال لي ابو محمد الواقدي
وزرارة بن صالح لقينا الحسين بن علي ع قبل ان يخرج الى العراق فاخبرناه
ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السما
ففتحت ابواب السما ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله عز وجل
فقال ع لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما
يقينا ان من هناك مصعدي وهناك مصارع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي
علي وفي المنتخب وعن بعض الناقلين ان محمد بن الحنفية لما بلغه الخبر ان اخاه الحسين ع
خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه طست فيه ماء يتوضأ فجعل يبكي بكاء
شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطست مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم صار
الى اخيه الحسين ع وروى السيد ره ايضا بالاسناد عن ابي عبد الله سار محمد
بن الحنفية الى الحسين ع في الليلة التي اراد الخروج في صبيحتها عن مكة فقال
يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون
حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي
قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية لعنه الله في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة

هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض
نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما
كان السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته
التي ركبها فقال له الم تعدني النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج
عاجلا فقال اتاني رسول الله صلعم بعد ما فارقتك فقال يا حسين ع اخرج فان
الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال له محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون
فما معنى حملك هؤلاء النسا معك وانت تخرج على مثل هذا الحال فقال ان
الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى وذكر محمد بن يعقوب
الكليني ره معنعنا عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج
الحسين ع وتخلف ابن الحنفية عنه فقال ابو عبد الله ع يا حمزة اني ساحدثك
بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين ع لما فصل متوجها امر
بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ع الى بني هاشم اما بعد
فانه من لحق منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام في البحار وروي عن
الفرزدق قال حججت بامي سنة ستين فبينما اسوق بعيرها حتى دخلت
الحرم اذ لقيت الحسين ع خارجا من مكة معه اسيافه واتراسه فقلت لمن
هذا القطار فقيل الحسين ع بن علي ع فاتيته وسلمت عليه وقلت له اعطاك
الله سؤلك واملك فيما تحب بابي وامي يا ابن رسول الله صلعم ما اعجلك عن
الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب ولا والله ما
فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير

سئلك قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السما
والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم
هو في شان ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على
اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى
سريرته فقلت له اجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر وفي المنتخب ونقل انه
لما خرج ع من مكة اعترضه رسول عمر بن سعد لعنه وفيهم يحيى بن سعيد
ليردوه فابى عليهم وتدافع الفريقان وتضاربوا بالسياط ثم امتنع عليهم الحسين ع
امتناعا شديدا ومضى لوجهه فنادوه وقالوا يا حسين ع الا تتقي الله تخرج من
الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لهم ع لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون
مما اعمل وانا بريء مما تعملون قال السيد ره وسار حتى مر بالتنعيم فلقي
هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل اليمن الى
يزيد بن معوية لعنه فاخذ الهدية لان حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب
الجمال من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن
احب ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع
اخرون قال المفيد ره والحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب
على ايديهما اليه كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسئلك بالله الا انصرفت حين تنظر
في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون فيه
هلاكك واستيصال اهل بيتك فانك ان هلكت اليوم طفي نور اهل الارض
فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين فلا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي

والسلم وسار عبد الله الى عمر بن سعيد فسئله ان يكتب للحسين امانا ويمنيه البر والصلة
ويؤمنه عن نفسه وانفذه مع اخيه يحيى فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر
بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت
رسول الله صلعم في المنام وامرني بما انا ماض له فقالوا وما تلك الرؤيا فقال
ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي عز وجل فلما
يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه بلزومه والمسير معه والجهاد دونه
ورجع مع يحيى وتوجه الحسين ع الى العراق مغذا لا يلوي الى شيء وقال
ايضا ولما بلغ عبيد الله بن زياد لعنه اقبال الحسين ع بعث حصين بن نمير صاحب
شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما
بين القادسية الى القطقطانية وقال الناس هذا الحسين ع يريد العراق
قال السيد ره وسار ع حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب واردا من العراق
فسئله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية
فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار
حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت
هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه
افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والله الذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذا لا نبالي
بالموت فقال له الحسين ع جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات
صلوات الله عليه ثم قال رجل يكنى ابا هرة يابن رسول الله صلعم ما الذي
اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلعم فقال الحسين ع ويحك يا ابا هرة

ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت
وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا
وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم
امرأة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم قال ثم سار صلوات الله عليه
وحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين لما اقبلنا من
مكة نساير الحسين ع حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول اعتزلناه ناحية
فلما كان في بعض الايام نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينا نحن
نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم ثم قال يا زهير ان
ابا عبد الله الحسين ع بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في
يده حتى كانما على رؤسنا الطير فقالت له امراته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله
ايبعث اليك ابن رسول الله صلعم ثم لا تاتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه
فمضى اليه زهير فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه
وثقله ومتاعه فحول الى الحسين ع وقال لامراته انت طالق فاني لا احب ان
يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين ع لافديه بروحي
واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى
اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني
في القيامة عند جد الحسين ع وفي رواية المفيد ره فقال لاصحابه من احب منكم
ان يتبعني والا فهو اخر العهد اني ساحدثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله
على ايدينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان الفارسي ره افرحتم بما فتح الله

عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم شباب ال محمد
فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم
الله قالوا والله ما زال في القوم مع الحسين ع حتى قتل قال السيد ره و
كتب الحسين ع الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد
وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوي فلما
قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد
لعنه الله ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد
لعنه الله فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين
عليه السلم علي بن ابي طالب وابنه قال فلماذا مزقت الكتاب قال لئلا تعلم
ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين ع الى جماعة من اهل
الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد لعنه الله وقال والله لا تفارقني
حتى تخبرني باسماء هولاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي ع واباه
واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس ره اما القوم فلا اخبرك باسمائهم
واما لعن الحسين ع وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي ص واكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ثم
لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن اخرهم
ثم قال ايها الناس انا رسول الحسين ع اليكم وقد خلفته بموضع كذا و
اجيبوه فاخبر ابن زياد لعنه الله بذلك فامر بالقائه من اعالي القصر فالقي
من هناك قال المفيد ره وروي انه وقع الى الارض مكتوفا فتكسرت عظامه

وبه رمق فجاء رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك
وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ع المجمع عن المنتخب نقل انه لما وصل
الحسين ع في مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه سوقه جلس ع ناحية عن
الناس اذا ابو جل قد قدم من الكوفة فسئله الحسين ع وقال ما الخبر فقال يا سيدي
ما خرجت من الكوفة حتى رايت هانيا ومسلم بن عقيل مقتولين وبعث
براسيهما الى يزيد فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل
ولم يعلم به احد من اصحابه قال وكان لمسلم بنت عمرها احدى عشر سنة
مع الحسين ع فلما قام الحسين ع من مجلسه جاء الخيمة فقرب البنت
وقربها من منزله فحست البنت بالشر فان الحسين ع كان قد مسح على
راسها وناصيتها كما يفعل بالايتام فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم
تفعل بي مثل ذلك اظن انه قد استشهد والدي فلم يتمالك الحسين ع
من البكاء وقال يا ابنتي انا ابوك وبناتي اخواتك فصاحت ونادت بالويل
فسمع اولاد مسلم بن عقيل ذلك الكلام وتنافسوا اصعداء ويكون بكاء
شديدا ورموا بعمائمهم الى الارض قال فقاتل الحسين ع هذا الحال وقتل مسلم
وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا على قتل امير المؤمنين ع وهتف الحسن وضربه
بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع قال
المفيد ره وكان عبيد الله امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق
البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا يخرج واقبل الحسين ع وهو لا يشعر بشيء
حتى لقي الاعراب فسئلهم فقالوا لا والله لا ندري غير انا لا نستطيع ان

جزء سيدان
قتل مسلم رضي الله عليه
بكتاب سيد الشهداء
عليه السلام

ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه ع عن المجمع عن المناقب لما نزل ع الخزيمية
اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء
سمعته البارحة فقال الحسين ع وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل
لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول شعر الا يا عين فاحتفلي
بجهدي ٭ ومن يبكي على الشهداء بعدي ٭ على قوم تسوقهم المنايا
٭ بمقدار الى انجاز وعدي ٭ فقال الحسين ع يا اختاه كل الذي قضي لها
فهو كائن قال المفيد ره سار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن
يقطر فاخرج الى الناس كتابا فقرا عليهم ثم قال اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع
قتل مسلم وهاني وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم
الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس حتى
بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه و
وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب انما اتبعوه لظنهم انه ياتي بلدا قد
استقامت له طاعة اهلها فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون
قال السيد ره وسار عليه السلام ولقيه الفرزدق فسلم عليه وقال يا ابن
رسول الله صلعم كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا مسلم بن عقيل
وشيعته فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله
وريحانه وجنته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا
يقول شعر فان تكن الدنيا تعد نفيسة ٭ فدار ثواب الله اعلى وانبل ٭
وان تكن الابدان للموت انشئت ٭ فقتل امرئ بالسيف في الله افضل ٭

وان تكن الارزاق قسما مقدرا ٭ فقلة حرص المرء في الرزق اجمل ٭ وان تكن
الاموال للترك جمعها ٭ فما بال متروك به المرء يبخل ٭ رواية المفيد ره
سار ع من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه
فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ
كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت فقال رايت
النخل فقال له جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة
قط فقال الحسين ع فما ترونه قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان
الخيل فقال انا والله ارى ذلك فيها ايضا امر الحسين ع بابنيته فضربت
وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل
الحسين ع في حر الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدون با
سيافهم قال السيد ره قال له الحسين ع النا ام علينا فقال بل عليك
يا ابا عبد الله فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
المفيد ره بعد ما مر عنه فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم
من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس
من الماء ثم يدنونها من الفرس حتى سقوها عن آخرها فقال علي بن
الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من اصحابه
فلما راى الحسين ع ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية
عندي السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال الحسين ع اشرب فجعلت
كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين اخنث السقاء اي اعطف

اي اعطف فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان
عبيد الله بن زياد لعنه الله بعث الحصين بن نمير وامره بان ينزل القادسية
وتقدم الحر بين يديه فلم يزل الحر موافقا للحسين حتى حضرت صلوة
الظهر فامر الحسين ع الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة
خرج الحسين ع في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه الى ان
قال فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي
نصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين ع ولما كان وقت العصر امر الحسين ع
ان يتهيئوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم
الحسين ع فصلى بالعصر القوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله و
اثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله
يكون ارضى عنكم ونحن اهل بيت محمد صلعم اولى بولاية عليكم من هؤلاء
المتغلبين المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان وان
ابيتم الى الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتني به
كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري
ما تقول وما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين ع لبعض اصحابه
يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج الخرجين
المملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين
كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على
عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين ع الموت ادنى اليك من ذلك

ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا
فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين ع
للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر لو كان غيرك من العرب يقول
وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من
كان ولكن والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر
عليه فقال الحسين ع فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد
الله بن زياد لعم فقال اذن والله لا اتبعك فقال اذن والله لا ادعك
فترادا القول بينهما ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني
لم اؤمر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا
ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون
بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير ابن زياد لعم فلعل الله ان
يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر
عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين ع وسار الحر في
اصحابه يسايره وهو يقول يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد
لئن قاتلت لتقتلن فقال له افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب
ان تقتلوني وساقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول
الله صلعم فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال شعر
سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وودع مجرما فان

فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش مذمما
اقول عن محمد بن ابي طالب ع اقبل الحسين ع على اصحابه وقال هل فيكم
احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله صلعم
انا اخبر الطريق فقال الحسين ع سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه
الحسين واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول شعر يا ناقتي لا تذعري من زجري
وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل
الفخر الماجد الجد رحيب الصدر اتى به الله لخير امر عمره الله
بقاء الدهر يا مالك النفع معا والضر امدد حسينا سيدي بالنصر
على الطغاة من بقايا الكفر على اللعينين سليلي صخر يزيد لا زال حليف
الخمر وابن زياد عهر بن العهر في المفيد ره بعد ما مر عنه فلما سمع الحر ذلك
تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين ع في ناحية حتى انتهوا الى
عذيب الهجانات ثم مضى الحسين ع حتى انتهى الى قصر بني مقاتل ح المنتخب
واذا بفسطاط مضروب فقال ع لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق
فارسل الحسين ع اليه فقال له يا هذا انك جمعت على نفسك ذنوبا
كثيرة فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب قال فما ذا قال تنصر ابن رسول
الله صلعم فقال والله ما خرجت من الكوفة الا خوفا ان تقدم اليها
فاكون اول من يحاربك مع ابن زياد لعم ولكن هذا فرسي وهذا سيفي
واعفني من ذلك فاعرض عنه الحسين ع فقال اذ بخلت بنفسك فلا
حاجة لنا في مالك وتلى هذه الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا

ثم قال سمعت جدي رسول الله صلعم يقول من سمع نداء اهل البيت
ولم يجبهم كبه الله على منخريه في النار قال ابو مخنف ثم سار الحسين ع
وندم عبيد الله بن الحر على ما فاته من نصرة الحسين ثم انه تحسر حسرات
متتابعات وجعل ينشد هذه الابيات يقول شعر فيا لك حسرة ما دمت
حيا تردد بين الصدر والتراقي حسين حين يطلب نصر مثلي على اهل
العداوة والشقاق على ابن المصطفى روحي فداه فويل يوم ادعى للتلاقي
ولو اني اواسيه بنفسي لنلت الفوز في يوم التلاقي لقد فازوا الذي
نصروا حسينا وحازوا الاجر في يوم التلاقي لقد فاز الذي نصروا حسينا
وخابوا الاخرين ذوي النفاق رجعنا الى المفيد ره انه لما كان في اخر الليل امر
بالاستقاء من الماء فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان سرنا
معه ساعة فخفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله و
انا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل اليه
ابنه علي بن الحسين ع فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت
خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم
فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءا السنا على الحق
قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال اذا لا نبالي ان نموت محقين
فقال له الحسين ع جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده ثم قال اصبح
نزل فصلى الغداة ثم عجل الركوب فاخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فياتيه
الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا

امتنعوا عليه وذكر السيد ره المنع والتضييق في بعض المنازل لنظير ذلك
ثم قال ره فقام الحسين ع خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده
فصلى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت
وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء
وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى
عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة و
الحياة مع الظالمين الا برما فقام اليه زهير بن القين فقال سمعنا
هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها
مخلدين لاثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ره ووثب هلال بن نافع البجلي
فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك
ونعادي من عاداك وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله صلعم
لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون
جدك شفيعنا يوم القيمة فجزاهم خيرا اقول وفي التجارب عن المناقب
فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلاء فانها على شاطئ الفرات فنكون هنا
فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ع ثم قال
اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل في موضعه ذلك ونزل الحر بن
يزيد حذاءه في الف فارس فدعا الحسين ع بدواة وبيضاء وكتب الى بعض
اشراف الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي ع الى سليمان بن صرد
والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة من المؤمنين

امابعد فقد علمتم ان رسول الله صلعم قد قال في حيوته من راى سلطانا
جائرا مستحلا لمحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلعم
يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا
على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة
الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود وا
بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله
وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني
فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم و
اهلي وداري مع اهاليكم واولادكم فلي بكم اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم
وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي علي ومغرور
من اغتر بكم فحظكم اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على
نفسه واستغنى الله عنكم والسلم ثم طوى الكتابة وختمه ودفعه الى
قيس بن مسهر الصيداوي وساق الحديث كما مر ثم قال وبلغ الحسين
قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما
واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وفي المنتخب
ساروا جميعا الى ان اتوا ارض كربلا اذ وقف الجواد الذي تحت الحسين ع ولم
ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة فنزل عنه
وركب غيره فلم ينبعث خطوة واحدة فقال الامام ع يا قوم ما يقال لهذه
الارض فقالوا نينوى قال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطئ الفرات

الفرات فقال لهم هل لها اسم غير هذه قالوا نعم تسمى كربلا فعند ذلك تنفس
الصعداء فقال هذه والله كرب وبلاء ههنا والله تقتل الرجال وههنا
والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال وههنا والله تهتك الحريم
قال المفيد ره اذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكب قوسا مقبل من
الكوفة فوقفوا جميعا ينظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر ولم يسلم على
الحسين ع واصحابه ودفع الى الحر كتابا من ابن زياد لعنه فاذا فيه امابعد
فجعجع بالحسين ع حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله
الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء فقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك
حتى ياتيني بانفاذك امري والسلم الى ان قال فنظر يزيد بن المهاجر الكندي
وكان مع الحسين ع الى رسول ابن زياد لعنه فعرفه فقال له يزيد ثكلتك
امك ماذا جئت فيه قال اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر
بل عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار
بئس الامام امامك قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيمة لا ينصرون فامامك منهم فاخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان
على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين دعنا ويحك ننزل في هذه القرية او هذه
يعني نينوى او الغاضرية وهذه شفية قال لا والله ما استطيع ذلك هذا
رجل قد بعث الي عينا قال زهير بن القين يا ابن رسول الله صلعم ان قتال
هؤلاء الساعة اهون علينا من قتال من ياتينا من بعدهم وقال الحسين ع
ما كنت لابداهم بالقتال في المنتخب قال فانزلوا ابنا باكرام فههنا محل قبورنا

وههنا والله محشرنا ومنشرنا ولهذا اوعدني جدي رسول الله صلعم
ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه قال المفيد ره وذلك يوم الخميس
وهو اليوم الثاني من المحرم سنة احدى وستين في المنتخب وجلس
بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول شعر يا دهر اف لك من خليل ۰ كم لك
بالاشراق والاصيل ۰ من طالب وصاحب قتيل ۰ والدهر لا يقنع بالبديل
۰ وكل حي فالى سبيل ۰ ومنتهى الامر الى الجليل ۰ ولم يزل يكرر هذه الابيات
حتى سمعت حنته زينب ع فوثبت تجر ذيلها حتى انتهت اليه وقالت له يا اخي
وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين وثمال الباقين
هذا كلام من ايقن بالموت وا ثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى
وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن الرضا قال لها يا
اختاه لا يذهب بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل السماء والارض
يموتون وكل شيء هالك الا وجهه ابي خير مني واخي خير مني ولكل مسلم
برسول الله صلعم اسوة فقالت يا اخي تقتل وانا انظر اليك فردت غصته
غصته وتغرغرت عيناه بالدموع وقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا
فقال لها لو ترك القطا ليلا لنام قالت والله يا اخي لا فرحت بعدك ابدا
ثم انها لطمت على وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشيا عليها ثم
قام الحسين ع اليها وقال لها يا اختاه تحفي عليك اذا انا قتلت فلا تشقي
علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعين بالويل والثبور ثم حملها حتى
ادخلها الخيمة المجمع الرابع في بعض الواردات التي وردت على الامام ع واصحابه

واصحابه بعد نزوله بارض كربلاء وذكر الى الجري الامر الى القتال في البحار
عن المناقب انه كتب الحر الرياحي الى ابن زياد لعنه يخبره بنزول الحسين ع بكربلا
وكتب ابن زياد لعنه الله عليه الى الحسين ع امابعد يا حسين فقد بلغني
نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا
اشرب الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن
معوية لعنه الله عليه والسلم فلما ورد كتابه على الحسين ع قراه ثم
رماه من يديه ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق
فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال له عندي جواب لانه حقت
عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من
ذلك اشد الغضب في المنتخب ان ابن زياد لعنه نادى في عسكره معاشر
الناس من ياتيني براس الحسين ع فله الجائزة العظمى واعطيه ولاية الري
سبع سنين فقام اليه عمر بن سعد لعنه الله وقال اصلح الله الامير انا
قال امض اليه وامنعه من شرب الماء واتني براسه فقال ايها الامير اخرني ليلتي هذه
قال لا افعل قال اليلتي هذه قال قد فعلت ثم نهض من وقته وساعته ودخل
مضربه فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا له يا ابن سعد لم
تخرج الى حرب الحسين ع وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك
ثم جعل يفكر في ملك الري وقتل الحسين ع فاضله الشيطان واعمى قلبه
فاختار قتل الحسين ع وملك الري واستعدت للحرب وفيه انه كان عند
عمر بن سعد لعنه رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبله

فقال له يا عمر مالي اراك بهيئته وحركتهما الذي انت عازم عليه وكان
كامل كاسمه ذا راي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت
امر هذا الجيش في حرب الحسين عم فانما قتله عندي واهل بيته كاكلة
اكل او شاربة واذا قتلته خرجت الى الملك الري فقال له كامل اف لك يا
عمر بن سعد لعنه تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله صلعم وما
الذي تقول عند الرسول صلعم اذا اوردت عليه وقد قتلت ولده وقرة
عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة النسا العالمين وابن سيد الوصيين
وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا بمنزلة
جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر
لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت
على قتله لا تلبث بعده في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد لعنه فبالموت
تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى
ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك النجاة ان
وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي
مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت
اليه ونزلت من فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب
من ذلك الدير فقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة
محمد صلعم هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة
ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من امة المرحومة امة محمد

محمد صلعم قال انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد عدوتم الى عترة
نبيكم فقتلتموهم وشردتموهم واني اجد في كتبنا انكم تقتلون ابن بنت
نبيكم وتسبون نسائه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل
ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار
والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله
ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع
احدا شرك في دمه الا قتله وعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني
لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته
بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل
ابن بنت رسول الله صلعم فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك فان
قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد عذابا من عذاب فرعون
وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعم وابى ان يسقيني الما
قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا
يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني
انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن
بنت رسول الله صلعم فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت
قاتله فابعدك واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه فان خرجت عليه
يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد لعم فاستدعى
بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله قال المفيد ره

ما ملخصه انه لما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد لعنه الله في اربعة
الاف فارس فنزل بنينوى فقال لعروة بن قيس الاحمسي ائته واسئله ما الذي
جاء بك فاستحيى منه ان ياتيه لانه ممن كتب اليه عم فعرض على رؤساء
العسكر فكلهم ابى ذلك لاجل ذلك فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان
فارسا شجاعا فقال انا والله لئن شئت لافتكن به فقال عمر ما اريد ان تفتك
ولكن سله ما الذي جاء بك فاقبل كثير اليه فلما راه ابا ثمامة الصائدي
قال اصلحك الله يا ابا عبد الله عم قد جاءك شر اهل الارض وقام اليه فقال
له ضع سيفك قال لا ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم بلغتكم ما ارسلت
به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك
قال لا والله لا تمسه فقال له اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك
تدنو امنه فانك فاجر فاستبا الى ابن سعد لعنه فاخبره فدعى قرة بن قيس
فقال ويحك يا قرة الق حسينا فسئله ما جاء به وماذا يريد فلما راه الحسين عم
مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر هذا رجل من بني حنظلة
تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا
المشهد فسلم على الحسين عم وابلغ رسالته فقال لهم كتب الي اهل مصركم
هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له حبيب بن
مظاهر ره ويحك يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل
بابائه ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته
وارى رايي فانصرف الى عمر ابن سعد ان يعافيني الله من حربه وكتب الى ابن زياد

جواب عمر بن سعد لعنه الله الى ابن زياد لعنه الله

ابن زياد لعنه الله الكيفية على ما ذكر قال حسان بن قايد وكنت عند
عبيد الله لعنه حين اتاه هذا الكتاب قال الان حين تعلقت مخالبنا به
يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد لعنه اما بعد فقد
ابلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين عم ان يبايع ليزيد
هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك راينا راينا والسلم فلما ورد الجواب
على عمر بن سعد لعنه قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد لعنه العافية وروى
النجار عن محمد بن عبد الله ابي طالب ظلم بعرض ابن سعد لعنه على الحسين
ما ارسل به ابن زياد لانه علم ان الحسين عم لا يبايع يزيد ابدا وفيه عن
ما ملخصه انه ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة وصعد المنبر ورغبهم
يزيد بن معوية لعنه بحسن السيرة والاحسان الى الرعية وكذلك اباه
ووعدهم بالزيادة وحثهم بالخروج الى حرب الحسين عم والاعانة لابن
سعد لعنه ثم نزل عن المنبر ووفق الناس العطاء فاول من خرج شمر بن
ذي الجوشن لعنه الله في اربعة الاف ثم اتبعه يزيد بن معوية ركاب في الفين
والحصين وبن نمير لعنه الله في اربعة الاف والمازني في ثلاثة الاف ونصر بن
فلان في الفين وارسل الى شبث بن ربعي لعنه الله فتمارض اولا ثم ارسل
اليه وقال اخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن وان
كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاتاه اخرنا بالاردن الادنى وسار
الى ابن زياد سعد لعنه فما زال يرسل اليه العسكر حتى تكامل عنده

ثلاثين الفا ما بين فارس وراجل وفي رواية ابي مخنف وسارت القوم حتى نزلوا
على الحسين عم وهم خمسون الف فارس ليس فيهم شامي ولا حجازي بل جميع القوم
من اهل الكوفة محمد بن بطال بعد ما مر عنه ثم كتب اليه ابن زياد لعنه الله اني
لم اجعل لك علة فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية
وكان ابن زياد يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم ثم اقبل
حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله صم هيهنا حي من بني اسد
بالقرب منا اتاذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك قال قد اذنت لك فخرج اليهم
في جوف الليل متنكرا انهم قوم انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال ادعوكم
الى نصر ابن بنت نبيكم وهذا عمر بن سعد قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي فاطيعوني
في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة قال اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله
ابن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم يرتجز ويقول شعر قد علم القوم
اذا تواكلوا ٥ واحجم الفرسان اذ تناقلوا ٥ اني شجاع بطل مقاتل ٥ كانني ليث
عرين باسل ٥ ثم تبادر رجال الحي حتى التام منهم تسعون رجلا فاقبلوا فاذا
خرج رجل من الحي حتى صار الى ابن سعد فاخبره بالحال فدعى ابن سعد بالازرق
فضم اليه اربعمائة فارس ووجهه نحو بني اسد فبينما اولئك قد اقبلوا الى عسكر
الحسين عم فتناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وعلمت بنو اسد
انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل
خوفا من ابن سعد ان يبيتهم فرجع حبيب بن مظاهر الى الحسين عم فخبره بذلك
فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت الخيل بني اسد حتى نزلوا على

على شاطي الفرات واخذت العطش بالحسين عم واصحابه فاخذ فاسا وخطا الى
وراء خيمة النساء فحطا في الارض تسع عشر خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له
عين من الماء العذب فشرب الحسين عم وشرب الناس باجمعهم وملئوا اسقيتهم
ثم غارت العين وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين عم يحفر
الابار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من
حفر الابار وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي
عثمان فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق قال المفيد ره بعد ورود الكتاب
في اثر الكتاب فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس
فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين عم واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يسقوا
منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين عم بثلثة ايام ونادى عبد الله بن الحصين الازدي
وكان عداده في بجيلة فقال باعلى صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد
السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا ولا تغفر له ابدا
قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه بعد ذلك فوالله الذي لا اله غيره
لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش فيفعل ذلك مرارا
ويتلظى عطشا حتى لفظ نفسه ره البحار عن محمد بن ابي طالب لما اشتد العطش
بالحسين عم دعى باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث
معه عشرين قربة واقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج
من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين عم يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم
لك جئت اشرب من هذا الماء فقال اشرب هنيئا مريئا فقال ويحك كيف تامرني

ارسال ابن زياد عمرو بن حجاج را از برای آب

ان اشرب والحسين بن علي عم ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن
امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو
بالناس واقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملئون حتى
ملئوها ولم يقتل من اصحاب الحسين عم احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب
الحسين عم ومن معه ولذلك سمي العباس سقاء ثم ارسل الحسين عم الى عمر بن
سعد في عشرين وخرج اليه الحسين عم في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين
اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد عم
اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه حفص ابنه وغلام له فقال له الحسين عم ويلك يا ابن سعد
اما تتقي الله الذي اليه معادك تقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن
معي فانه اقرب لك الى الله ثم فقال عمر اخاف ان يهدم داري فقال الحسين عم انا ابنيها
فقال اخاف ان توخذ ضيعتي فقال الحسين عم انا اخلف لك التضيعة وهي عين عظيمة
بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعه فقال
لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجب الى شيء فانصرف عنه الحسين عم وهو
يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر الله لك يوم حشرك فوالله
اني لا ارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية
عن البر مستهزئا بذلك القول قال المفيد ره بعد ان ذكر انهما اجتمعا ملئا ليلا اخبيا
طويلا فلما انقطع ثم كتب الى عبيد الله بن زياد لعنهما الله اما بعد فان الله قد اطفى النائرة
وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين عم قد اعطاني عهدا ان يرجع المكان الذي
هو منه اتى وان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه

نامه نوشتن عمر سعد به ابن زیاد بنیاد

وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد لعنه الله فيضع يده في يده فيرى
فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لكم رضى وللامة صلاح فلما قرا عبيد الله الكتاب
قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقال اتقبل
منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في
يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة
فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى
بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال له ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك
اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين عم واصحابه النزول
على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع
له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي براسه
وكتب الى عمر بن سعد اني لم ابعثك الى الحسين عم لتكف عنه ولا لتطاوله ولا
لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شافعا
انظر فان نزل حسين عم على حكمي واصحابه واستسلموا فابعث بهم الي سلما
وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان
قتل حسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست ارى ان
هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قتلته لفعلت هذا به
فان انت مضيت لما امرناك جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا
وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلم
فاقبل شمر بالكتاب الى ابن سعد فلما قدم عليه وقراه قال له عمر لعنه الله

مالك ويلك لاقرب الله دارك قبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك
ثنيته ان يقبل عما كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح
لا يستسلم والله حسين م ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له شمر لعنه الله اخبرني
ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبين الجند و
العسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على
الرجالة في المجمع عن المناقب وكان قد كتب لعمر لعنه الله منشورا بالري فجعل
يقول شعر فوالله ما ادري واني لواقف ه افكر في امري على خطرين ه اترك ملك
الري والري منيتي ه ام ارجع مذموما بقتل حسين ه ففي قتله النار التي ليس
دونها ه حجاب وملك الري قرة عيني في الارشاد ونهض عمر بن سعد الى الحسين م
عشية يوم الخميس لتسع مضين من المحرم قال السيد ره واقبل شمر فنادى
اين بنو اختي عبد الله وجعفر وعباس وعثمان فقال الحسين ع اجيبوه و
ان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما شانك فقال يا بني اختي انتم
امنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم الحسين م والزموا طاعة امير المؤمنين
يزيد فناداه العباس بن علي تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو
الله اتامرنا ان نترك اخانا وسيدنا العباس الحسين ع ابن فاطمة م وندخل
في طاعة اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره مغضبا قال المفيد ره ثم نادى
عمر يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد
العصر والحسين ع جالس امام بيته محتبي بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه
وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات

مهلت کردن عمر سعد لعنه الله جانب حضرت علیه السلام

الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين م راسه فقال اني رايت رسول الله الساعة في المنام
وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين
ليس لك الويل يا اخية اسكني رحمك الله ثم فقال له العباس بن علي ع يا اخي اتاك
القوم فنهض ثم قال اركب انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم
وتسئلهم عما جاءهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين
وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم قالوا جاء امر الامير ان نعرض عليكم
ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض
عليه ما ذكرتم فوقفوا وقالوا الفه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس
راجعا يركض الى الحسين م يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم
ويكفونهم عن قتال الحسين م فجاء العباس الى الحسين م فاخبره بما قال القوم
قال السيد ره لما راى الحسين م حرص القوم على تعجيل القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ
المقال قال لاخيه العباس ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل لعلنا
لربنا نصلي في هذه الليلة فانه يعلم اني احب الصلوة له وتلاوة كتابه فسئلهم العباس
ذلك في المنتخب فقال ابن سعد عليه اللعنة للشمر لعنه الله ما تقول فقال
اما انا فلو كنت الامير لم انظره قال السيد ره قال عمر بن الحجاج الزبيدي سبحان الله
لو انهم من الترك والديلم واسئلونا مثل ذلك لاجبناهم وكيف وهم آل محمد
فاجابوهم الى ذلك قال المفيد ره فرجع العباس من عندهم ومعه رسول من قبل
عمر بن سعد لعنه الله يقول انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحناكم الى
اميرنا عبيد الله لعنه الله وان ابيتم فلسنا تاركيكم وانصرف فجمع الحسين م

رفتن حضرت عباس ... [illegible]

اصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين م فدنوت منه لاسمع
ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن
الثناء واحمده على السراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا
القران وفهمتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من
الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت
ابر واوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لا اظن يوما لنا من هؤلاء
الاعداء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا
الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله
ابن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا وبدلهم بهذا القول
العباس بن علي ع واتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين م يا بني
عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم قالوا سبحان الله فما
يقول الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم
نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا
لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى
نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن
نخلي عنك وبما نعتذر الى الله عز وجل في اداء حقك اما والله لا افارقك حتى
اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي
سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم انا قد حفظنا
حفظنا غيبة رسول الله صلعم فيك والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق

اذن دادن حضرت اصحاب را رخصت برفتن

ثم احرق ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك
كيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا
وقام زهير بن القين ره وقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل
هذا الفهرة وان يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن نفس هؤلاء الفتيان
من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد
فجزاهم الحسين م خيرا في السيد ره قيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال
قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت ان احب ان
يوسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين م قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي
فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه
الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار
في المجمع عن الخرائج مسندا عن سعد بن عبد الله عن علي بن الحسين م قال كنت
مع ابي في الليلة التي قتل صبيحتها فقال لاصحابه هذه الليلة فاتخذوها جملا
فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا
لا والله لا يكون هذا ابدا قال انكم تقتلون غدا كلكم لا يفلت منكم رجل
قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا وقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا
فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك
يا فلان هذا قصرك يا فلان وهذه درجتك يا فلان فكان الرجل يستقبل
الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة في المجمع عن ابي
عمارة عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين م واقدامهم على

الموت فقال لهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل
منهم يتقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة
قال السيد ره وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي
النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر
ابن سعد اثنان وثلثون رجلا وكذا كانت سجية الحسين ع في كثرة صلوته
وكمال صفاته وذكر ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قيل لعلي بن الحسين
ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت له كان يصلي في اليوم والليلة
الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء وفي الارشاد قال علي بن الحسين ع اني
جالس في تلك العشية التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذا
اعتزل ابي في خباء له وعنده حوي مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه
وابي يقول شعر يا دهر اف لك من خليل ٭ كم لك من اشراق والاصيل ٭ كما تقدم
واعادها مرة او مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها
ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها سمعت ما سمعت
وهي امرأة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها
وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة
وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين عليه السلام
وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع
وقال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي
واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية

مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله
وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك
الا وجهه الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون اليه وهو فرد وحده
جدي خير مني وابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله صلعم اسوة
فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها
ولا تدعي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه وامرهم
ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا
بين ذلك البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت وراءهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع الى مكانه فقام
الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك قال الضحاك بن عبد الله
ومر بنا خيل لابن سعد عليه اللعنة تحرسنا وان حسينا ع ليقرأ ولا تحسبن الله
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما
كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل
رجل يقال له عبد الله بن سمير كان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فتكا فقال
نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير الهمداني يا فاسق انت
يجعلك الله من الطيبين قال له من انت ويلك قال له انا برير بن خضير فتسابا عن الامالي
عن السجاد ان الحسين ع امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت
حطبا وارسل عليا ابنه عليه السلام في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء
وهم على وجل شديد وانشأ الحسين ع يا دهر اف لك من خليل الخ ثم قال لاصحابه

قوموا فاشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضؤا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم
الحديث في المجمع عن الخرائج بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه
قبل ان يقتل ان رسول الله صلعم قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى
بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد معك جماعة
من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما يكون الحرب
عليك وعليهم سلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا الحديث ثم
في المجمع عن احمد بن الحسن مسندا عن علي بن الحسين ع قال لما اشتد الامر بالحسين
نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم
وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خصائصه
تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي
بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء
الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر
وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله صلعم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا
كذبت في البحار عن المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين ع برأسه خفقة ثم
استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول
الله صلعم فقال رأيت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رأيته
اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني
رأيت بعد ذلك جدي رسول الله صلعم ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول

يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد صلعم وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح
الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر وهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ
دمك في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد ازف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا
لا شك في ذلك قال المفيد ره واصبح الحسين ع فعبأ اصحابه بعد صلوة الغداة
وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا في البحار عن محمد بن ابي طالب وفي رواية
اخرى اثنان وثمانون راجلا قال السيد ره فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب
ابن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم
وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق قد كان قد حفر هناك وان
يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو
يوم الجمعة وقيل السبت فعبأ اصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين ع
وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس
وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه في البحار عن محمد بن ابي طالب
وكانوا اثنين وعشرين الفا وفي رواية عن الصادق ثلثين الفا اقول في
عن علي بن الحسين ع زين العابدين ع انه قال لما صبحت الخيل الحسين ع رفع
يديه الى السماء وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر
نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق
ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته
وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال فاقبل القوم
يجولون حول بيوت الحسين ع فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب

والقصب الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن باعلى صوته يا حسين تعجلت
بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا
له نعم فقال يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا وراد مسلم بن عوسجة
ان يرميه بسهم فمنعه الحسين ع من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فانه الفاسق
من عظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين ع لا ترمه فاني اكره
ان ابداهم بقتال ان الحسين ع دعا براحلته فركبها فنادى باعلى صوته يا اهل العراق
وجلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق
لكم علي وحتى اعتذر اليكم فان اعطيتموني النصف منكم كنتم بذلك اسعد وان لم
تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا
الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله و
اثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي صلعم وعلى ملائكة الله وانبيائه
فلم يسمع قط متكلم بعده ابلغ في منطق منه ثم قال اما بعد فانسبوني وانظروا من انا
ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست
ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمن المصدق لرسول الله بما جاء
به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين
عمي اولم ... والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان
كذبتموني فان فيكم من ان سالتموه عن ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبد الله
الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك
يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلعم لي ولاخي اما في هذا حاجز

حاجز لكم عن سفك دمي فقال الشمر بن ذي الجوشن وهو يعبد الله على حرف ان كان
يدري ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين
حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم
الحسين ع فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت رسول الله صلعم
نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم
اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا
لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن الحر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن
الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضرت الجنات وانما تقدم على جند
مجند فقالوا له لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ثم قال ايها الناس
فان كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مامني من الارض فقال له قيس بن الاشعث
ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال له الحسين ع
والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله
اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر
عقبة بن سمعان بعقلها واقبلوا يزحفون نحوه قال ابو مخنف ثم جلس اثم ان الملاعين
كروا نحوه فخرج اليهم زهير بن القين رضه شاكا في سلاحه ثم قال يا اهل الكوفة
ان حق المسلم على المسلم النصيحة والان نحن وانتم اخوة على دين واحد فان لم توقعوا
عما انتم عليه ولا يقع بيننا وبينكم السيف فانظروا اما انتم صانعون ولنا ادعوكم
الى نصرة ابن بنت نبيكم وخذلان الطاغي الباغي عبيد الله بن زياد واصحابه
الذين قتلوا ابن عمه مسلم بن عقيل وهاني بن عروة فلما سمعوا كلام زهير قالوا

والله ما نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه فقال لهم زهير يا عباد الله ان
الحسين ع احق بالمودة والنصر من يزيد فانه يرضى منه بدون ذلك فبينما هو كذلك
اذ رماه الشمر بسهم وقال له اسكت لقد ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له يا ابن
البوالة على عقبيها والله ما اظنك تحفظ كتاب الله ايتين فابشر بالنار يوم
القيمة فقال له الملعون انا قاتلوك وقاتلوا صاحبك فقال له زهير تخوفني بالموت
مع الحسين ع وهو احب الي من الحيوة معكم ثم اقبل على القوم وقال لا يغرنكم كلام هذا
الملعون فانه لا ينال شفاعة محمد صلعم يوم القيمة ايها الناس من نبواعن ابن بنت نبيكم
وعن ذريته ولا تحرقوا دمائهم فتكونوا في الدرك الاسفل من النار ثم انه اتاه رجل
من اصحاب الامام قال له يا زهير ان مولاي الحسين ع يدعوك ويقول لك قد نصحت
لهم فلم يرجعوا عما هم عليه فالله لهم بالمرصاد قال ابو مخنف انه ع انشا يقول شعر
تعديتموا يا شر قوم ببغيكم ٭ وخالفتموا دين النبي محمد ٭ اما كان خير الخلق جدي ووالدي
٭ اخو خير الانام المسدد ٭ اما كانت الزهراء امي ووالدي ٭ ما كان جدي خير الله احمد
بنا ظهر الاسلام بعد خموله ٭ بسيف علي الطهر اضحى مشيد ٭ لعنتم واخزيتم بما قد جنيتموا
فسوف تلاقون العذاب بمشهد لعنتم واخزيتم ايا شر امة فما عذركم عند النبي محمد
قال السيد ره بعد ذكر انه ع ابلغ في المقال ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين
استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم و
حششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم
بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف
مشيم والجاش طامن والراي مستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم

وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقا لكم يا عبيد الامة وشذاذ الاحزاب
ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة الاثام ونفثة الشيطان ومطفي السنن
اهؤلاء تعضدون وايانا تخاذلون اجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه
اصولكم وتازرت عليه فروعكم فكنتم اخبث شجر شجي للناظر واكلة للغاصب
الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا
الذلة يابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وحجر طهرت وانوف حمية ونفوس
ابية من ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة مع قلة
العدد وخذلة الناصر ثم وصل كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي شعر فان نهزم
فهزامون قدما ٭ وان نغلب فغير مغلبينا ٭ وما ان طبنا جبن ولكن ٭ منايانا ودولة
اخرينا ٭ اذا ما الموت رفع عن اناس ٭ كلاكله اناخ باخرينا ٭ فافنى ذلك سروات
قومي ٭ كما افنى القرون الاولينا ٭ فلو خلد الملوك اذا خلدنا ٭ ولو بقي الكرام اذا بقينا
٭ فقل للشامتين بنا افيقوا ٭ سيلقى الشامتون كما لقينا ثم ايم الله لا تلبثون
بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد
عهده الي ابي عن جدي صلعم فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين
كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسومهم كاسا مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا
وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال ابن عمر بن سعد ادعوا لي
عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان ياتيه فقال يا عمر انت تقتلني وتزعم ان يوليك الدعي

ابن الداعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنى بذلك ابدا عهد معهود فاصنع ما انت
صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة وكاني براسك على قصبة قد نصب بالكوفة
يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف بوجهه
عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا بأجمعكم انما هي اكلة واحدة ثم ان الحسين
دعى بفرس رسول الله صلعم المرتجز فركبه وعبأ اصحابه **المجلس الخامس عشر في القتال**
في المجمع فقد نقل عن عمر بن سعد عند ما وبخه الرجل الحمداني على خروجه على الحسين ع
وصنعه من المنع انه قال في جوابه يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين ع
وحرمته عند الله وعند رسول الله صلعم حائر في امري ما ادري كيف اصنع وفي
هذا الوقت كنت اتفكر في ذلك وخطر ببالي ابيات من الشعر فقال دعاني عبيد الله
من دون قومه الى خطة فيها خرجت لحينه اولهُ فوالله ما ادري الى اين ما تقدم
ذكره ثم قال يا اخا همدان ان نفسي لا مارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الري واني اذا قتلت
حسينا اكون امير على سبعين الف فارس فيا اخواني اعلموا ان التوفيق عزيز المنال
كما ان للجنة رجالا فللنار لها رجال ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور وتفكروا يا اخواني في هذا الشخص الرباني كيف يجري عليه اهل
الضلال ويبارزونه بالحرب والقتال وسارعوا اليه بالسيوف والرماح كانهم قد نسوا
المعاد الحرب المعاد وكيف يلتذ العاقل منكم بطعام وقد حكمت في صوالبه الكفرة اللئام
او بشراب وقد قتلوا اليه الظماء والماء حولهم وقد تجاوا وما تسمعون ما رواه السيد طاب
ثراه **قال** فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين ع وقال اشهدوا لي عند الامير
اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال ع لاصحابه قوموا

قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا
ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة فعندها ضرب الحسين ع
يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه
على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس
والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله
لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي **وروي** عن مولانا
الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد لعنه الله
وقامت الحرب انزل الله تعالى النصر حتى رفرف على راس الحسين ع ثم خير بين النصر
على اعدائه وبين لقاء الله من غير ان ينقص من اجره فاختار لقاء الله قال الراوي
ثم صاح اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله
قال ابو مخنف جعل الحسين ع ينادي بصوت حزين يمينا وشمالا فلم ير احدا فبكى
بكاء شديدا وجعل ينادي وا محمداه وا علياه وا ابا القاسماه وا ابتاه وا حسناه
وا جعفراه وا حمزتاه وا عباساه اما من ناصر ينصرنا اما من مجير يجيرنا اما من معين
يعيننا اما من طالب الجنة فيذب عنا اما من خائف من عذاب النار فيذب عنا
وينصرنا ثم بكى بكاء شديدا وانشأ يقول انا ابن علي الطهر من نسل هاشم ٥ كفاني بهذا
مفخرا حين افخر ٥ وفاطمة امي وجدي محمد وعمي ٥ هو الطيار في الجنة جعفر ٥ لقد
اظلم الاسلام من بعد نوره ٥ ونحن سراج في الارض نزهر ٥ وشيعتنا في الخلق
اكرم شيعة ٥ ومبغضنا يوم القيمة يخسر ٥ فوقع كلام الحسين ع في مسامع الحر بن يزيد
الرياحي رضي الله عنه **قال** السيد ره بعد ذكر ما تقدم عنه واذا الحر بن يزيد قد اقبل

الى عمر بن سعد فقال له مقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره ان تطير الرؤس
وتطيح الايدي **في رواية** المفيد ره قال فما لكم فيما عرضه عليكم رضا فقال عمر اما لو كان
الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه
رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما
تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال فكره ان اراه
حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فساقيه فاعتزل ذلك المكان الذي
كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين ع فاخذ يدنو
من الحسين ع قليلا قليلا فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف
قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال
له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت
وحرقت **قال** السيد ره وضرب فرسه قاصدا الى الحسين ع ويده على راسه وهو يقول اللهم
اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك وقال للحسين ع جعلت فداك
انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وجعجعت بك وما ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى
وانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة فقال له الحسين ع نعم يتوب الله عليك فانزل
فقال انا لك فارسا خير مني راجلا والى النزول يصير آخر امري **في العلم** عن ابن نما ورويت
باسنادي انه قال للحسين ع لما وجهني ابن زياد اليك خرجت من القصر فنوديت من
خلفي ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين ع
وما احدث نفسي باتباعك فقال عليه السلام لقد اصبت اجرا وخيرا **في الارشاد** بعد
قوله والى النزول ما يصير آخر امري فقال له الحسين ع فاصنع رحمك الله ما بدا لك فاستقدم
امام الحسين ع فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح

حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه
لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه
في بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها
ضرا وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى
والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابهم وهاهم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم
محمدا صلعم في ذريته لا سقاكم الله يوم الظماء فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى
وقف امام الحسين ع **في البحار** عن محمد بن ابي طالب والمناقب والكامل والروايات
ان الحر اتى الحسين ع فقال يا ابن رسول الله صلعم كنت اول خارج عليك فائذن لي لاكون
اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا وانما قال اول قتيل بين يديك
المعنى يكون اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا في الحملة الاولى كما ذكرنا
فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل ينشد ويقول اضرب في اعناقكم بالسيف ٥
عن خير من حل بارض الخيف ٥ اضربكم ولا ارى من حيف ٥ وروي ان الحر لما لحق بالحسين ع
قال رجل من بني تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان
فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل اذ
قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله
وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا وهو يقول
شعر اني انا الحر ونجل الحر ٥ اشجع من ذي لبد هزبر ٥ ولست بالجبان عند الكر ٥ لكنني
الوقاف عند الفر ٥ ثم لم يزل يقاتل حتى قتل ره فاحتمله اصحاب الحسين ع حتى وضعوه

صار بين يدي الحسين ثم وبه رمق فجعل الحسين ثم يمسح وجهه ويقول انت الحر في الدنيا و
انت الحر في الاخرة كما سمتك امك ورثاه رجل من اصحاب الحسين ثم وقيل بل رثاه علي
ابن الحسين ثم لنعم الحر حر بني رياح ۰ شعر صبور عند مختلف الرماح ۰ ونعم الحر اذ نادى
حسينا ۰ فجاد بنفسه عند الصباح ۰ فيا رب اضفه في الجنان ۰ وزوجه مع الحور الملاح ۰
قال ويروى انه كان يقول البيت لا اقتل حتى اقتلا ۰ اضربهم بالسيف ضربا معضلا ۰
لا ناكلا عنهم ولا معللا ۰ لا عاجزا عنهم ولا مبدلا ۰ احمي الحسين الماجد المؤملا ۰
وقال اشترك في قتله ايوب ابي سفيان وبرز اليه عبد الله بن عمير فقال له يسار
من انت فانتسب له فقال لست اعرفك ليخرج الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر
فقال له عبد الله بن عمير

قال السيد رحمه الله ثم تقدم جون مولى ابي ذر وكان عبداً اسود فقال له الحسين عليه السلام انت
في اذن مني فانما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقتنا فقال يا ابن رسول الله صلعم انا
في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لنتن وان حسبي للئيم
ولوني اسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا
افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم في البحار ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول
كيف يرى الكفار ضرب الاسود بالسيف ضرباً عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد
ارجو به الجنة يوم المورد وعرف بينه وبين محمد وآل محمد وروي عن الباقر عن علي بن
الحسين عليهما السلام ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جوناً بعد عشرة
ايام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه قال السيد رحمه الله وبرز عمرو بن خالد
الصيداوي فقال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان
اتخلف فاراك وحيداً من اهلك قتيلاً فقال له الحسين عليه السلام تقدم فانا لاحقون بك عن
ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل وجاء حنظلة بن اسعد الشامي فوقف بين يدي الحسين عليه السلام
يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم
مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد
ظلماً للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله
من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى في البحار
عن المناقب فقال له الحسين عليه السلام يا ابن اسعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين
ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف
بهم الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك افلا نروح الى ربنا

فنلحق باخواننا فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلعم
يا ابا عبد الله وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في جنته قال آمين آمين ثم استقدم فقاتل
قتال الاشد فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله عليه قال السيد رحمه الله تقدم سويد
ابن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفاً كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ
في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به
حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين عليه السلام فتحامل واخرج من خفه سكيناً وجعل
يقاتلهم بها حتى قتل رضوان الله عليه في البحار عن المناقب فخرج يحيى بن سليم المازني وهو
يرتجز ويقول شعر لاضربن القوم ضرباً فيصلا ضرباً شديداً في العداة معجلا لا عاجزاً
فيها ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتاً مقبلا لكنني كالليث احمي اشبلا ثم حمل فقاتل
حتى قتل رحمه الله خرج من بعده قرة ابن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول شعر قد علمت حقاً
بنو غفار وخندف بعد بني نزار بانني الليث لدى الغبار لاضربن معشر
الفجار بكل عضب ذكر بتار ضرباً وجيعاً عن بني الاخيار رهط النبي السادة الابرار
ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول
قد علمت مالك والدودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي آفة الاقران
لدى الوغا وسادة الفرسان مباشر الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطعان فيه
آل علي شيعة الرحمن وآل زياد شيعة الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله عن ابن نما اسمه
انس بن كاهل عن قيس ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يقول شعر انا ابن جعف
وابي مطاع وفي يميني مرهف قطاع واسمر في راسه لماع يرى له من ضوئه شعاع اليوم
قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع يرجى بذاك الفوز والدفاع

من حر نار

من حر نار حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقالوا ثم خرج الحجاج بن مسروق و
هو مؤذن الحسين عليه السلام ويقول اقدم حسين هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك
النبيا ثم اباك ذا الندى علياً ذاك الذي نعرفه وصياً والحسن الخير الرضي الوليا
وذا الجناحين الفتى الكميا واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وفي
رواية ابي مخنف برز هلال بن نافع البجلي قال الصدوق رباه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان
من فرسان الفرسان المعروفة والشجعان الموصوفة وكان رامياً بالنبل والسهام وكان
اذا رمى نبلة يكتب اسمه واسم ابيه عليها ويرمي العدو فاخذ نبله وتركها في كنانته
وانشا هذه الابيات يقول ارمي بها معلمة افواقها مسمومة تجري على احداقها وا
النفس لا ينفعها اشفاقها اذا المنون شمرت عن ساقها شعر من محمد ابن ابي طالب البجلي
يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب يده الى سيفه فاستله وجعل يقول شعر انا الغلام
اليمني البجلي ديني على دين حسين وعلي ان اقتل اليوم فهذا املي فذاك رايي والاقي
عملي فقتل ثلاثة عشر رجلاً فكسروا عضديه واخذ اسيراً فقام اليه شمر فضرب عنقه
قال ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له اخرج يا بني وقاتل
بين يدي ابن رسول الله صلعم فخرج فقال الحسين عليه السلام هذا شاب قتل ابوه ولعل امه
تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم
الامير سرور فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر المنير وقاتل حتى قتل وحز راسه ورمي به الى عسكر
الحسين عليه السلام فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس
ابنها رجلاً فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول انا عجوز سيدي

خاوية بالية حفيرة مخيفة ۞ اضربكم بضربة عنيفة ۞ دون بني فاطمة الشريفة وضرب
رجلين فقتلهما فامر الحسين ع بصرفهما ودعى لهما خيرا عن المنافب ثم خرج جنادة
ابن الحرث الانصاري وهو يقول ۞ انا جناد وانا ابن الحرث ۞ ولست خوار ولا بناكث
عن بيعتي حتى يرثني وارثي ۞ اليوم شلوي في الصعيد ماكث قال ثم حمل فلم يزل يقاتل
حتى قتل ره ۞ ثم خرج من بعده عمرو بن جناده وهو يقول ۞ ضاق الخناق بابن هند وابنه
من عامه بفوارس الانصار ۞ ومهاجرين مخضبين رماحهم ۞ تحت العجاجة من دم الكفار
خضبت عهد النبي محمد ۞ فاليوم تخضب من دم الكفار الفجار ۞ واليوم تخضب من دم
اراذل ۞ رفضوا القران لنصرة الاشرار ۞ طلبوا ثارهم ببدر واتوا بالمرهفات وبالقنا
الخطار ۞ والله ربي لا ازال مضاربا ۞ في الفاسقين بمرهف بتار ۞ وهذا على الازدي ۞
حق ولجب ۞ في كل يوم تعانق وكرار قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال ۞ قد علمت
حقا بنو غفاري ۞ وخندف بعد بني نزار ۞ لنضربن معشر الفجار ۞ بكل عضب ذكر بتار
۞ يا قوم ذودوا عن بني الاخيار ۞ بالمشرفي والقنا الخطار ۞ ثم قاتل حتى قتل ره وبين
عابس بن شبيب شاكر ومعه شوذب مولى شاكر يا شوذب ما في نفسك ان تصنع
قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذا الظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى
يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه
فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين وقال يا ابا عبد الله انا
والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد ودمي لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله
اشهد اني على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فلما رايته
مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس هذا اسود الاسود

الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال عمر بن
سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الناس
فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل
فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال
عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم تقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم
جائه عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انا جئنا
لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان
فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجوان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا
جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن عليك نراك قد احيط بك ولا
نقدر على ان ننفعك فقال جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي
بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله صلعم
فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام تركي كان
للحسين ع وكان قاريا للقران فجعل يقاتل ويرتجز ويقول شعر البحر من طعني وضربي يصطلي
والجو من سهمي ونبلي يمتلي ۞ اذا حسامي في يميني ينجلي ۞ ينشق قلب الحاسد المبجل ۞ فقتل
جماعة ثم سقط صريعا فجائه الحسين ع فبكى ووضع خده على خده ففتح عينه فراى الحسين ع
فتبسم ثم صار الى ربه رضه قال ثم رماهم يزيد بن زياد بن الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطا منها
بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين ع اللهم سدد رميه واجعل ثوابه الجنة فحملوا
فقتلوه وعن ابن نما حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلا مع الحسين ع فرايت
رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم رجع الى الحسين ع ويرتجز ويقول

شعر ابشر هديت الرشد تلقى احمدا ۞ في جنة الفردوس تعلو اصعدا ۞ فقلت من هذا فقالوا
ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني اللات من ثعلبة فقتله
واحتز راسه وكان ابو عمرو هذا متهجدا كثير الصلوة في رواية ابي مخنف برز يزيد بن مهاجر
وهذه الابيات حيث يقول ۞ انا يزيد وابي مهاجر ۞ اشجع من ليث الشرا مبادر ۞ يا رب
اني للحسين ناصر ۞ ولابن سعد تارك وحاجر ۞ وفي يميني صارم وباتر ۞ كانه برق بدا مبادر
قال ثم حمل في اثر شعره ولم يزل يضربهم حتى قتل منهم نيفا وسبعين رجلا ثم حملوا عليه
وقتلوه ثم برز من بعده يحيى بن كثير الانصاري وهو يقول ذاق الخناق سعي سعد وابنه
وقتاله بفوارس الانصار ومهاجرين مخضبين رماحهم ۞ تحت العجاجة من دمى الكفار
خضبت على بن النبي محمد ۞ واليوم مخضب من دمى الفجار ۞ خذلوا الحسين والحوادث ۞
جمة ۞ وارضوا يزيد وارتضوا ابا النار ۞ هذا على ابن الاوس فرضا واجبا ۞ والخزرج والقبيلة
النجار ۞ اليوم نشغلها بحد سيوفنا ۞ بالمشرفي وبالقنا التبار ۞ ثم حمل على القوم ولم يزل
يقاتل حتى قتل من القوم اربعين رجلا ثم قتلوه وفيها ايضا ابرز المعلى بن المعلى وكان
معروفا بالشجاعة وانشا يقول ۞ انا المعلى ومحرزي اجلي ۞ ديني على دين محمد وعلي ابي
عند اللقا بالعجل ۞ والله لينا حافظا عن زلل ۞ ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل
منهم اربعة وعشرين رجلا واخذوه اسيرا فاوقفوه بين يدي عمر بن سعد لعنه الله
فقال له در لله من رجل ما اشد ضربك لصاحبك ثم امر بضرب عنقه وعجل الله بروحه الى
الجنة فيها ايضا برز الطرماح بن عدي رضي الله عنه فحمل على القوم وقاتلهم قتالا شديدا
حتى قتل رحمه الله ثم برز من بعده المعلى بن حنظلة الغفاري وجعل يقاتل حتى قتل جماعة من
القوم خلقا كثيرا وجعل يضاربهم بالسيف حتى كل ساعده فكبا به جواده فصرع فنقضه

فنقضه من ظهره الى الارض فداروا عليه من كل جانب ومكان فقتلوه ضربا وطعنا رحمه الله
وفيها ايضا برز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله صلعم
وقائع كثيرة وشهد يوم بدر وحنين فجعل يشد وسطه بعمامته ثم دعى بعصابة فعصب بها
عيناه وحاجبيه هذا والامام ينظر اليه ويقول شكر الله فعالك يا شيخ وودك الى قتاله
ثم انه حمل على القوم وانشا يقول قد علمت حقا بنو غفاري ۞ وخندف ثم بنو نزار ۞ بنصرنا
لاحمد المختار ۞ الطيبين السادة الاطهار ۞ ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم
ستين رجلا ثم استشهد بين يدي الامام وعجل الله بروحه الى الجنة ودار النعيم
مالك ويرز من بعده مالك وانشا يقول ۞ اليكموا من مالك الضرغام ۞ ضرب فتى يحمي عن
الامام ۞ يرجو ثواب الملك العلام ۞ سبحانه مقدر الاحكام ۞ ثم حمل على القوم وقتل منهم
خمسة عشر رجلا ثم قتل رضه ۞ جاء رجل فقال اين الحسين ع فقال ها انا قال ابشر بالنار
تردها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال
اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم اية لاصحابه فما الا ان ثنى عنان
فرسه فرمى به وثبتت رجله في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله
لقد عجبت من سرعة دعائه ثم جاء اخر فقال اين الحسين ع قال انا هذا قال ابشر بالنار قال
ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا شمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة والعذاب
قال الحسين ع الله اكبر قال رسول الله رايت كان كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال
الحسين ع رايت كان كلابا تنهشني وكان فيها كلبا ابقع كان اشدهم علي وهو انت و
كان ابرص ونقلت من التهذيب قيل للصادق ع كم تتأخر الرؤيا فذكر منام رسول الله ص
فكان التاويل بعد ستين سنة وتقدم سيف ابي الحرث بن سريع ومالك بن عبد

ابن سريع الحاجر بباب امام الحسين ع ثم التفتا فقالا عليك السلام يا ابن رسول الله فقال
وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا ثم قاتل محمد بن ابيطالب وغيره وكان ياتي الحسين ع
الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين ع ويقول وعليك
السلام ونحن خلفك ثم يقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن آخرهم
رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين ع الا اهل بيته وهذا يكون المؤمن من يؤثر
دينه على دنياه ودينه وموته على حيوته في سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال سبحانه ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال السيد ره وجعل
اصحاب الحسين ع يسارعون الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل
بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون الى ذهاب الانفس
في البحار ولما وقف رسول الله صلعم على شهداء احد وفيهم حمزة رضي وقال انا شهيد على هؤلاء
القوم زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة وجرحهم تشخب دما فاللون لون الدم
والريح ريح المسك المجمع السادس في شهادت اهل بيته وعليهم السلام في البحار
في البحار ولما قتل اصحاب الحسين ع ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل
وولد الحسن ع وولده ع اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل بيته
عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابيطالب وهو يرتجز ويقول اليوم القى مسلما وهو ابي وفتية
بادروا على دين النبي صلعم ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم
السادات اهل الحسب عن محمد بن ابيطالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلاث
حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسد بن مالك وعن ابي الفرج عبد بن
مسلم امه رقية بنت علي بن ابيطالب قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن المدائني وعن حميد

وعن حميد بن مسلم وذكر المفيد ره بعد شهادت علي بن الحسين ع ثم رمى رجل من
اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع
عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع
تحريكها ثم انتحى عليه آخر برمحه فطعنه برمحه في قلبه فقتله ره وروي انه حمل جعفر بن
موسى بن عقيل وانشا يقول يا معشر الكهول والشبان اضربكم بالسيف والسنان
ارضى بذاك خالق الانسان ثم رسول الملك الديان قال ثم حمل على القوم حتى قتل
منهم اربعة وعشرين رجلا ثم قتل ره ثم برز احمد بن محمد الهاشمي وهو يقول اليوم
حسبي ديني بصارم تحمله يميني احمي به عن الفاسقين ابن علي الصادق الامين
قال ثم حمل على القوم فقتل منهم اربعة وعشرين رجلا ثم قتل رحمه الله عليه في البحار محمد
ابن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جرهم الازدي
ولقيط ابن اياس الجهني وفيه عن محمد بن ابيطالب وغيره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل
وهو يرتجز ويقول شعر انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم وغالب ونحن
حقا سادة الذوائب هذا حسين اطيب الاطائب من عترة البر التقي العاقب
فقتل خمسة عشر فارسا عن ابن شهراشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط
الهمداني وفيه عن ابي الفرج امه ام الثغر بنت عامر العامري قتله عروة بن عبد الله الخثعمي
فيما رويناه عن ابي جعفر الباقر ع وفيه عن حميد بن مسلم وقالوا ثم خرج من بعده واخوه عبد
الرحمن بن عقيل وهو يقول ابي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق
سادة الاقران هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة
عشر فارسا ثم قتله عثمان بن خالد الجهني وفيه عن ابي الفرج وعبد الله بن عقيل

ابن ابيطالب رض امه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط القابضي
فيما ذكره سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وعبد الله الاكبر بن عقيل امه ام ولد
قتله فيما ذكر المدائني عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن اصلا
ثم قال ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابيطالب الاحول وامه ام ولد قتله لقيط ابن ياسر
الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد
ابن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ ثم قالوا وخرج
من بعده محمد بن عبد الله ابن جعفر بن ابيطالب ع وهو يقول نشكو الى الله من العدوان
قتال قوم في الردى عميان قد تركوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان واظهروا الكفر
والطغيان ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله
ابن جعفر وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس
وثمانية عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي وفيه عن ابي الفرج وعبيد الله بن جعفر
ابن ابيطالب قتل مع الحسين ع بالطف
فيا اخواني اكثروا النوح وجددوا الاحزان على ما جرى على سادة الزمان فواحزناه لما اصاب
اهل بيت الرسول صلعم وبني الزهراء البتول من الاشقياء النغول كلا والله ليس لهم حجر
مانع والخطاب انفع وسيردون الى العذاب الاليم والعقاب الجسيم وعلى الاطائب من اهل
البيت فليبكي الباكون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون قال ونقل انه لما آل
الحسين ع الى القتال بكربلا وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة على اولاد اخيه القاسم بن
الحسن وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة في البحار وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما

نظر الحسين ع اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن
الحسين ع في المبارزة فابى الحسين ع ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه
في المنتخب قال له الحسين ع يا ابن الاخ انت من اخي علامة واريد تبقى لي لا تسله منك و
ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين القلب اجاز الحسين
اخوته ولم يجزه فجلس القاسم متألما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له
عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقراءتها وفهم معناها
واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها فقال القاسم لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني مثل هذا
الالم فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا
رايت عمك الحسين ع في كربلا وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لعدو
الله واعداء رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن
لك في البراز لتحظى في السعادة فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين ع وعرض
ما كتب الحسن ع على عمه الحسين ع فلما قرا الحسين ع العوذة بكى بكاء شديدا ونادى
بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال يا ابن الاخ هذه الوصية لك من ابيك وعندي
وصية اخرى منه لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين ع على يد القاسم وادخله الخيمة
وطلب عونا وعباسا وقال لام القاسم ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته
زينب ايتيني بالصندوق فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن ع
والبسه القاسم ولف على راسه عمامة الحسن ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم
فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنها فعاد
القاسم ينظر الى ابنة عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى

بيد زوجته واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعته من الخروج وهي تقول له ما يخطر
ببالك وما الذي تريد تفعله قال لها اريد ملاقات الاعداء فانهم يطلبون البراز واني
اريد ملاقاتهم فلزمته ابنة عمه فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الاخرة فصاحت
وناحت وانّت من قلب حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت تقول
عرسنا اخرناه الى الاخرة وفي القيمة باي شيء اعرفك وفي اي مكان اراك فمسك القاسم
يده وضربها على ردنه وقطعها وقال يا ابنة العم اعرفيني بهذا الردن المقطوعة قال فانفجع
اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديدا ونادوا بالويل والثبور قال
من روى فلما راى الحسين ع ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدي تمشي برجلك الى
الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيد فريد لم تجد محاميا ولا صديقا
روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين شق ازياق القاسم وقطع
عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط
القاسم وارسله الى المعركة ثم ان القاسم قدم الى عمر بن سعد لعنه فقال يا عمر ما تخاف
الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله صلعم فقال عمر بن سعد لعنه اما
كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال لا جزاك الله خيرا تدعي الاسلام وآل رسول صلعم
عطاشا ظماءا قد سودت الدنيا باعينهم فوقف هنيئة فما راى احدا تقدم اليه فرجع
الى الخيمة فسمع صوت بنت عمه تبكي فقال لها ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها
وقالت يا مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي راني وجهك قبل الموت فنزل القاسم الخيمة و
قال يا ابنة العم ما لي اصطبار الى ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها وخرج
جواده وحام في حومة الميدان في البحار ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ٥ ان تنكروني

فانا ان تنكروني فانا ابن الحسن ٥ سبط النبي المصطفى المؤتمن ٥ هذا حسين كالاسير
المرتهن ٥ بين اناس لا سقوا صوب المزن ٥ وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا
حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا ٥ في المنتخب بعدما انفل عنه ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل
يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط
وعاد يقتل بالفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى الخيمة واذا بالازرق الشامي قد قطع
عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على ام راسه فقتله وصار القاسم الى الحسين ع
وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال حطه
في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي فكانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى
الميدان ثم جعل همته على حامل اللواء واراد قتله فاحتاطوا به بالنبل في البحار قال حميد كنت
في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع
احدهما ما انسى انه اليسرى فقال عمر ابن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان
الله ما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيه هؤلاء الذين تراهم قد
احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب وجهه ورأسه بالسيف ووقع الغلام
لوجهه في المنتخب ضربه شيبة بن سعد الشامي على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم
بجونبه في البحار بعدما انفل عنه ونادى يا عماه قال فجاءه الحسين ع كالصقر المنقض فتخلل الصفوف
وشد شدة الليث الحرب فضرب عمر قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح
ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمر من الحسين فاستقبلته بصدورها
وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات لعن الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على راس
الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين ع بعزوالله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك

فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام
يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى
من اهل بيته لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا ثم خرج عبد الله الحسن ع وهو يقول شعر
ان تنكروني فانا ابن حيدره ٥ ضرغام اجام وليث قسوره ٥ على الاعادي مثل ريح صرصره ٥
فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن شبيب الحضرمي لعنه الله فاسود وجهه خبر قال ابو الفرج
كان ابو جعفر الباقر ع يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله خبر قال ابو بكر بن الحسن بن
علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد فذكر المدايني ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله خبر عن ابي جعفر ع
ان عقبة الغنوي قتله في رواية ابي مخنف نادى الامام واغربتاه واقلة ناصراه اما من معين يعيننا
اما من ناصر ينصرنا اما من مجير يجيرنا فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما احمد والاخر
ابو القاسم ابنا الحسن بن علي بن ابي طالب فقالا لبيك يا عم جد حرم جدك بارك الله فيكما فبرز
ابو القاسم نحو القوم وحمل عليهم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين رجلا فكمن له رجل وضربه
بعامود من الحديد على هامته فجدله صريعا وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الامام ووقف
عنده ووقف عليه وهو يضرب الارض برجله حتى قضى نحبه فبكى الامام وقال اللهم انك تعلم
انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعداءنا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم
بركاتك اللهم فرقهم شعبا ولا ترض عنهم ابدا اللهم وان كنت حبست النصر عنا في الدنيا فاجعل
ذلك ذخرا لنا عندك في الاخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين ثم نظر الى ابن اخيه وهو قتيل محزون
فبكى عليه بكاء شديدا وقال يعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك انا لله وانا اليه راجعون
ثم حمله الى القتلى وطرحه معهم ثم برز من بعده اخوه احمد وله من العمر عشرين سنة فبرز وهو يقول
شعر اني انا نجل الامام ابن علي ٥ نحن وبيت الله اولى بالنبي ٥ اضربكم بالسيف حتى يلتوي ٥ اطعنكم بالرمح

بالرمح وسط القطلى ثم حمل على القوم في اثر شعره ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين رجلا ثم
رجع الى الحسين وقد غارت عيناه في ام راسه وتقلصت شفتاه من العطش وهو ينادي يا عماه
ادركني بشربة اتقوى بها على اعداء الله ورسوله فقال الامام يا بني اصبر قليلا حتى تلقى جدك محمدا فيسقيك
شربة لا تظماء بعدها ابدا ثم رجع وهو يقول شعر اصبر قليلا في المنايا بعد العطش ٥ فان روحي في الجهاد تنكمش
لا ارهب الموت اذ الموت نحش ٥ ولم اكن عند اللقاءات رعش ٥ ثم حمل على القوم على اثر شعره فقتل
منهم جماعة ثم انشا يقول اليكم من بني المختار ضربا يشيب لوقعه راس الرضيع بيبيد معاشر الكفار جمعا
بكل مهند عضب قطيع ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه في البحار بعدما تقدم
عنه ثم تقدمت اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه
عبيد الله وامه ليلى بنت مسعود الثقفية فتقدم وهو يرتجز شعر شيخي علي ذو الفخار الاطول
من هاشم الصدق الكريم المفضل ٥ هذا حسين بن النبي المرسل ٥ عنه نحامي بالحسام المصقل
تفديه نفسي من اخ مبجل ٥ فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبيد الله بن عقبة
الغنوي ٥ وروى ان قاتله غير معلوم قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول ٥ اضربكم
ولا ارى فيكم زحر ٥ ذاك الشقي بالنبي قد كفر ٥ يا زحر يا زحر تدان من عمر ٥ لعلك اليوم تبوء من سقر
لا مثل الجاحد يا شر البشر ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل
القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول شعر خلوا عداة الله خلوا من عمر ٥ خلوا
عن الليث العبوس المكفهر ٥ يضربكم بسيفه ولا يفر ٥ وليس فيها كالجبان المنجحر ٥ فلم يزل يقاتل
حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمان بن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول
شعر اني انا عثمان ذو المفاخر ٥ شيخي علي ذو الفعال الطاهر ٥ وابن عم للنبي الطاهر ٥ اخي حسين خيرة
الاخاير ٥ وسيد الكبار والاصاغر ٥ بعد الرسول والوصي الناصر ٥ فرماه خولي بن يزيد الاصبحي

على جبينه فسقط عن فرسه وجز راسه رجل من ابان بن دارم وفي رواية ابي الفرج هو ابن احدى
وعشرين سنة قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضا وهو يقول
اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذو النوالي حسبي بعمي شرفا وخالي احمي حسينا ذا الندى
الفضالي ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينيه ثم برز اخوه عبد الله بن
علي وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله صلعم
ذو النكال في كل يوم ظاهر الاهوال فقتله هانئ بن ثبيت الحضرمي وفي رواية ابي الفرج قتل
عبد الله بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة
سنة وقال باسناده قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي
حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هانئ فقتله وهذا الاسناد يدل
ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه فشد عليه هانئ ان الذي قتل اخاه فقتله وفي رواية
نصر بن مزاحم ومحمد بن الاصغر بن علي بن ابي طالب عليه السلام امه ام ولد ان رجلا من بني تميم من بني ابان
ابن دارم قتله المجمع الثاني في شهادة اخيه عباس بن علي وشهادة بعض اولاد الامام في المنتخب روى
ان عباس بن علي كان حامل لواء اخيه الحسين فلما راى جميع عسكر الحسين ع قتلوا واخوته وبنو
عمه بكى وان والى لقاء ربه اشتاق وحمل الراية وجاء نحو اخيه الحسين ع وقال يا اخي هل رخصة
فبكى الحسين ع بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا اخي كنت العلامة من عسكري
ومجمع عددنا فاذا انت غدوت يؤول جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس
فداك روح اخيك يا سيدي قد ضاق صدري من حياة الدنيا واريد اخذ الثار من هؤلاء
المنافقين فقال الحسين ع اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء وفيه
ايضا في رواية اخرى فاشتد العطش بالحسين ع واصحابه فدعا باخيه العباس وقال له اجمع اهل

اهل بيتك واحفروا بئرا ففعلوا ذلك فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فتزايد العطش عليهم
فقال العباس لاخيه الحسين ع يا اخي ان الذي حل بنا من العطش واشد الاشياء علينا عطش الاطفال
والحرم الى اخر الرواية في البحار وكان رجلا وسيما جسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض
وكان يقال له قمر بني هاشم في المنتخب بعدما تقدم فلما توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد
هذا حسين بن بنت رسول الله صلعم يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمه وبقي فريدا
مع اولاده وعياله وهم عطاشى قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوه شربة من الماء لان اطفاله و
عياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعوني اخرج الى طرف الروم والهند واخلي
لكم الحجاز والعراق والشرط لكم ان غدا في القيامة لا اخاصمكم عند الله حتى يفعل الله بكم
ما يريد فلما اوصل العباس اليهم الكلام من اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جوابا ومنهم من
جلس يبكي فخرج الشمر وشبث بن ربعي لعنهما الله فجاء نحو العباس وقالا يا ابن ابي تراب قل لاخيك
لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة
يزيد فتبسم العباس ومضى الى اخيه وعرض عليه ما قالوا فطاطا راسه الى الارض وبكى حتى بل ثيابه
فسمع الحسين ع الاطفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه الى
السماء وقال الهي وسيدي اريد اعتذ بعدتي واملي لهؤلاء الاطفال قربة من الماء فركب فرسه واخذ
رمحه والقربة في كتفه وفي رواية ابي مخنف وانشا يقول اقاتل اليوم بقلب مهتدي اذب عن سبط
النبي احمد اني انا العباس ذو التودد نجل علي الطاهر المؤيد اضربكم بالصارم المهند حتى تحيدوا
عن قتال سيدي في المنتخب وكان قد جعل عمر بن سعد لعنه الله اربعة الاف خارجي وكلهم على الماء
لا يدعون احدا من اصحاب الحسين ع يشربون منه فلما راوه قاصدا الى الفرات احاطوا به من
كل جانب ومكان فقال لهم يا قوم انتم كفرة ام مسلمون هل يجوز في مذهبكم ودينكم ان تمنعوا

الحسين ع وعياله شرب الماء والكلاب والخنازير يشربون منه والحسين مع اطفاله واهل بيته
يموتون عطشا اما تذكرون عطش القيامة فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل ورموه
بالنبل والسهام فحمل عليهم شعر وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اواري في
المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم
الملتقى وزاد رواية ابي مخنف اني صبور شاكر للملتقى ولا اخاف طارقا اذ طرقا بل اضرب الهام
وافري الحنقا في المنتخب فتفرقوا عنه هاربين كما يتفرق عن الذئب الغنم وغاص في اوساطهم حتى قتل
منهم على ما نقل تقريبا من ثمانين فارسا فهمز فرسه الماء واراد ان يشرب فذكر عطش الحسين ع
واطفاله فرمى الماء من يده وقال والله لا اشربه واخي الحسين ع وعياله واطفاله عطاشى لا كان
ذلك ابدا ثم ملأ القربة وحملها على كتفه الايمن وفي رواية ابي مخنف خرج من المشرعة وحمل القربة
وانشا يقول شعر يا نفس من بعد الحسين هوني من بعده ان كنت لا تكوني هذا الحسين
شارب المنون وتشربين البارد المعين هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقين
في المنتخب وهمز فرسه واراد ان يوصل الماء الى الخيمة فاجتمع عليه القوم فحمل عليهم فتفرقوا عنه
وسار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق فحاربهم محاربة عظيمة فصادفه نوفل الازرق وضربه
على يده اليمنى فبراها فحمل العباس القربة على كتفه الايسر وفي رواية البحار اخذ السيف بشماله و
حمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه
على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار
قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب
القربة فانفرت واريق ماؤها ثم جاءه سهم اخر في صدره وفي رواية ابي مخنف جعل يحمل على القوم ويك

وبداء بنفسه ثم حملوا عليه باجمعهم وضربه رجل منهم بعمود من حديد على ام راسه ففلق هامته
وخر على الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام في المنتخب فلما راى الحسين ع اخاه
وقد انصرع صرخ وا اخاه واعباساه وامهجة قلباه يعز والله علي فراقك ثم حمل على القوم وكشفهم
عنه ثم نزل اليه في البحار لما قتل العباس قال الحسين ع الان انكسر ظهري وقلت حيلتي
ايضا فلما راى الحسين ع اخاه صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشا يقول شعر تعديتم يا شر قوم ببغيكم
وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل وصاكم بنا اما نحن من نجل النبي المسدد
اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم
فسوف تلاقون حر نار توقد قال ابو مخنف وحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيم وطرحه فيها
في المنتخب وهو يبكي حتى اغمي عليه ولله در من قال احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى
الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء
وجاد له على ظماء بماء قال ابو مخنف وبكى عليه كل من كان حوله وقال جزاك الله عني خير الجزاء يا نعم
الاخ المواسي كنت لي لقد جاهدت في سبيل الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله ولامير المؤمنين
واولاده في المنتخب تجددوا الاحزان واقاموا العزاء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
في البحار كان العباس بن علي يكنى بالفضل وامه في البحار مسندا عن ابي جعفر ع ام هؤلاء الاربعة
الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون
منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي وقال بعد شهادة العباس
قالوا ثم تقدم علي بن الحسين ع قال محمد بن ابي طالب وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة الثقفي وهو يومئذ
ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهرآشوب ويقال ابن خمس وعشرين سنة السيد وكان
من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر ايس منه

شهادة علي بن الحسين ع

واغرورقت عيناه بالدموع وبكى ثم قال اللهم اشهد فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا
وخلقا ومنطقا برسول الله صلعم وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم
بركات الارض الخ ... فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين
بعمر بن سعد لم مالك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك
بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلعم ثم رفع الحسين
صوته وتلى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين ع على القوم وهو يقول شعر انا علي بن الحسين
ابن علي من عصبة جد ابيهم النبي ٭ اضربكم بالسيف احمي عن ابي ٭ ضرب غلام هاشمي
علوي ٭ فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة
وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل
الحديد اجهدني فهل الى شربة من الماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين ع وقال
يا بني يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك
يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى
قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكأسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها
ابدا فرجع ع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين
اقول وفي رواية المفيد ره انه شد على الناس مرارا فعل ذلك مرارا واهل الكوفة يتقون
قتله فبصر به مرة بن منقذ العبدي فقال علي آثام العرب ان مر بي يفعل مثل ما فعل ان
لم اثكله اباه فمر يشتد على الناس كما مر في الاولى فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه وفي

مخ البحار ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق رأسه ضربة صرعته وضربه
الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم
اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله صلعم
قد سقاني بكأسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كأسا
مذخورة حتى تشربها الساعة وفي المنتخب فاقبل الحسين ع وفرق القوم عنه وصاح باعلى
صوته وتصارخن النساء وفي رواية ابو مخنف لما قتل علي بن الحسين خرجن النسوان
من الخباء صائحات فصاح ابن الامام اسكتن فان البكاء امامكن قال اخذ رأس ولده
ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول قتلوك يا بني ما اجرأهم على الله
وعلى انتهاك حرمة رسول الله صلعم قتل الله قوما قتلوك يا بني قال المفيد ره فاهملت
عيناه بالدموع ثم قال على الدنيا بعدك العفا وروي في البحار عن حميد بن مسلم فكاني انظر
الى امرأة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه
يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسألت عنها فقيل هي زينب بنت علي عليه السلام وجاءت
وانكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط الذي كان يقاتلون
امامه وفي رواية ابي مخنف قال الحسين ع اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا
ومحنتها وقد صرت الى روح وريحان وقد بقي ابوك وما اسرع لحوقه بك وفي البحار
عن ابي الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له يكنى ابا الحسن وهو اول قتيل
قتل في الوقعة وفيه عنه ايضا مسندا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان اول قتيل قتل
من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي ع وفيه ايضا ثم قالوا وخرج غلام من تلك الابنية
وفي اذنيه درتان مذعورا فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه

هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر ولا تتكلم كالمدهوشة خاتمة
فياويلهم ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله صلعم ولكن سيعلمون اي
منقلب ينقلبون فيا الله عليكم يا اخواني ادموا عليهم بالحزن الطويل فان مصابهم
عظيم جليل في المجمع انهم قالوا ثم التفت الحسين ع عن يمينه فلم ير احدا من الرجال
والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين ع وكان مريضا
لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين
يدي ابن رسول الله صلعم فقال الحسين ع يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية
من نسل آل محمد صلعم قال السيد ره لما رأى الحسين ع مصارع فتيانه واحبته عزم
على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلعم هل
من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا فارتفعت اصوات
النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة فقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه
وفي رواية ابي مخنف انه ع اقبل على ام كلثوم وقال يا اختاه اوصيك بولدي
الاصغر فانه طفل صغير وكان له من العمر ستة اشهر فقالت يا ابا عبد الله ع ان
ولدك هذا له ثلثة ايام ما ذاق الماء فاطلب له من القوم شربة من الماء ويلكم
ماء فقال لها هلميه الي فاخذه ومضى الى نحو القوم ثم قال لهم ويلكم قتلتم شيعتي واهل
بيتي وبني عمي وبقي هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة من الماء فبينما هو يخاطبهم
وهو في حضنه اذ اتاه سهم مسموم من رام مشؤوم فوقع في نحر الطفل فذبحه من
الاذن الى الاذن ويقال ان السهم رماه الشمر الاسدي لعنه الله فجعل يتلقى الدم
من الغلام ويرمي به في الهواء وهو يقول اللهم اني اشهدك على هؤلاء الملاعين

الملاعين الظالمين فانهم عزموا على ان لا يبقوا احدا من ذرية آل محمد صلى الله
عليه وآله ثم رجع الى الخيمة ودفعه الى ام كلثوم وبكا بكاء شديدا وانشأ
يا رب لا تتركني وحيدا فقد ارى الكفار والجحودا قد صيروني بينهم وحيدا
يرضون في افعالهم يزيدا اما اخي فقد مضى شهيدا معفرا بدمه فريدا في وسط
قاع مفرد وحيدا وانت بالمرصاد لن تحيدا في البحار قال هون علي ما نزل بي فانه بعين
الله قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض قالوا ثم قال لا يكون اهون عليك
من فصيل خاتمة في المنتخب انه لما قتل العباس تدافعت الرجال على اصحاب الحسين ع
فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا واما من مغيث يغيثنا اما من طالب
حق ينصرنا اما من خائف يذب عنا اما من احد يأتينا بشربة من ماء لهذا
الطفل فانه لا يطيق الظمأ فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة
فقال انا آتيك ثم اقتحم الشريعة وملأ الركوة فاقبل بها نحو ابيه فقال يا ابه الماء لمن
طلب ستون نحو ان يبقى شيء فصبه على فاه والله عطشان فبكى الحسين ع واخذ ولده الطفل
فاجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل وذبحه قبل ان يشرب من الماء
شيئا فبكى الحسين ع ورمى الركوة من يده ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشاهد
على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك ورسولك والله ما لي انيس بعد فرقكم
الا البكاء وقرع السن من ندم ٭ ولا ذكرت الذي ابدى الزمان لكم ٭ الا جرت دمعي
ممزوجة بدمي المجمع الرابع في صبره ع بنفس الشريف لمقاساته الحتوف ومسارعته
بنفسه للمنيف الى احتمال السيوف وبيده درة من قال شعر صفت الدنيا للطغاة ذوي
العناد ٭ ونفذت اوامرهم على رقاب العباد ٭ بنات الظلمة في الدور والقصور مسبلات ٭

المستودونا يا آل الرسول في حر الشمس وحجل الصباح والدنيو صاد رياض الصدور
يا اخواني اسكبوا الدموع واقلوا الهجوع على فقدهم عظيم او مصابهم جسيم او لا تسكبوا
الدموع لمن يودد حمد عه انه قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مومن الا بكى واغتم لمصابي
في التعليم عن شيخ الطريحي الجبوران موسى قال يا رب لم فضلت امة محمد صلى على سائر
الامم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى
امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى ١ الصلوة ٢ والزكوة ٣ والصوم ٤ والحج ٥
والجهاد ٦ والجمعة ٧ والجماعة ٨ والقران ٩ والعلم ١٠ والعاشورا قال يا رب وما العا
العاشورا قال البكاء والتباكي على سبط محمد صلى الله عليه وآله والمرثية والعزاء
على مصيبة ولد المصطفى صلى الله عليه وآله يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك
الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى صلى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق
ماله في محبة ابن بنت المصطفى صلى الا وكانت الجنة ثابتا فيه ومن انفق ماله في محبة ابن بنت
المصطفى صلى نبيه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم
بسبعين درهما وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه يا موسى وعزتي وجلالي ما من
رجل او امراة سال دمع عينيه في يوم عاشورا وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر
مائة شهيد في المنتخب عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل الملائكة
من السماء مع كل ملك منهم قارورة من البلور الابيض يدورون في كل بيت ومجلس
يبكون فيه على الحسين ع فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة
فتلهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن الباكي على الحسين
مسيرة ستين الف فرسخ اقول في المنتخب ان الحسين لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا

رجلا من اهل بيته صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم
عليكن مني السلام ق ل ايضا عن سيرة رسول الله صلعم والتحف بها وافرغ
عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد
فاقبل على ام كلثوم وقال لها اوصيك يا اخية بنفسك خيرا واني بارز الى هؤلاء
القوم فاقبلت سكينة وهي صارخة وكان يحبها حبا شديدا فضمها الى صدره
ومسح دموعها بكمه وقال شعر سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكا
اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جسماني
فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان ايضا وقال لاخته يا اختاه
ائتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد عنه بعد
قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اوتي بثوب فخرقه ومزقه من اطرافه
وجعله تحت ثيابه وكان له سروال جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه وفي فلما لبس
الحسين ع ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود وفي ايضا فنادت
سكينة يا ابه استسلمت للموت قال كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين فقالت
يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن
الحسين ع ثم حمل على القوم وفي البحار تقدم الى القتال وهو يقول كفر القوم وقدما
رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا واحشروا الناس الى حرب الحسين يا لقوم من اناس
رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء
الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد

قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري
بضياء النيرين بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين خيرة الله
من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة
وابن الذهبين من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين فاطم الزهراء
امي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون
الوثنين يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين مع رسول الله
سبعا كاملين ما على الارض مصلي غير ذين فابي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن
القمرين وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين ثم في الاحزاب والفتح
معا كان فيها حتف اهل الفيلقين في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا
بالعترتين عترة البر النبي المصطفى وعلي الورد الجحفلين وفيه ايضا ثم وقف
قبالة القوم وسيفه مصلت في يده آيسا من الحياة عازما على الموت وهو يقول
شعر انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخر حين افخر وجدي رسول الله اكرم
من مضى ونحن سراج الله في الارض نزهر وفاطم امي من سلالة احمد و
عمي يدعى ذو الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى و
والوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم نسر بهذا في الانام ونجهر و
نحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا
في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا
بجنة عدن صفوها لا يكدر قال ابو مخنف ثم تقدم نحو القوم وقال يا ويلكم على ما ذا
تقاتلوني على حق تركته ام سنة غيرتها ام شريعة بدلتها فقالوا نقاتلك بغضا

بغضا منا لابيك وما فعل باشياخنا يوم بدر وحنين وفي المنتخب ان الحسين اقبل
على عمر بن سعد عليه اللعنة وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني حتى
ارجع الى المدينة الحرم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما لي الى ذلك
سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظما فقال ولا الى الثانية
سبيل قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على
القوم قال السيد ره ان الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز
اليه حتى قتل منهم مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول القتل اولى من ركوب العار و
العار اولى من دخول النار في البحار وهو يقول وفيه انا الحسين بن علي آليت ان لا
انثني احمي عيالات ابي امضي على دين النبي وفيه عن ابن شهراشوب ان الحسين
حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة آلاف رجل على الشريعة
واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال ع انت عطشان وانا
عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين ع شال
راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين
يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض
الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة لم تنهب فعلم انها مكيدة
عنه ايضا وعن محمد بن ابي طالب فلم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين
رجلا سوى المجروحين في المنتخب انه ع لم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل من القوم
الوفا فلما نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لعمر بن سعد ايها الامير والله لو برز الى
الحسين اهل الارض لافناهم عن آخرهم قال الرأي ان نفترق عليه ونملأ الارض بالفرسان

والرماح والنبل ويحيطوا به من كل جانب قال ففعلوا ذلك وحمل الحسين عم ثانياً وحمل على
الميمنة وكرّ على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة آلاف فارس ولا يبين
النقص فيهم لكثرتهم قال السيد ره قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثوراً قط
قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جأشاً منه وان كان الرجال لتشد عليه
فيشد عليها بسيفه فينكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان
يحمل فيهم وقد تكاملوا ثلاثين الفاً فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع
الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في البحار قال عمر بن سعد
عليه اللعنة لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن
قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة آلاف الاول وفي النظم عن
ابن شهرآشوب فحملوا بالطعن مائة وثمانون واربعة آلاف فرموه بالسهام فحالوا
بينه وبين رحله قال السيد ره فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن
لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم وارجعوا الى احسابكم اذ كنتم
اعراباً كما تزعمون قال فناداه شمر لعنه الله ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول اني اقاتلكم وتقاتلوني
والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم من التعرض لحرمي ما دمت حياً
فقال شمر لعنه الله لك ذلك يا ابن فاطمة في البحار ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه
فلعمري لهو كفو كريم قال السيد ره فقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه
وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنتان وسبعون جراحة
في المنتخب ان الحسين عم لما كان في موضع في كربلاء اتته افواج من الجن الطيارة
وقالوا له يا حسين عم نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم

فجزاهم خيراً وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث امرني بالقدوم عليه عاجلاً واني الآن قد رقدت ساعة فرأيت جدي رسول الله صلعم
قد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك
مقتولاً ملطخاً بدمائك مذبوحاً من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على
اقتاب المطايا وانا والله صابر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين في البحار فكلما حمل
بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه وغيره قالوا ابو الفرج قال وجعل
الحسين عم يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا
ترى الى الفرات يا حسين عم كأنه بطون الحيات والله لا تذوقه وتموت عطشاً فقال
الحسين عم اللهم امته عطشاً قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني فيؤتى بماء
فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات
فقال ثم رماه رجل من القوم يكنى ابو الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته
فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة
اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تذر على وجه الارض منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً
ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احداً الا بعجه بسيفه فقتله والسهام
تأخذه من كل ناحية وهو يتلقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمداً صلعم
في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبداً من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند
قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث
لا تشعرون قال فصاح به حصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك
قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته

جراحات عظيمة وغيره وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ انما كانت
كلها في مقدمه وفيه قالوا فوقف عم ليستريح ساعة وقد ضعف من القتال فبينما هو واقف
اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم
له ثلاث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين عم بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع رأسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلاً
ليس على وجه الارض ابن بنت نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب
فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت
الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عم بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانياً فلما امتلأت لطخ
بها رأسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله صلعم قتلني فلان وفلان ثم ضعف في القتال
فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاء رجل من كندة يقال له مالك بن اليسر
لعنه الله فشتم الحسين عم وضربه بالسيف على رأسه وعليه برنس فامتلأ دماً فقال له
الحسين عم لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس ولبس قلنسوة
واعتم عليها وقد اعيا وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة
على امرأته وجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله اخرج عني حشى الله قبرك ناراً فلم يزل بعد ذلك فقيراً باسوء حال ويبست
يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دماً وفي الصيف تصيران يابستين كأنهما عودان
السيد ره فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عم وهو
غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين عم فلحقته زينب

زينب بنت علي لتحبسه فابى وامتنع امتناعاً شديداً وقال والله لا افارق عمي
فاهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين عم بالسيف فقال له الغلام
ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه فاتقاها الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة
فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين عم فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك
واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة بن كاهل بسهم
فذبحه وهو في حجر عمه الحسين عم قال المفيد ره رفع الحسين عم يديه فقال اللهم فان متعتهم
الى حين ففرقهم فرقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترض الولاة عنهم ابداً فانهم دعونا لينصرونا
ثم عدوا علينا فقتلونا وروى السيد ره ان شمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة والعذاب
حمل على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه على من فيه فقال الحسين عم
يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق الفسطاط على اهلي احرقك الله بالنار ثم جاء شبث
فوبخه فاستحيا وانصرف في البحار عن قب وعن محمد ابي طالب فلما اضعف عم نادى شمر لعنه الله
ويحكم ما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم
فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن تميم لعنه الله في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه
وضربه زرعة بن شريك التميمي وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي في صدره قال السيد ره
فلما اثخن عم بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المري على خاصرته طعنة فسقط
الحسين عم عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله وبالله وعلى
ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابن شهرآشوب بسم الله ولا حول ولا قوة
الا بالله هذا قتيل في رضاء الله قال السيد ره بعد ما مر منه ثم قام عم وخرجت
زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت

على الارض ولبث الجبال متدكدكت على السهم قال الشمر لعنه الله يا اصحابه ما تنظرون بالرجل فالوحوا وصاح وحملوا
عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين زرعة
فصرعه وضربه اخر ضربة على عاتقه المقدس بالسيف كب بها الوجه وجعل ع ينوء ويكب
فطعنه سنان ابن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان
ايضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط ع وجلس قاعدا فانتزع السهم من نحره وقرنه كفيه
جميعا فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما راسه ولحيته وهو يقول هكذا حتى القى الله
مخضبا بدمي مغصوبا على حقي وفيه عن قب وغيره دنى عمر بن سعد من الحسين ع قال
حميد خرجت زينب بنت علي ع وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت
على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه وقال المفيد ره فلم يجبها عمر
بشيء فنادت ويحكم اما فيكم مسلم فلم يجبها احد بشيء قال عن قب دموع عمر تسيل على
خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين ع جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه
الناس فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك
فابان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل
عليه سنان في تلك الحال وطعنه برمح وفي المنتخب رماه اللعين خولي ابن يزيد الاصبحي بسهم فوقع
في لبته فارداه صريعا على الارض فجعل ينزع السهم ويأخذ الدم بكفيه ويخضب به راسه
ولحيته فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله فقال حتى القى جدي وانا مخضوب بدمي فاشكو اليه
ما نزل بي في المجمع ان الحسين ع بقي مكبوبا على وجه الارض ثلاث ساعات من النهار شاخصا
ببكى دامقا بطرفه الى السماء وهو يقول صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين
قال السيد ره روى هلال ابن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر ابن سعد عليه اللعنة والعذاب

اذ خرج

اذ خرج صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين ع قال فخرجت بين الصفين
فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن
منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله
فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول له والله لا تذوق الماء حتى ترد
على جدي رسول الله صلعم واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر
واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم
كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرأفة شيئا في المنتخب وبادر اليه خولي ابن يزيد
لع لينحر راسه فرمقه بعينه فارتعدت فرائصه عنه فلم يجر عليه وولى عنه قال المفيد
ره فقال له شمر فت الله عضدك ما لك ترعد في المنتخب بعد ما مر ثم ابتدر اليه اربعون
فارسا كل يريد قطع راسه وعمر بن سعد لعنه الله يقول احملوا عليه فحملوا عليه فدنى اليه
شبث بن ربعي وبيده سيف ليحتز راسه فرمقه ع بطرفه فرمى السيف من يده وولى
هاربا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة
كوسج اللحية ابرص اللون يقال له سنان لع فنظر اليه فلم يجر عليه وولى هاربا وهو يقول
ما لك يا عمر بن سعد لعن من يأتيني براسه ولا ما يتمنى به فقال الشمر عليه اللعنة انا اتيتها
امير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل الى الحسين ع وقد كان غشي عليه فدنى اليه
في البحار والحسين يجاور ربه ويلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله
برجله وقال يا ابو تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي صلعم يسقي من احبه فاصبر
حتى تأخذ الماء من يده وفيه ضربه برجله فالقاه على قفاه في المنتخب بعد ما مر عنه وبرك
على صدره فحسس به ع وقال يا ويلك من انت لقد ارتقيت مرتقى عظيما فقال هو الشمر

في البحار قبض على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين ع فقال له اتقتلني ولا تعلم من انا
في المنتخب فقال انت الحسين ع ابن علي وابن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى صلعم
فقال الحسين ع يا ويلك اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر ع ان لم اقتلك
فمن يأخذ الجائزة من يزيد فقال ع ما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي
رسول الله صلعم فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال له
الحسين ع اذا كان لا بد من قتلي فاسقني من الماء فقال له هيهات والله لا ذقت
قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له ويلك اكشف لي
عن وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو ابقع وابرص له صورة تشبه الكلاب
والخنازير فقال الحسين ع صدق جدي رسول الله صلعم فيما قال فقال وما قال جدك
قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابرص ابقع اشبه الخلق بالكلاب والخنازير
فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه روحي له الفداء
وفي رواية ابي مخنف وهو يقول شعر اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم
ان اباك منذ نشأ مكرما وخير من لبى معا واحرما اقتلك اليوم وسوف اندما
واصلي لقتلك في غد جهنما في المنتخب وهو ع ينادي وا جداه وا محمداه وا ابا القاسماه وا اباه
وا علياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة
الزهراء في البحار ضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة ثم حز راسه صلوات الله وسلامه
عليه ولعن الله قاتله ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم في المنتخب فلما احتز الملعون
راسه شاله في قناة فكبر العسكر معه وعن البلادري ان راس الحسين ع اول راس
حمل على خشبة في المنتخب فتزلزلت الارض واظلم الشرق والغرب واخذت الناس الصواعق

الصواعق والرجفة من كل جانب وامطرت السماء دما وانكسفت الشمس لقتله
في التظلم ابي مخنف ونادى مناد في السماء قتل والله الامام ابن الامام اخو الامام
الحسين بن علي بن ابي طالب قتل والله الهمام ابن الهمام وفي رواية عن المنتخب حكي
في بعض الاخبار ان الحسين ع سقط عن سرجه يوم الطف عفيرا بدمه رامقا
بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار مكث ملائكة السماء وقالوا
الهنا وسيدنا تفعل ما تشاء هذا كله بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وترى
وانت شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يقول يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش
ينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهدي فيرونه واقفا يصلي على يمين العرش
راكعا ساجدا فيقول يا ملائكتي سانتقم الله لهذا بهذا ثم يقول الله يا ملائكتي
اني قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وسأقتل بثار الحسين
ابن فاطمة الزهراء وسبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي ولهم في الاخرة
عذاب عظيم في الواقعات التي وقعت بعد الداهية الدهياء و
المصيبة العظمى الى ان رحلوا من كربلاء واقبلوا نحو الكوفة وذكر بعض الاخبار
المناسبة للمقام في البحار عن الحلبي بسنده قال قال ابو عبد الله ع لما قتل الحسين
سمع اهلنا قائلا يقول بالمدينة اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا ترون فرحا
حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا منه
وقالوا ان لهذا القول لحادثا قد حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين ع
وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فقلت له جعلت فداك
الى متى انتم ونحن في هذا القتل والخوف والشدة فقال حتى مات سبعون فرخا اخرا

ويدخل وقت السبعين اقبلت الايات تترى كانها نظام فمن ادرك قرة عينه ان الحسين
عليه السلام لما قتل اماهم اتت وهو في العسكر فصرخ ثوير فقال وكيف لا اصرخ ورسول
الله صلعم قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على
اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله
ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن
زياد فكان من امرهم ما كان قال قلت فداك من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل
اما والله لو اذن له فيهم لصاح صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النار
ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قال السيد ره ارتفعت في السما
في هذا الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر
حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وقيل
ثم اقبلوا على سلب الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص
وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة
وضربة وقال الصادق ع وجد بالحسين ع ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة
ره البحار وقال الباقر ع اصيب الحسين ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة
برمح وضربة بسيف ورمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة وقيل ثلث وثلثون
ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة قال السيد ره واخذ سراويله بحر بن
كعب التميمي وروي انه صار زمنا مقعدا من رجله واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن
علقمة الحضرمي لع وقيل جابر بن يزيد الاودي لع فاعتم فصار معتوها واخذ نعليه الاسود بن
خالد لع واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي لع فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه

اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك لعنه واخذ قطيفة
له كانت من خز قيس بن الاشعث لع واخذ درعه البتراء عمر بن سعد لع فلما
قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن خلق الاودي
ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعيد انه اخذ
سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى حبيب بن
بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار فان ذلك كان مذخورا مصونا
مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه و
صورة ما حكيناه في المنتخب نقل انه لما قتل الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم و
يتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد لع وصاح بالرجال
خذوه واتوني به وكان من جياد خيل رسول الله صلعم قال فتراكضت الفرسان
اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس
ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويلكم تباعدوا
عنه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن من الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين
حتى اذا وصل الحسين ع اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه و
هو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة
النساء وقد ملأ البيداء صهيلا فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت
هذا فرس اخي الحسين ع قد اقبل لعل معه شيئا من الماء فخرجت منحرة من باب
الخباء تطلع الى الفرس فلما نظرتها فاذا هي عارية من راكبها والسرج خال منه فهتكت
عند ذلك خمارها ونادت قتل والله الحسين ع وفي رواية انشات تقول شعر مات الفخار

ومات الجود والكرم ∴ واغبرت الارض والآفاق والحرم ∴ واغلق الله ابواب السما
فلا ∴ ترقى لكم دعوة تجلى بها الظلم ∴ يا اخت قومي انظري هذا الجواد اتى ∴ يخبرك ان ابن
خير الخلق مخترم ∴ مات الحسين فيا لهفي لمصرعه ∴ وصار يعلو اضياء الامة الظلم ∴
يا موت هل من فدا يا موت هل من عوض ∴ الله ربي من الكفار ينتقم ∴ يا امة السوء
لا سقيا لربعكموا ∴ يا امة عجبت من فعلها الامم ∴ ولما سمعت زينب شعرها خرجت
صارخة في المنتخب انشات تقول شعر شرقت بالويل في اخ فجعت به ∴ وكنت من قبل ارجو
كل ذي جان ∴ قالوا احسبه شيئا فاندبه ∴ لولا التحمل ضاعت فيه افكاري ∴ قد كنت
امل الالاء استرها ∴ لولا القضا الذي في حكمه جاري ∴ جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه
∴ الا بوجه حسين مدرك في البحار ما للجواد لحاه الله من فرس ∴ الا يجدل دون القسم الضاري
∴ يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها ∴ هذا الحسين قتيل بالعراق عار في البحار وضعت ام
كلثوم يدها على ام راسها ونادت وامحمداه واجداه وانبياه وابا القاسماه واعلياه
واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين بالعرا صريع بكربلاء مجزوز الراس من القفا
مسلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها وفيه وهوى الفرس يصهل ويضرب راسه بالارض
عند الخيمة حتى مات في المنتخب ارتفع الضجيج وعلى الصراخ فصاح ابن سعد لع اضرموا عليهم
النار في الخيمة فقيل له يا ملعون يا عمر ما كفاك ما صنعت بالحسين ع وتريد تحرق حرم رسول
رسول الله صلعم بالنار لقد عزمت ان تخسف الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم وفي
روى ابو مخنف عن ام كلثوم اقبل سنان بن انس وخولي وشمر لعنهم الله ومعهم راس
الحسين ع وهم يفتخرون بقتله وخولي لعنه الله يقول انا رميته بالسهم في نحره فاردته
عن ظهر جواده والشمر لعنه الله يقول انا جززت راسه عن جسده وسنان لعنه الله يقول

يقول انا ضربته على هامته فتجبنه في البحار تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة
عين الزهراء البتول وفيه احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا
برهن فدخل القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في
اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها
على ظهرها حتى تغلب عليه وفيه مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها
وفيه وروى حميد بن مسلم قال رايت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب
عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع في فسطاطهن وهم يسلبونهن
اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله
صلى الله عليه وآله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله صلعم فاخذها زوجها وردها الى
رحله في المنتخب عن زينب بنت علي ع دخل الخيمة رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها
وجميع ما كان علي ونظر الى زين العابدين فراه مطروحا وهو عليل فجذب النطع من تحته و
رماه الى واخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت
مع ذلك تبكي قال ابكي مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب فقد غاظني فقلت له قطع الله يديك
ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة فوالله ما مرت به الايام حتى ظهر
المختار وفعل به ذلك ثم احرقه بالنار في البحار ورايت في بعض الكتب ان فاطمة آل النبي ع
قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجززين كالاضاحي على الرمال
والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلونا
او يأسرونا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن
ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واابتاه واعلياه

واقلة ناصراه واحسناه اماه من مجير يجيرنا اماه من ذايد يذود عنا قالت فطار فوادى وارتعدت فرايصى فجعلت اجيل بطرفى يمينا وشمالا على عمتى ام كلثوم خشية منه ان يا تينى فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدنى ففررت منهزمة وانا اظن انى اسلم منه فقد تبعنى فاذا انا به خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفى فسقطت على وجهى فخرم اذنى ولقد قرطى وتنعو وترك الدما تسيل على خدى وراسى تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشى على واذا انا بعمتى عندى تبكى وتقول قومى نمضى ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسى عن اعين النظار فقالت يا بنيتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهى قد نهبت وما فيها واخى على بن الحسين ع مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكى عليه ويبكى علينا فى المنتخب عن زينب بنت على ع اقبل اليه الشمر لعنه مع جماعة واراد واقتله فى الارشاد عن حميد فقالوا الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله انقتل الصبيان انما هذا صبى وانه لما به فلم حتى دفعتهم عنه ثم اقبل عليهم ابن سعد لعنه الله فضج النساء فى وجهه بالبكاء والنحيب حتى دهل اللعين وارتعدت فرايصه وقال لهم لا تقربوا هذا الصبى فى الارشاد عن حميد سالته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فى المنتخب ووكل بعلى ابن الحسين وعياله من كان حضر وقال لهم احفظوهم واحذروا ان يخرج منهم احد فى البحار اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا فى اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين ع فلما نظرت النسوة الى القتلى صحن

وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت على ع وهى تندب الحسين ع وتنادى بصوت حزين وقلب كئيب واه محمداه صلى عليك مليك السما هذا حسين مرمل بالدما مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى ع والى المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا حسين بالعراء يسفى عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدى رسول الله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى ع يساقون سوق السبايا وفى بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليهم ريح الصبا وهذا حسين مجزوز الراس من القفاء مسلوب العمامة والرداء بابى من عسكره فى الاثنين نهبا بابى من فسطاطه مقطع العرى بابى من هو لا غايب فيرتجى ولا جريح فيداوى من نفسى له الفداء بابى المهموم حتى قضى بابى العطشان حتى مضى بابى من شيبته تقطر بالدما بابى من جده رسول اله السما بابى من هو سبط نبى الهدى بابى محمد المصطفى صلعم بابى خديجة الكبرى بابى على المرتضى بابى فاطمة الزهراء سيدة النسا بابى من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق فى المنتخب حتى رايناد موع الخيل تنحدر على حوافرها وفيه بلسان حال زينب ⁂ وزينب من فرط الاسى تكثر البكى ⁂ تقول اخى من لى اذا انبنى الدهر ⁂ اخى يا ابن امى يا حسين اما ترى ⁂ نساءك حسرى عز عندهن الستر ⁂ اخى باكفيلى يا شفيقى وعدتى ⁂ ومعتمدى ان مسنى العسر واليسر ⁂ اخى كنت ركنى فى الشدائد ملجا ⁂ وعولى ومن فى حكمه النهى والامر ⁂ اخى قد رمانا الدهر بالضر والعناء ⁂ اخى قد علانا بعدك الذل والكسر ⁂ اخى قل صبرى واحتمالى ومن تكن ⁂ فقيدك الحامى ابن يلفى لها الصبر ⁂ اخى بعدك السجاد قيد واسرهم ⁂ فلهفى لمن قد مضه القيد

والاسر ⁂ اخى لو تراهن فوق اقتاب بذلهم ⁂ سبايا بنا حسرى بها الجنا القفر ⁂ اخى كل خطب هان عند حلوله ⁂ سوى يومك الجارى فطعمه مر ⁂ فيا نكبة هدت قوى من احمد ⁂ وعظم مصاب فى القلوب له سعر فى البحار ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين ع فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه فى المنتخب بلسان حال سكينة شعر ولم انس من بين النساء سكينة ⁂ تقول ودمع العين يهمى ويهمل ⁂ ابى يا ابى يا خير ذخر فقدته ⁂ فيا ضيعتى من ذا الضيمى او ملاد ⁂ ابى يا ابى هلا تعود لتكفلنى ⁂ فقلبى من الاحزان طورا وتشعل ⁂ ومن لليتامى بعد بعدك سيدى ⁂ ومن للارامل كافل متكفل ⁂ فعذب حيوتى بعد فقدك والدى ⁂ وصار ممت حتى للفهيه حنظل ⁂ وتشكوا الى الزهراء بنت محمد ⁂ بقلب حزين بالكابة مقفل ⁂ اياجدتا قومى من القبر وانظرى ⁂ حبيبك مقتول الجبين مرمل ⁂ عاريا على عارى العرى منعفر ⁂ قتيل خضيبا بالدما مغسل ⁂ وقد قطعوا دون الورود وعيده ⁂ ودنس منه الراس فى الرمح يحمل ⁂ وقد حرموا ماء الفرات عناده ⁂ علينا وسلب الفاطميات حللوا ⁂ وتلك الوجوه المشرقات بوعنها ⁂ تهتك ما بين الانام وتنزل ⁂ وتلك الجياد الشامخات على القنا ⁂ تسبح وترمى بالثرى وترمل ⁂ وساروا بنا نائحات حواسرا ⁂ ووجهنا بعد التخضر يبذل ⁂ سبايا على الاقتاب شد والحومنا ⁂ عرايا بلا ظل به نتظلل وفى رواية ابى مخنف ان عمر بن سعد لعنه الله قال يا قوم من منكم ان يمضى الجثة الحسين ع ويدوسها بحوافر خيله فانتدب منهم عشرة فرسانا قال السيد وهم اسحق بن حوية الذى سلب الحسين ع قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل السنبسى وعمر بن صبيح الصيداوى ورجاء بن منقذ العبدى وسالم بن خيثمة الجعفى وصالح بن وهب الجعفى وواحظ بن ناعم وهانى بن ثبيت الحضرمى واسيد بن مالك فداسوا الحسين

الحسين ع بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على بن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد عليه اللعنة من انتم فقالوا نحن الذين وطينا بخيولنا ظهر الحسين ع حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا فى هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد الزنا لعنهم الله وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطا الخيل ظهورهم حتى هلكوا قال ابو مخنف قال طرماح ابن عدى كنت فى واقعة كربلا وقد وقع فى ضرايب وطعنات فتحشنى بالجراح فلو حلفت لحلفت صادقا انى كنت نائما اذ رايت عشر فرارس قد اقبلوا وعليهم ثياب بيض يفوح منهم روايح المسك فقلت فى نفسى يكون هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل يطلب جسد الحسين ع فرايتهم حتى نزلوا على القتلى ثم ان رجلا منهم تقدم الى جسد الحسين ع فجلس قريبا منه ومد يده الى نحو الكوفة واذا براس الحسين ع اقبل من نحو الكوفة فركبه على الجسد فعاد كما كان باذن الله تعالى واذا هو رسول الله صلعم ثم قال يا ولدى قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من كان معه فقال يا ابى ادم ويا ابى ابراهيم ويا اخى موسى ويا عيسى اترون ما صنعت امتى بولدى من بعدى لا انالهم الله شفاعتى يوم القيمة فى البحار قال ابن زراح قال الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن على الباقر ع قتل الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض فى بطن الحفظة يعنى بنت اسد ام اسد على ع خاتمة فى المنتخب حكى انه لما قتل الحسين ع واراد القوم وطاه بالخيل قالت فضة لزينب يا سيدتى ان سفينة صاحب رسول الله صلعم كان قد ركب فى سفينة فى البحر فكسرت فيه فعد فه البحر الى جزيرة واذا هو باسد فدنى منه فخشى سفينة ان يأكله

فقال له يا ابا الحارث انا مولى لرسول الله صلعم فهمهم بين يديه يشير اليه براسه ومشى قدامه
حتى اوقفه على طريق فركبه ونجا سالما واوى الاسد خلف مخيمنا فذهبت اذهب اليه
واخبره بما هم صانعون غدا بسيدي الحسين ع فقالت شانك قالت فقمت فمضيت
اليه حتى قربت منه وقلت يا اسد اتدري ما يريدون ويصنعون غداة غد بنو
امية بابي عبد الله ع يريدون يوطئون الخيل ظهره قال نعم فقام الاسد ولم يزل يمشي
وانا خلفه حتى وقف على جثة الحسين ع فوضع يده عليها وجعل يمرغ وجهه بدم الحسين
ويبكي الى الصباح فلما اصبح بنو امية اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس فلما نظروه
صاح بهم ابن سعد لع انها الفتنة لا تثيروها فرجعوا طليهم لعنهم الله وهو من
بعض فضائلهم فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون المجلس العاشر في ذكر بعض الاخبار المنفردة المناسبة
للمقام مضافا الى ما سبق اليه الكلام في المنتخب روى ابن وهب قال دخلت يوم عاشورا
الى دار امامي جعفر الصادق ع فرايته ساجدا في محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال
في سجوده وبكائه فسمعته يناجي ربه وهو ساجد ويقول اللهم يا من خصنا بالكرامة
ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا
بالوصية واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي اللهم
ولاخواني ولزوار ابي عبد الله الحسين ع الذين انفقوا اموالهم في حبه واشخصوا ابدانهم
رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد صلعم واجابة منهم
لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا واراد وابذلك رضوانك واكلاهم بالليل والنهار
واخلفهم في اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف واكفهم شر كل جبار عنيد

عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الجن والانس واعطهم افضل
ما املوه منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثرونا به من ابنائهم واهاليهم وقراباتهم
اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا
منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود
التي تقلبت على قبر ابي عبد الله الحسين ع وارحم تلك القلوب التي حزنت لاجلنا واحترقت
بالحزن علينا وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس
وتلك الابدان حتى ترويهم من الحوض العطش الاكبر وتدخلهم الجنة وتسهل عليهم
الحساب انك انت الكريم الوهاب قال فما زال الامام ع يدعو لاهل الايمان ولزوار قبر
الحسين ع وهو ساجد في محرابه فلما رفع راسه اتيت اليه وسلمت عليه وتاملت
وجهه واذا هو كاسف اللون الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ
الرطب فقلت يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله لك عينا وما الذي حل بك فقال لي
او في غفلة عن هذا اليوم اما علمت ان جدي الحسين ع قد قتل في مثل هذا اليوم فبكيت
لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدي فما الذي افعل في هذا اليوم فقال لي يا ابن وهب
زر الحسين ع من بعيد من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد الحزن عليه واكثر
البكاء والشجو له فقلت يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجد كان
لمن لا يعرف الله ع لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت اني كنت زرته قبل
ان احج فقال لي فما الذي يمنعك من زيارته يا ابن وهب ولم تدع ذلك فقلت جعلت فداك
لم ادر ان الاجر يبلغ هذا كله حتى سمعت دعائك لزواره فقال لي يا ابن وهب ان الذي
يدعو لزواره في السما اكثر ممن يدعو لهم في الارض فاياك ان تدع زيارته لخوف ولحسرة

ومن احد في تركها الخوف راى الحسرة والندم حتى انه يتمنى ان قبره بيده يا ابن وهب اما
تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان تكون غدا ممن راى وليس عليه ذنب يتبع به اما
ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة قلت يا سيدي
فما تقول في صومه من غير تبييت فقال لا تجعله صوم يوم كامل وليكن افطارك بعد
العصر بساعة على شربة ماء فانه في ذلك الوقت انجلت الهيجا من آل رسول الله صلى الله عليه
واله وانكشفت الغمة عنهم ومنهم في الارض ثلثون قتيلا من امواليهم ومن اهل البيت
يعز على رسول الله صلعم مصرعهم ولو كان حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى الصادق ع
حتى اخضبت لحيته بدموعه فلم يزل حزينا كئيبا طول يوم ذلك وانا معه ابكى لبكائه
ولحزن لحزنه وفي البحار عن طريق اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلا صريعا حديث طاير الابيض
ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى
طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم
الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض
كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظامي مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور وكل منهم قاصدا
كربلا الحر فراوا سيدنا الحسين ع ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت
عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وبكته
جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من اظهاره فلما راته
الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد
منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله ع فمن القضا والقدر ان طيرا من هذه
الطيور قصد مدينة الرسول ص وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر

قبر سيدنا رسول الله ص يعلو بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا نهب الحسين بكربلا
الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر
اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر
حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر قتل الحسين علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله
بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير
الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة والجذام
قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطاير والدم يقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته
وكان يهودي قد اخرج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير
ووقع فيه فمن القضا والقدر ان تلك الليلة الى البستان الذي فيه ابنته المعلولة
والبنت لما نظرت ان اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان
يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على
وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير
تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها
الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرة قطرة
من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين ع فلما
اصبحت اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسالها انه كان لي
في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها
وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة
يان من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين ع فقال له اليهودي اقسمت عليك

باالذى خلقك ايها الطير ان تكلمنى بقدرة الله تعـ فنطق الطير مستحسرا ثم قال اعلم انى كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين فى كربلا فى هذا الحر على الرمضا طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه وبناته حفاة عرايا فلما اسمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه فى ذلك الوادى طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافى عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا فى هذا المكان فلما سمع اليهودى ذلك تعجب فقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودى واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه ايضا وروى عن سعيد بن مسيب قال لما استشهد سيدى ومولاى الحسين ع وحج الناس من قابل دخلت على على ابن الحسين ع فقلت له يا مولاى قد قرب الحج فماذا تأمرنى فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لى وما اظنك تفعل ولو تشفع فى سكان سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمى قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى جف الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغى لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسى وذنبى وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابى عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندى فكنت تغشى الابصار بحسن اشراقها

اشراقها وكنت اتمناها تكون لى الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين ع وهى معه فدفنت نفسى فى مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكانى فرايت فى تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثى وشقائى التكة فقلت والله لاطلبن الحسين ع وارجو ان تكون التكة فى سراويله فاخذها ولم ازل انظر فى وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا وابيه الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدى الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذها عنها ولا اصل اليها فدعتنى النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدى الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم اجزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدى الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغريباه يا بنى قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسى بين القتلى واذا بثلثة نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين ع فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين ع قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك

يا جداه يا رسول الله يا ابتاه يا امير المؤمنين يا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم منى السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه بعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم قد جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله صـ اما ترى ما فعل امتك بولدى اتاذن لى ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتى والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدى الحسين ع فقال لها خذى ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبته وتمسح به فاطمة ع والنبى صـ وعلى والحسن والحسين ع يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله صـ يقول فديتك يا حسين يعز والله على ان اريك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامى النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذارى من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بنى من قطع اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معى جمال من المدينة وكان يرانى اذا وضعت سراويلى للوضوء فيتمنى ان تكون تكتى له فما منعنى ان ادفعها اليه الا لعلمى انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبنى بين القتلى فوجدنى جثة بلا راس فتفقد سراويلى فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فطلب فى المعركة فوجد نحل عقدة عقدة منها فمددت يدى اليمنى فقبضت على التكة فطلب فى المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به يمينى ثم حل عقدة منها فقبضت بيدى اليسرى كيلا يحلها فتنكشف عورتى فجز يدى اليسرى فلما اراد حل التكة احس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبى صلعم كلام الحسين ع بكا بكاء شديدا واتى الى بين القتلى

القتلى الى ان وقف نحوى فقال ما لى وما لك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرائيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بها اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال فى الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك فى حزب من سفك دماءنا وتجرا على الله فما استتم دعاءه حتى شلت يداى وحسيت بوجهى كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لى ابدا فلم يبق فى مكة الا وسمع حديثه وتقرب الى الله تعـ بلعنه وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون

وفى رواية اخرى مثلها وفيها ان فاطمة سالته من فعل هذا بك فكان يقول قتلنى ثم قطع يداى هذا النايم واشار الى فقالت فاطمة لى قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت منى يداى ورجلاى ولم يبق من دعائها الا النار قوله فيه ايضا طاب ثراه حكى عن رجل اسدى قال كنت زارعا على نهر العلقمى بعد ارتحال العسكر بنى امية فرايت عجايب لا اقدر ان احكى الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر على نفحات كنفحات المسك والعنبر فاذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالى ولا احد اساله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولى عنه الى منزلى فاذا اصبح وطلعت الشمس ذهبت من منزلى اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت فى نفسى ان هولاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله ابن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من ساير القتلى فوالله هذه الليلة

لابد من الساهرة لا ابصر هذا الحصر الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند
غروب الشمس فاذا به اقبل تخفقه فاذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي
ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فتمثلته وهو
يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل
منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه
الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض
واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت
من ناع فيهم يقول يا حسيناه يا اماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه
بالله وبرسوله من تكون فقال انا ناسا من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم
هذا عزاؤنا على الحسين ع الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده
الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب ع فرجعت
ودموعي تجري على خدي لبشارة للشيعة في البحار في حديث مسند عن الحلبي
عن ابي عبد الله ع قد اخذنا منه موضع الحاجة قلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته
وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق رسول الله صلعم وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره
كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف
عليه ما انفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة
الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى
الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له
بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم فان الله تبارك وتعالى نظر اليك وذخرها لك عنده

والحمد في المنتخب عن جابر عن الصادق ع قال دخلت وهو جالس مع اصحابه يوم عاشورا
فاشار الى بعضهم وقال هؤلاء زوار الله في عرشه وحق على المزور ان يكرم الزائر فقلت له
وكيف ذلك قال من زار الحسين ع عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه وكان من
بات عند الحسين ع ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل معه في عصره
وكان كمن استشهد بين يديه ومن زار الحسين ع يوم عاشوراء حتى يظل عنده
باكيا حزينا كان كمن حج الفي الف حجة والفي الف عمرة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب
من حج واعتمر وغزا مع رسول الله والائمة الراشدين ع وروى ايضا الفاضل
المتبحر في البحار مسندا عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين ع بلغني
يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله ع احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلما
ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا
وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله
ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان
ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم
ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا
وقتل ابي ع وقتل من كان معه من ولده واخوته وساير اهله وحملت حرمه ونساؤه
على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري
ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك عمتي زينب بنت
علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت
وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين

بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا تعرج عليهم بشر كانهم اهل البيت من
الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ع الى جدك
وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه
الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها
وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء ع
لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع
الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا
العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه واله زار منزل
فاطمة ع في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي ع بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم
بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله صلعم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من تلك
الحريرة وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد
ثم غسل رسول الله ص يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر
الى علي وفاطمة والحسن والحسين ع نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو
السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال
النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها
صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين ع وحزنت معهم لما راينا من رسول الله
وهبناه ان نسئله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله
لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم
سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط

اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد صلعم ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف
سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنأك العطية بان جعلهم
وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون
كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا
ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء
من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله
لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه
بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب
من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة
ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر همهم وبلواهم
ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين ع مقتول في عصابة من
ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها
يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى
حسرته وهو اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك
اليوم الذي فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت ا
الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها
وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد صلعم ولذريتك واستعظاما لما ينتهك
من حرمتك ولشر ما يكافا به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن
الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك

فيوحي الله الى السموات والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب
ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر
رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم
عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل
قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت
والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم
بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم
ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل
ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما
لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل
يوم وليلة ويصلون ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من يأتيه
زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون
في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان
يوم القيمة يسطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم
ويعرفون به وكاني بك يا محمد ص بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله
ما لا يحصى ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول
ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك
لا يريد به غير الله وسيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم

رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله
ابي ورأيت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان
اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك
سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالله الذي
فلق الحبة وبرئ النسمة ما لله على ظهر الارض ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم
لقد قال رسول الله صلعم حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول
الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية
ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا
شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكم
ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وهو كذوب
انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر ثم
قال [illegible] علي بن الحسين ع بعد ان حدثني هذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في
طلبه اباط الابل حولا لكان قليلا وروي ايضا في البحار عن قب القديم باسناد طويل
عن علي بن الحسين ع قال لما قتل الحسين بن علي ع جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم
طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي ع وهي الصغرى فرفعت رأسها
فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول شعر نعب الغراب فقلت من
تنعاه ويلك يا غراب ∘ قال الامام فقلت من ∘ قال الموفق للصواب ∘ ان الحسين بكربلا
بين الاسنة والضراب ∘ فابكي الحسين بعبرة ∘ ترجي الاله مع الثواب ∘ قلت الحسين

فقال لي ∘ حقا لقد سكن التراب ∘ ثم استقل به الجناح ∘ فلم يطق رد الجواب ∘ فبكيت
مما حل بي ∘ بعد الرضا المستجاب ∘ قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا
بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي ع اقول هذا الخبر
مناف للاخبار الماضية الدالة على ان فاطمة الصغرى كانت مع ابيها ع في كربلاء الا
ان يقال ان هذه غيرها في المجمع عن المنتخب يروى عن ابن عباس قال كنت نائما في منزلي
بالمدينة قائلة الظهر فرايت رسول الله وهو مقبل من نحو كربلاء وهو اشعث اغبر والتراب
على شيبته وهو باكي العين حزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دما فقال هذه فيها
من دم الحسين ع وهذه الاخرى من دم اهل بيته واصحابه واني الان رجعت من دفن ولدي
ولدي الحسين ع وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس فاستيقظت
من نومي فزعا مرعوبا حزينا على الحسين ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين
يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين ع وفي تلك الساعة كان مقتله فتعجبت
من ذلك وتزايدت احزاني وتضاعفت اشجاني وفيه ايضا وعن البحار بالاسناد عن
ابن عباس رض قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج
النبي صلعم فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت
اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النساء الهاشميات
وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب
اهل الجنة وقد قتل والله سبط رسول الله صلعم في المنام الساعة شعثا مذعورا فسألته عن شأن
ذلك فقال قتل ابني الحسين ع واهل بيته فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت
البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين ع التي اتى بها جبرئيل من كربلاء فقال

فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة
في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين فرايت
القارورة الان فقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت
به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين ع فجاءت الركبان بخبره وانه
قتل في ذلك اليوم عن البحار قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي منزله
فسألته عن هذا الحديث وذكرت له هذه الرواية فصدقها في المجمع سند ابن غياث
بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد قال اصبحت يوما ام سلمة تبكي فقيل لها مم بكاؤك
فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك اني ما رأيت رسول الله منذ مضى الا الليلة
فرأيته شاحبا كئيبا فقالت قلت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما
زلت الليلة احفر القبور للحسين ع واصحابه اشارة الى نبذة من عظم قتله ع ورد
عن سيد رضا عليه الرحمة دموع السيد ق روى عن الصادق يرفعه الى النبي ع قال اذا كان
يوم القيمة نصب لفاطمة قبة من نور ويقبل الحسين ع وراسه في يده فاذا رأته
شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله عز وجل لها في
احسن الصورة فهو يخاصم قتلته ماقتله حتى ياتي على اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير
المؤمنين ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتله
فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق رحم الله شيعتنا هم والله المؤمنون
فقد والله شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة قال وعن النبي انه اذا كان
يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل
حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين ع

فانما ابليس عليه واسوفتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فقال
وفي رواية وتنادي واولداه واثمرة فؤاداه قال فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر
نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج
غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين ع فتلقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا
لها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة ناطقة يا ربنا
لم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم بالجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن
يعلم **في التظلم** عن المنتخب روى بعض الصالحين من المؤمنين راى في منامه فاطمة الزهراء
في ارض كربلاء بعد قتل الحسين ع مع جملة من نساء اهل الجنة وهي تندب الحسين ع وهي
تقول يا ابي يا رسول الله صلعم اما تنظر الى امتك ما فعلوا بولدي الحسين ع قتلوه ظلما و
وعدوانا قتلوه ومن الماء منعوه وبالمنايا والعصي جرعوه وبالسيوف قطعوه وعلى وجهه تلبوه
ومن الفضاء نحوه فيا بئس ما فعلوه بابناه اترى فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدي
فواحر قلباه كاننا ربنا ما خلقنا الا للبلاء وللابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه
قتلوا بعلي امير المؤمنين وادبر الحطب في بيتي واضرمت النار فيه وفتحت باب داري
على كرهها وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم اكن بضعة منك يا رسول الله صلعم ولا انا الذي
قلت في فاطمة بضعة مني يريبني ما اريبها ويؤذيني ما يؤذيها يا ابت تعلم ما صنع بي كسر
اللعين ضلعي حتى مت باسفي مقهورة عليك وعلى المحسن وعلى ولدي الحسن والحسين ع ثم
انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت يا ابي يا رسول الله ص واعظم من هذا انهم منعوني
من البكاء عليك في المدينة وقالوا اذيتنا بكثرة بكائك حتى عدت اذا ذكرتك وشقيت
الحان ابكي عليك صرت اخرج الحهد لوقبور الشهداء فاقضي شاني من البكاء حتى الحقني الله

بحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك رفع رسول الله رداءه وقال واكرباه
لكربك يا فاطمة الزهراء وابنتاه واثمرة فؤاداه واحمزتاه واعلياه واحسناه واحسيناه واعباساه
واباطالباه قتل ولدي الحسين ع بالغاضريات ولم تحضره ليوث الغزوات وعلى كاشف
الكربات فكم من دم لك اليوم مسفوك وستر على حرمة الاسلام مهتوك وكم من شيبة
بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وابنتي فاطمة الزهراء بين الاعداء مروعة وعترة
بالاشجان ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا
نساءهم وحريمهم فيا اسفا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاولاد الادعياء كيف انظر اليهم يوم
القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتي ام كيف يردونهم اذا نودي بهم في يوم القيمة
يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار فتاتي وثيابها بدم الحسين
مصبوغة ومعها قميص اخر ملطخ بالسم فتنادي يا امة محمد صلعم ابني مسموم وحسين مذبوح
وما فعلتم ببناتي واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي ثم تصرخ صرخة عالية وتقول
يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلي الجنة فتقول
لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين من بعدي فيقال لها انظري الى قلب القيمة فتنظر
يمينا وشمالا الا فترى الحسين وهو واقف راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة
معها وتقول واولداه واثمرة فؤاداه واحر قلباه على تلك الاجسام العادية والجسوم المرملة
والهفاه على تلك الاعضاء المقطعة تهب عليها الصبا والدبور وتغشيهم العقبان والنسور
قال ولم يبق في ذلك الموقف الا ويبكي لبكائها قال فعند ذلك يمثل الله الحسين ع في احسن
صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله نعم بقتل اعدائه جميعا وكذلك علي والحسن والحسين ع
وكذلك ذرية الحسين ع ثم يامر الله نعم نارا اسمها هبهب قد اوقدوا عليها الف عام

حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم عن اخرهم **في التظلم** عن روضة الواعظين عن الباقر ع ان
في جهنم جبلا يقال له صعود وان في صعود لواديا يقال له سقر وان سقر لجبا يقال له هبهب كلما
كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منزل الجبارين **وفيه ايضا**
عن عقاب الاعمال لابن بابويه ره باسناده عن عبد الله بن بكير قال صحبت ابا عبد الله في
طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق
وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلا مثله فقال
يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة
ابي الحسين ع استودعهم الله يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد و
والحميم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل
في مسيري فوقفت الا رايتهما يستغيثان ويتضرعان واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما ان
هؤلاء انما فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم لم ترحمونا
على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقوا وبال ما صنعتما وما الله
بظلام للعبيد **فصل** في تمثيل صورة علي ع والحسين ع متشحطين بالدم **في التظلم**
عن البحار روى الحسن بن سليمان بالاسناد عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده ع قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى
صورة علي بن ابي طالب فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت
الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية
بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك محمد صلعم وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا
بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورة من نور قدسه عز وجل فعلي ع

فعلي ع بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني
الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال فلما ضرب ابن ملجم علي بن ابي طالب صارت تلك الضربة
في الصورة التي في السماء والملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم
فلما قتل الحسين بن علي ع هبطت الملائكة من السموات من علا وصعدت الملائكة
سماء الدنيا من فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين ع
ابن علي ع متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي ع الى يوم القيمة قال
الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله **المجمع الحادي**
عشر في ارتحال عساكر الظلمة بمن تخلف عن عيال سيد الشهداء ع او خامس آل العبا
وقالت شروط لا اله الا الله من كربلاء وورودهم على الكوفة وذكر نبذة من سوانح سنحت
لهم بالحولي لا يفتننكم اقبال الدنيا على اعداء آل الرسول ص بعد ما تعلمون حالها الى ما اذا
تؤول كما في المنتخب عن سلمان الفارسي رض قال كنت يوما عند رسول الله ص فذم الدنيا
فقال يا سلمان قال الله تعالى ما خلقت خلقا ابغض علي من الدنيا ثم قال لو كانت الدنيا وما فيها
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ابدا الى اخر الحديث ثم عليكم بتقوى
الله فتفكروا فيما ابتلى الله به هذا القبيل فانه ليس على سبيل التفضيل ولو بكيتم عليهم بدل
الدموع دما كان اقل القليل **شعر** ومن العجايب بعد قتل المجتبى ٭ بدع ولحدث لنسل
الاطهر ٭ لنسل النبي المصطفى وحريمه ٭ تسبى كما تسبى بنات الاصغر ٭ ويشهرون ويسوقون
مدارعا ٭ ومقانعا من بعد سلب المعجر ٭ ويسيرون على المطايا كالاماء ٭ بين الملا ويكل
ولد مفقر **قال** السيد ره ثم ان عمر بن سعد لم بعث براس الحسين ع في ذلك اليوم وهو
يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد لعنهم الله

في البحار ان عمر بن سعد لما دفع الرأس الى خولي لاصبحي ليحمله الى ابن زياد ثم اقبل به
خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد والاخرى
حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال لها جئتك بالذهب هذا
رأس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس الحسين
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجمع رأسي ورأسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى
الدار فدعا بالاسدية فادخلها عليها فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة الى
السماء ورأيت طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الرأس في المنتخب
جاء ابا النساء قصدا وعنادا او عبروهن على مصارع آل الرسول فلما رأت ام كلثوم اخاها الحسين
وهو مطروح على الارض تسفوا عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب رمت نفسها من اعلى البعير الى الارض
وحضنت اخاها الحسين وهي تقول باكية وا ويلاه يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض
بغير غسل وكفنه الرمل السافي عليه وغسله دمه الجاري من وريديه وهؤلاء اهل بيته يساقون
اسارى في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤس اولاده واسه الشريف على الرماح كالاقمار
فلما اخبروها عنفوها واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا تقف لها دمعة ولا تنفد لها حسرة
اقول فيا ويلهم مما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرم الله ورسول الله من غير جرم اجرموه ولا مكروه
ارتكبوه فيالها من مصيبة ما ادهاها ومن رزية ما افجعها فكيف لا يحزن المحبون وقد ذبح
المبغضون ذراري رسول الله من غير سبب وداروا برؤسهم البلدان من غير امر قد وجب
وسبوا نساءهم على الجمال وادخلوهم على يزيد في ذل الاحوال ما هو لا شيء تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا قال السيد ره ولما انفصل ابن سعد لعنه الله
عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء في الارشاد

ودفنوا

ودفنوا الحسين ع حيث قبره الان ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجله وحفروا
للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين وجمعوهم فدفنوهم
جميعا معا ودفنوا العباس بن علي في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث
قبره الان عن ابن شهرآشوب وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضا قال
السيد ره قال بشير بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي يومئذ ولم ار خفرة
قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اومأت الى
الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة
على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون
فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف والصدر الشنف وملق
الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم
ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا
واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا واني
ترحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار
حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي
وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل
الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي
حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء خرقاء شوهاء
كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون

فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد
قال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم
ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم
خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى
ولا يبزى اقول وزاد في الاحتجاج في آخرها فقال علي بن الحسين ع يا عمة اسكتي ففي الباقي
عن الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحزن لا يردان
من قد اباده الدهر فسكتت قال السيد ره وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي ع
قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى
وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك
ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه
علي بن ابي طالب ع المسلوب حقه المقتول بغير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت
الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى
قبضته محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فيك اللهم
لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل
ناصحا لك ولرسولك صلى الله عليه وآله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها
راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فهديته الى صراط مستقيم خطبة ام كلثوم
وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت
يا اهل الكوفة سوءا لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم

وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر
على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموه واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها
واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ص ونزعت الرحمة من قلوبكم
الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت شعر قتلتم اخي
صبرا فويل لامكم ٭ ستجزون نارا حرها يتوقد ٭ سفكتم دماء حرم الله سفكها ٭ وحرمها
القرآن ثم محمد ٭ الا فابشروا بالنار انكم غدا ٭ لفي سقر حقا يقينا مخلد ٭ واني لابكي
في حياتي على اخي ٭ على خير من بعد النبي سيولد ٭ بدمع غزير مستهل مكفكف ٭
على الخد مني دائما ليس يجمد ٭ قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء
شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن
ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم
ثم ان زين العابدين ع اومأ الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي ص فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب ع انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك
حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس
فانشدكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق
والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوأة لرأيكم بأية عين تنظرون
الى رسول الله ص اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي
قال في المظلوم عن ابن نما عن انس بن مالك وهو يبكي بعضيب على لسان الحسين ع
ويقول لقد كان حسن الثغر وفي المنتخب رواية سعد بن معاذ وعمر بن سهل يضرب بقضيبه

انقا الحسين ع وعينيه ويطعن في فمه في المناقب قال ابو القاسم بن محمد ما رايت منظرا قط
افظع من القاء راس الحسين ع بين يديه وهو ينكته في المنتخب كان الى جانبه رجل من الصحابة
يقال له زيد بن ارقم وكان شيخا كبيرا فلما راه يفعل ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين
الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتا رسول الله ص ترشف ثناياه ثم انتحب
وبكى فقال ابن زياد ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
لاضربن عنقك في المظلم فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت
رسول الله ص اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخ كل
واحد منهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول
في المجمع قال محمد بن ابي طالب ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول ملك عبد حرا انتم
يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد
اشراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي اقول رايت في بعض الحواشي عن المظلم عن بعض العلما
مناطالب ثاره ما صورته هكذا ذكر عبد الله عمر الوداف في كتابه انه لما حضر الراس بين يدي ابن
زياد لعنه امر حجاما فقال له قوّره فقوّره فاخرج لغاديده ونخاعه وما حوله من اللحم واللغاديد لحمات بين
الحنك وصفحة العنق والتقوير القطع مدورا انتهى في رواية المفيد ره وادخل عيال الحسين
على عبيد الله بن زياد لعنه في المنتخب ابي مخنف وعلي بن الحسين مقيد بينهم وفيها والخادم تمشي
دماؤها وتقوم بين يديه لعنه الله فقال علي بن الحسين ع يا ابن زياد سوف تقف وتسال
وتسالون واي جواب تردون على جدنا محمد ص وهو خصمكم يوم القيمة في المنتخب وهي تخفي بين النسا
وستر وجهها بكمها لان قناعها اخذ منها فقال لها يا زينب كلميني بحق جدك رسول الله ص
فقالت وما الذي تريد وقد هتكتني بين الناس في الارشاد قال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم

وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا من الرجس تطهيرا انما
يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله وقال السيد ره فقال ابن زياد لعنه كيف
رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل
فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك
امك يا ابن مرجانة قال فغضب وكانه هم بها فقال عمرو بن حريث انها امراة والمراة لا تؤاخذ بشيء
من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل
بيتك في البحار امر ابن زياد لعنه بعلي بن الحسين ع واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد فقالت
زينب لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا قال ايضا امر
ابن زياد لعنه بردهم الى السجن وبعث البشاير الى النواحي بقتل الحسين ع قال السيد ره بعد
ما نقلنا عنه ثم امر ابن زياد براس الحسين فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل
ههنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول ص
راس ابن بنت محمد ووصيه ٭ للناظرين على قناة يرفع ٭ والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع
٭ كحلت بمنظرك العيون عماية ٭ واصم رزؤك كل اذن تسمع ٭ ايقظت اجفانا وكنت لها
كرى ٭ وانمت عينا لم تكن بك تهجع ٭ ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع
المجمع الثالث عشر في الواردات التي وردت على اهل الرسول ص في طريق الشام الى ان وردوا
وذكر بعض المناسبات في الارشاد فقدم اي عبيد الله الملعون الى عبد الملك ابن عبد الحرث
السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن ابي العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين ع فقال
عبد الملك فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر
عند الامير تسمعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين ولما دخلت على عمرو بن

سعيد قال ما وراك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن علي ع فقال اخرج فناد بقتل الحسين
فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية دخل في دورهم على الحسين ع حين سمعوا النداء
بقتله ايضا خرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين حاسرة ومعها
اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنت عقيل ابن ابي طالب تبكي قتلاها بالطف وهي تقول
شعر ماذا تقولون ان قال النبي لكم ٭ ماذا فعلتم وانتم آخر الامم ٭ بعترتي وباهلي بعد
مفتقدي ٭ منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم ٭ ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
٭ ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ٭ فلما كان الليل من ذلك اليوم سمع اهل المدينة في
جوف الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه شعر ايها القاتلون جهلا
حسينا ٭ ابشروا بالعذاب والتنكيل ٭ كل اهل السماء يدعو عليكم ٭ من نبي ومرسل
وقبيل ٭ قد لعنتم على لسان ابن داود ٭ وموسى وصاحب الانجيل وفيه عن صاحب المناقب
قال اذ ما بلدة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة وحكمة بالغة
فما تغني النذر والله لوددت ان راسي في بدنه وروحه في جسده احيانا يسبنا ويذمنا
ويقطعنا ولصلة كعادتنا وعادته ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل
سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السايب فقال لو كانت فاطمة
حية فرات راس الحسين ع لما نضح بحيهة عمرو وقال نحن احق بالفاطمية امه منك ابوها عمنا
منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية فرات راس الحسين ع لبكت
عينها وحرت كبدها ولامت من قتله ودفعه عن نفسه قال وكتب عبيد الله بن زياد لعنه
الى يزيد لعنه يخبره بقتل الحسين ع وخبر اهل بيته وقال اما يزيد بن معاوية فانه لما وصل كتاب
عبيد الله لعنه ووقف عليه اعاد الجواب ويامره فيه بحمل راس الحسين ورؤوس من قتل معه وحمل

وحمل اثقاله وعياله المجمع الثالث عشر في الاخبار الواردة في ورود اهل البيت بدمشق
وذكر بعض ما جرى عليهم من يزيد بن معوية في المنتخب قال فلما وردنا دمشق جاء البريد
الى يزيد وهو معصب الراس ويداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب
يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين رآه قال له اقر الله عينيك بورود راس
فنظر مشمرا وقال لا اقر الله عينيك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال
فخرج الطبيب عنه وقد اصلح جميلا ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ كتابا بعثه اليه ابن
زياد وقراه فلما انتهى الى آخره عض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه
راجعون ودفعه من كان حاضرا فلما قروه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم
وفيه ايضا قالوا فلما دخلنا دمشق بالنسا والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال
اهل الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين ع نحن سبايا
آل محمد فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين ع وهو يومئذ فتى
شاب في رواية ابي مخنف فبينما هم بنظرهم اذ شرطهم ابن الحكم نظر الى راس الحسين ع
صار يتحرف وينظر في اعطافه ويتمثل بهذا الابيات يقول شعر يا جيدا بردك في اليدين
ولونك الاحمر في الخدين ٭ كانما حفت بوردتين ٭ شفيت قلبي من دم الحسين في المنتخب
بعد ما مر ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الراس بكى ثم قال اما انتم فقد حجبتم
عن جده رسول الله لا اجامعكم ابدا ثم قال اعزز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشا
يقول شعر سمية امسى نسلها عدد الحصى ٭ وبنت رسول الله ليس لها نسل في البحار منهال بن عمرو
وقال انا والله رايت راس الحسين ع حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله
تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب

زلو فقال واعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي قال السيد ره وروي ان بعض الفضلاء
التابعين لما شاهد راس الحسين ع بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما
وجدوه بعد ان فقدوه وسئلوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشا
ويقول شعر جاؤوا براسك يا بن بنت محمد ٭ مترملا بدمائه ترميلا ٭ وكانما بك يا بن
بنت محمد ٭ قتلوا جهارا عامدين رسولا ٭ قتلوك عطشانا ولما يرقبوا ٭ في قتلك
التاويل والتنزيلا ٭ ويكبرون بان قتلت وانما ٭ قتلوا بك التكبير والتهليلا
في البحار مسندا عن ابي عبد الله قال لما قدم علي بن الحسين ع بمن غلب وهو مغطى
راسه وهو المحمل قال فقال له علي بن الحسين ع اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت
الصلوة فاذن ثم اقم وفيه ايضا فلما انتهوا الحاجب يزيد رفع محفر بن ثعلبة اللعين صوته
فقال هذا محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين بالفجرة اللئام فاجاب علي بن الحسين ع
ما ولدت ام محفر اشر والام ولكن قبح الله ابن مرجانة وعن ابي مخنف
امر بالرؤس ان يحملوها مع السبايا اليه ثم ان خولي لعنه الله دخل في اوائل القوم و
يقول انا صاحب السيف الصقيل انا صاحب الاصل انا الذي قتلت اعدلنا واتيت
برؤسهم الحاضر المؤمنين فقالت ام كلثوم كذبت يا لعين بن اللعين اتفتخر بقتل من
ناغاه جبرئيل وحمله ميكائيل فقال لها يزيد انت ابنة الشجاع بنت امير المؤمنين ع
ولولا انك امراة لضربت عنقك قال ثم اقبل الشمر بن ذي الجوشن الضبابي وهو
حامل راس الحسين ع ثم اقبل من بعده الغشمشم وهو حامل راس العباس بن
علي بن ابي طالب ع ثم اقبل من بعده النمر وهو حامل راس عون ابن علي بن ابي طالب
ثم اقبل قبلت من بعد ذلك جارية على بعير بغير وطاء وهي مخضوبة بالدماء وهي تنادي

تنادي غضوا ابصاركم عنا اما تستحيون من الله ولا من رسوله ثم ان علي بن الحسين ع
غار على عمته ثم بكى على ما حل بهم وانشا يقول شعر افاد ذليلا في دمشق كانني ٭ من الزنج
عبد غاب عنه نصيره ٭ وجدي رسول الله في كل مشهد ٭ وجدي امير المؤمنين اميره
٭ فيا ليت امي لم تلدني ولم اكن ٭ يراني يزيد في البلاد اسيره ٭ في الملهوف ادخل ثقل الحسين ع
ونساؤه ومن تخلف من اهله على يزيد وهم مقرنون في الحبال في المنتخب عن علي بن
الحسين ع ربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة
والبنات وساقونا وكلما قصرنا من المشي ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد لعنه الله
وفي رواية السيد بعد ما مر عنه فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة
بنت الحسين ع وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب ع فقال الشامي هذه الجارية فقال يزيد
الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب ع قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة
نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد لعنه الله والله لالحقنك
بهم ثم امر به فضرب عنقه في الارشاد دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فراى هيئة
قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم
على هذه الحال وفي المنتخب عن علي بن الحسين ع قلت له ما ظنك برسول الله لو يرانا على
هذه الصفة فبكى وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا شعر فلما دخل صاحب
الراس وهو يقول ٭ اوقر ركابي فضة وذهبا ٭ انا قتلت السيد المحجبا ٭ قتلت خير الناس
اما وابا ٭ وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال لو علمت انه خير الناس لم قتلته قال رجوت
الجائزة منك فامر بضرب عنقه فحز راسه ووضع راس الحسين ع على طبق من ذهب
وفي المنتخب ان هند بنت عبد الله بن عمر زوجة يزيد دعت بردائها وتقنعت ووقفت

من خلف الستار فلما رات الراس بين يدي يزيد لم قالت ما هذا فقال راس الحسين ع
بن فاطمة فبكت هند وقالت عزيز على فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك
فعلت فعلة استوجبت لها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل
يا يزيد باي وجه تلقى الله وجده رسول الله ص فقال لها اتدعي يا هند من كلامك
هذا والله ما اخبرت بذلك ولا امرت به فعند ذلك خرجت وفي كتاب المنتخب قالت
اي زينب يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل مما كانت
من الله بقتله وقد قال رسول الله ص فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها
من بعض وبقي اللعين خجلا وفيه قال علي بن الحسين ع ويلك يا يزيد انك لو تدري
ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال
وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس الحسين بن فاطمة وعلي
منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله ص فيكم فابشر بالخزي والندامة غدا
اذا جمع الناس ليوم القيمة وفيه ايضا يقول ماذا تقولون اذ قال النبي ص لكم ماذا فعلتم
وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم قال
المفيد ره قال يزيد لعلي بن الحسين ع يا ابن حسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني
سلطاني فصنع الله به ما قد رايت فقال علي بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد
لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير في البحار قال له يا علي الحمد لله الذي قتل

اباك قال ع قتل ابي الناس قال يزيد الحمد لله قتله فكفانيه قال على من قتل ابي لعنة الله
لعنه الله عز وجل وفيه بعد ما ذكر نظير ما ذكر فغضب يزيد وامر بضرب عنقه
وفي رواية ابي مخنف عند ذلك بكى علي بن الحسين ع وانشا يقول شعر اناديك يا جداه
يا خير مرسل ٭ حبيبك مقتول ونسلك ضايع ٭ افاد ذليلا في دمشق مكبلا ٭ وما لي بين
الخلايق شافع ٭ لقد حكموا فينا علوج امية ٭ فقد ظهر وافينا عظيم البدايع فتعلقوا
به عمته ولحرمه يبكين فنادت ام كلثوم يا يزيد لقد رويت الارض من دم اهل البيت
فظنك البيت على نفسك انك لا تخلي على وجه الارض من نسل محمد ص احدا منكم فاجلسوا
وقالوا دع هذا الصبي فانه لا يحل قتله في البحار بعد ما مر عنه فقال علي بن الحسين ع فاذا
قتلتني فبنات رسول الله ص من يردهم الى اوطانهم وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم
الى اوطانهم ثم دعى بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده وفيه قال يا علي بن الحسين ما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين ع كلا ما هذه فينا نزلت
انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبراها فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا منها وفيه قال لعلي بن الحسين ع
واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا وفيه قال لعلي بن
الحسين ع اتصارع هذا يعني خالد ابنه قال وما تصنع بمصارعتي اعطني سكينا
واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد لعنه الله شنشنة اعرفها من اخزم وفيه فضمه يزيد
الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن علي بن ابي طالب ع وفيه انه قال
لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فانشد السجاد لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى
عنكم وتؤذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن

اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما وسفك دمائهما وفيه قال
علي بن الحسين يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة لاباتي واجدادي
من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابيطالب ع في بدر واحد والاحزاب في يده راية رسول الله
صلى الله عليه وآله وابوك وجدك في يده رايات الكفار وفيه لما انتسب السجاد
عليه السلام الى النبي ص قال لجرائه ادخلوه في هذا البستان واقتلوه وادفنوه فيه فدخلوا
به الى البستان وجعل الحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه
وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر
بدفن الجرار في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين هذا اليوم المسجد
وفي البحار ايضا قال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين
من الظفر فقال ابن الحسين ع ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على رسول الله ص ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى ص انا ابن من لا يخفى انا
ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج
اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يرحل من مقعده قال السيد ع ودعى يزيد
بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين ع واباه ع فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين
عليه السلام والحسين الشهيد ع والمدح لمعوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به
علي بن الحسين ع ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضات المخلوق بسخط الخالق فتبوء
مقعدك من النار وفي رواية ابي مخنف صاحت سكينة على يزيد وقالت بماذا استوجب
ابي واولاده القتل والنبي فقال فلم يرد جوابا قال السيد ع ولقد احسن ابن سنان

سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين شعر اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه
نصبت لكم اعوادها قال ابو مخنف فقال علي بن الحسين لذلك الرجل يسالنك بالله
العظيم الا ما اذنت لي ان اصعد على هذا المنبر واتكلم بكلام لله فيه رضى وللامة
فيه الاصلاح فقالوا له الحاضرون ان هذا غلام صغير فدعه حتى ننظر ماذا يصنع
فانه عذب المنطق مليح الكلام فاذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص
فصلى عليه وفي المنتخب قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي
ابن الحسين بن علي بن ابيطالب ع انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم
والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من
دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى ص انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة
الكبرى انا ابن صريع الكربلاء انا ابن محزوز الرأس من القفاء انا ابن العطشان حتى
قضى انا الذبيح فرض الله ولايته فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس
فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق
والمحبة في قلوب المؤمنين المجلس الرابع عشر في ذكر نبذة من المعجزات والكرامات
والرؤيا العجيبات والامور الواقعة على اهل البيت مضافة الى ما تقدم في البحار
عن سليمان الاعمش عن الرجل الموكل بالرأس الشريف في الطريق انه قال بعد اسلام رأس
اليهودي في مجلس يزيد لعنه الله وقتله وامر يزيد فادخل الرأس القبة التي يشرب
فيها وكلنا بالرأس وكل ذلك اي كلما اصعد من الرأس الشريف من الغرايب كان
في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضا بالرأس فلما مضى

وهن من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط ابو البشر ومعه كثير
من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا ابراهيم اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت
مناديا ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا عيسى
اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت دويا عظيما ومناديا ينادي يا محمد صلعم
اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدق الملائكة بالقبة ثم ان النبي ص دخل القبة
واخذ الرأس منها وفي رواية ان محمدا صلى الله عليه وآله قعد تحت الرأس فانحنى الرمح ووقع
في حجر رسول الله فاخذه وجاء به الى آدم فقال يا ابي آدم ما ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي
فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل ع فقال يا محمد ص انا صاحب الزلازل فامرني لازلزل بهم
الارض واصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد ص دعني وهؤلاء الاربعين
الموكلين بالرأس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنى مني فقال تسمع وترى فقال النبي ص
دعوه لا يغفر الله له فتركني واخذوا الرأس وولوا فافتقد الرأس من تلك الليلة فما عرف
له خبر ولحق عمر بن سعد بعد لعنه الله بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فهلك في الطريق
فقال سليمان الاعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك وولّيت وفي البحار مرسلا ان نصرانيا
اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه برأس الحسين
فلما رأى النصراني رأس الحسين ع بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد
اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي ص وقد اردت ان آتيه بهدية فسألت من اصحابه
اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة فيه قال فحملت
من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ في بيت زوجته
ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرورا وقد تعلق

وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية
محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك
فانا سميتك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال نظرته وتاملته
فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى ع فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت
الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع
من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا
واعلم يا يزيد اني ذات يوم كنت في حضرة النبي ص وهو في بيت ام سلمة رأيت هذا العزيز
الذي رأسه بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي ص فاتح
باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل
يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك واعان على قتلك
يا حسين ع والنبي ص مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي ص في مسجده اذ
اتاه الحسين ع مع اخيه الحسن ع وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احد
منا الآخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الآخر فقال لهما النبي ص يا حبيبي يا مهجتي
ان التصارع لا يليق لكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته
اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما يا حبيبي لم لا اعرف الخط
اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي ص معهما
ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة ع فما كان الا ساعة واذا النبي ص مقبل وسلمان الفارسي ره
معه وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة وسألته كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما
احسن قال سلمان ره ان النبي ص لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن

احسن كان يغتم الحسين ع ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى
ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف
حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما
قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا
يا اماه ان جدنا امرنا ان نكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فكاتبنا وجئنا
فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة ع بان جدهما واباهما ما
ارادا كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي
على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وقوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع
لؤلؤات فالتقط الحسن ع ثلث لؤلؤات والحسين ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل
بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية لياخذ كل
منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل كطرفة عين وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل
منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله ص لم يرد ان يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة
ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين ع وفاطمة ع وكذلك رب العزة لم يرد كسر
قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما ليجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله
اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين ع واحتضنه وجعل يقبله
وهو يبكي ويقول يا حسين ع اشهد عند ربك وعند جدك محمد المصطفى ص وعند ابيك
علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين خاتمة [illegible]
في رجوع سبايا البتول الى مدينة الرسول صلى الله عليه واله ثم ندب يزيد النعمن بن بشير
وقال له تجهز لتخرج بهؤلاء النسوة الى المدينة ولما اراد ان يجهزهم دعا علي بن الحسين ع

الحسين ع فاستخلاه ثم قال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحب ابيك ما سالني
خصلة ابدا الا اعطيته اياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولكن الله قضى
ما رايت كاتبني من المدينة وانه الى كل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة
اهله في البحار وانفذ معهم خيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال
قال المفيد ره وانفذ معهم في جملة النعمن بن بشير رسوله تقدم اليه ان يسير بهم
في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفوتون طرفة عين فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق
هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم حيث ان اراد انسان من جماعتهم وضوءا
او قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في جملة ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم كما
وصاه يزيد ويرعونهم حتى دخل بهم المدينة قال السيد ره ولما رجع نساء الحسين ع
وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلاء فوصلوا الى موضع
المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري ره وجماعة من بني هاشم ورجالا من ال
رسول الله صلعم قد وردوا لزيارة قبر الحسين ع فتوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء
والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك
اياما في كتاب مصباح الزائر قال عطا كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر
فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس قميصا كان معه طاهرا ثم قال لي امعك
شيء من الطيب يا عطا قلت معي سعد فجعل منه على راسه وسائر جسده ثم مشى حافيا حتى
وقف عند راس الحسين ع وكبر ثلثا ثم خر مغشيا عليه في المنتخب واما ام كلثوم فحين توجهت
الى المدينة جعلت تبكي وتقول بحزن وبكاء وتنوح شعر مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات
والاحزان جئنا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في ابينا واخبر جدنا انا واسر[illegible]

ويعد العصر يا جد اسبينا ورهطك يا رسول الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا وفيه ايضا قال الراوي ولما
زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين ع
وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي الحسين ع
تجدد حزنها وزاد وجدها قال ابو مخنف ان ام كلثوم اقبلت الى قبر النبي صلعم وقالت
السلام عليك يا جداه اني ناعية اليك بولدك الحسين ع قتيلا [illegible] فعلا البكاء
الحريم والاطفال عند قبر جدهم وكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله صلعم وانقلبت
المدينة باهلها وساعدوهم نساء المهاجرين والانصار واقاموا عزاء الحسين ع في المدينة
ولما انقضى العزاء واتى اليهم القائل وقال لهم يا ساداتي اريد الرجوع الى الشام وانتم تعلمون
ان الطريق معطش واريد ان تعطوني القرب وانتم قد استغنيتم عنها فقامت ام كلثوم
واعطته القرب في المنتخب واما علي بن الحسين ع فلما دخل الى دار الرسول صلعم رآها
مقفرة الطلول خالية سكانها حالكة اخراقها فهي موحشة العرصات لفقد الائمة
الهداة للهوام في معاهدها صياح وللرياح في محو اثارها الحاح ولسان حالها ينادي
ندب الفاقدة ويذري دمعا من عين ساهدة وقد جالت عواصف الشمال والدبور في
تلك المعالم والقصور قال وقد روي عن مولانا زين العابدين ع وهو ذو الحلم الذي لا يبلغ
الوصف انه كان كثير البكاء لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى فروي عن الصادق
عليه السلام انه قال ان زين العابدين ع كان يبكي على ابيه اربعين سنة صائما نهاره
قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فوضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي
فيقول اكل وقتل ابن رسول الله ص جائعا اشرب وقتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال

يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك
حتى لحق بالله عز وجل قال وحدث انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته
قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة
وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا
ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه فقلت
يا سيدي ما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال ويحك
ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ع كان نبيا ابن نبي
وكان له اثنا عشر ولدا فغيب الله واحدا منهم
فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من
الغم وذهب بصره من
البكاء وابنه
حي في الدنيا
وانا رايت
ابي واخي
وسبعة
عشر من
اهل بيتي مقتولين
حولي فكيف ينقضي
حزني ويقل بكائي قد تم
[illegible] تسويد [illegible]
[illegible] المصائب
في يوم الاربعاء
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات الشهداء الى اعلى منازل الدرجات واعطاهم بشهاداتهم
ارفع مراتب السعادات ونجا من ذكر مصابهم فبكى عليهم من الجحيم والدركات واعدلهم
ببكائهم وحنينهم الدرجات العاليات والصلوة على محمد سيد الاولين والاخرين الى يوم الدين
وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اما بعد فيقول المرتجى الى عفو ربه الغني محمد بن
محمد الحسيني انه اوجب علي لما فرغت عن تاليف مجمع المصائب في مقتل مولينا ومولى
الموالي الخافقين ابي عبد الله الحسين عليه السلام احببت ان اجمع جملة من الاخبار
الواردة في وفات سيدنا خاتم الانبياء صلى الله عليه واله وامامنا خاتم الاوصياء ومولاتنا
فاطمة الزهراء وامامنا الحسن المجتبى وسيدنا موسى بن جعفر وامامنا على بن موسى
عليهم صلوات الله وسلامه تكون لي يوم الجزاء واضفت اليها جملة من الاخبار الواردة في
بعض فضائلهم وجعلت ذلك كالتتمة للتاليف المشار اليه ونرجو من الله ان يجعله ذخر
الفاقة وملجا اليوم حاجتي وهو حسبي ونعم الوكيل ثم الكلام فيه ينتظم في خمس ستة مقاصد

المقصد الاول في ذكر وفات اشرف الانبياء وخاتمهم وبعض ما يناسبه وفيه ابواب
باب في اخبار الله تعالى النبي صلى الله عليه واله بموته ونعيه نفسه الى الناس في العواقب
المناقب ابن عباس والسدى لما نزل قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزلت سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها
فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان نفسي نعيت
الى ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله او تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال
فعاش بعد نزول هذه السورة عاما وفيه عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا
ونبينا نفسه فابي وامي ونفسي له الفداء قبل موته بشهر فلما دنى الفراق جمعنا في بيت فنظر
الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم
الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي
الله بكم اني لكم نذير مبين ان لا تعلوا على الله وعباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه اليس
في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا متى يا نبي الله اجلك قال دنا الاجل والمنقلب الى الله
والى سدرة المنتهى وجنة الماوى والعرش المعلى والكاس الاوفى والعيش
الاهنى قلنا فمن يغسلك قال اخي واهل بيتي الادنى فالادنى باب ما يشتمل على تجهيز
جيش اسامة وقوله اشهدني بدواة وكتف واعطاه بعض مختلفاته الى امير المؤمنين عليه السلام
وبعض الوصايا في العواقب المراتب والمعتمد مما يلي حجة الوداع ما جاءت به الرواية من
اتفاق والجماع قوله يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون على الحوض اني سائلكم عن الثقلين

فانظروا كيف تخلفوني فيهما فان اللطيف الخبير نبانى انهما لن يفترقا حتى يلقياني وسالت
ربي ذلك فاعطانيه الا واني قد تركتهما فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي فلا تسبقوهم
فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايها الناس لا الفينكم
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني في كتيبة كمجر السيل الجرار الا وان
على بن ابي طالب اخي ووصيي يقاتل بعدي على تاويل كما قاتلت على تنزيله فكان يقوم
مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه ثم انه صلى الله عليه واله عقد لاسامة بن
زيد بن حارثة الامرة وامره وندبه ان يخرج بجمهور الامة الى حيث اصيب ابوه من بلاد الروم
واجتمع رايه على اخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والانصار في معسكره حتى لا يبقى في المدينة
عند وفاته من يختلف في الرياسة ويطمع في التقدم على الناس بالامارة ويستتب الامر
لمن استخلفه من بعده ولا ينازعه في حقه منازع فعقد له الامرة على ما ذكرناه وجد
في اخراجهم وامر اسامة بالبروز عن المدينة بمعسكره الى الجرف وحث الناس على الخروج
معه وحذرهم من التلوم والابطاء عنه فبينا هو في ذلك اذ عرضت له الشكاية التي
توفى فيها فلما احس بالمرض الذي عراه اخذ بيد على بن ابي طالب واتبعه جماعة
من الناس وتوجه الى البقيع فقال للذي تبعه اني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع
فانطلقوا معه حتى وقف بين اظهرهم فقال السلام عليكم اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم
فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ثم استغفر لاهل
البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل كان يعرض على القران كل
سنة مرة وقد عرضه على العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا على اني خيرت بين
خزائن الدنيا والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي فاذا انا مت فغسلني واستر عورتي

واستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث الى ثلثة ايام موعوكا ثم
خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا الى امير المؤمنين عليه السلام بيمنى يديه وعلى الفضل بن عباس
باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه قال معاشر الناس وقد حان مني خفوق من بين
اظهركم فمن كان له عندي عدة فليأتني اعطه اياها وفيه عن اعلام الورى فقام رجل
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله لي عندك عدة اني تزوجت فوعدت ان تعطيني ثلاثة اواق فقال
انحلها اياه يا فضل وفيه ومن كان له على دين فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله و
بين احد شيء يعطيه به خيرا او يصرف به شرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن
والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى
بالناس صلوة خفيفة ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة فاقام به يوما او يومين فجاءت
عائشة اليها تسالها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله وسالت ازواج النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فاذن
لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر المرض فيه اياما وثقل فجاء بلال عند
صلواة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله وفيه عن الكاظم عن الكافي
ان النبي صلى الله عليه وآله لما ثقل مرضه دعى عليا عليه السلام فوضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاذن
بها فخرجت عائشة فقالت مر عمر فقالت حفصة مر ابا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابو بكر اولى بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين فاكره ان يواثبه
القوم فصلى انت فقال لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك مع ان محمدا
مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه يريد عليا فبادروا بالصلوة
قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة
وفي اخر كلامه الصلوة الصلوة وفيه عن ارشاد المفيد بعد ما تقدم عنه من ايذان

بلال عند صلوة الصبح ورسول الله صم مغمور المرض ونادى بالصلوة يرحمكم الله فاوذن
رسول الله صلى الله عليه وآله بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت
عايشة مروا ابابكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله صم حين سمع كلامهما ورأى
حرص كل واحد منهما على التنويه بابيهما وافتتانهما ورسول الله صم حي اكففن فانكن صويحبات
يوسف ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة
ولم يك عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عايشة وحفصة عليهما اللعنة ما سمع علم انهما
متأخران كذا من امره فبدر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام وانه لا يستقل على الارض
من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابابكر قد سبق الى المحراب فاومأ اليه بيده وان
تاخر عنه فتاخر ابو بكر وقام رسول الله صم مقامه فكبر وابتدأ الصلوة التي كان ابتدأها
ابو بكر ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابابكر وعمر و
جماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال الم آمر ان تنفذ جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فلم تاخرتم عن امري قال ابو بكر عليه اللعنة اني خرجت ثم رجعت لاجدد بك
عهدا وقال عمر لعنه الله يا رسول الله صم اني لم اخرج لانني لم احب ان اسئل عنك الركب فقال النبي صم
نفذوا جيش اسامة يكررها ثلاث مرات ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف الذي ملكه
وضج من حضر من المسلمين فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليهم ثم قال ائتوني
بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس
دواة وكتفا فقال له عمر ارجع فانه يهجر فرجع وفيه عن مجالس المفيد ره قال لا تاتوه
بشيء فانه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قوموا يكتب لكم رسول الله صم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط

اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا عني وفيه عن كتاب سليم بن
قيس عن ابن عباس ره قال رجل منهم ان رسول الله صم يهجر فغضب رسول الله صم وقال اني
اراكم تخالفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف قال سليم ثم اقبل علي ابن
عباس فقال يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل احد ولا يختلف فقال
رجل من القوم ومن ذلك فقال ليس الى ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما
قام القوم فقال هو عمر فقلت صدقت قد سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد
رضي الله عنهم يقولون انه عمر ثم قال يا سليم اكتم الا ممن تثق به من اخوانك فان قلوب
هذه الامة فينا مستقرا من بعدك فبشرنا اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت
قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري وفيه عن ارشاد المفيد ره واعرض بوجهه
عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن عباس وعلي بن ابي طالب عليه السلام
واهل بيته خاصة فقال له العباس ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان
كنت تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض
القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي صم فلما خرجوا من عنده قال ردوا علي اخي عليا و
عمي العباس فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما المجلس قال يا عم رسول الله صم تقبل
وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله صم عمك شيخ كبير ذو عيال
كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك وفيه من امالي الطوسي
ره مسندا عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي
قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت راس رسول الله صم يذهب ويجيء في حجري
فقطرت دموعي على وجهه ولم اقدر ان اجيبه ثم ثنى فقال اقبل وصيتي واضمن ديني

وعداتي قال قلت نعم بابي انت وامي قال اجلسني فاجلسته فكان ظهره في صدري فقال يا علي
انت اخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في اهلي ثم قال يا بلال هلم سيفي ودرعي وبغلتي
وسرجها ومنطقتي التي اشدها على درعي فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف بالبغلة بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمد الى الخاتم فنزعه ثم دفعه الي فقال هاك يا علي هذا لك
في الدنيا والآخرة والبيت من بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه
فتكفروا يا عباس قم من مكان علي فقال تقيم الشيخ وتجلس الغلام فاعادها ثلاث مرات
فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني فقال رسول الله صم يا عباس يا عم رسول الله صم
لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع فجلس وفيه عنه
ايضا قال يا علي اجلسني فاجلسته واسندته الى صدري قال علي عم فلقد رايت رسول الله
وان رسول الله صم ليثقل ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل البيت وادناهم ان اخي ووصيي
ووزيري وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب عم يقضي ديني وينجز عدتي يا بني هاشم يا
بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا عن امره فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه
فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته فقال يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين عم فانطلق فجاء
بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما قال علي عم فظننت انهما قد غماه قال الراوي رد ورد
يعني اكرباه فذهبت لاخذهما عنه فقال دعهما يا علي يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان
من بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين
وفيه عن ارشاد المفيد ره مسندا لما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه وكان امير
المؤمنين عم لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شئونه فافاق رسول الله صم افاقة فافتقد عليا
فقال وارواحه ادعوا لي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فاصمت وفيه عن الخصال مسندا عن

عن ابي جعفر عم قال رسول الله صم في مرضه الذي قبض فيه ادعوا لي خليلي فارسلت عايشة
وحفصة الى ابويهما فلما جاءا اغطى رسول الله صم وجهه ورأسه فانصرفا فكشف
رسول الله صم رأسه فقال ادعوا لي خليلي فارسلت حفصة الى ابيها وعايشة الى
ابيها ثم فلما جاءا اغطى رسول الله صم رأسه فانطلقا فقالا ما نرى رسول الله صم ارادنا
قالت اجل انما قال ادعوا لي خليلي او قال حبيبي وفيه عن ارشاد المفيد ره قال ادعوا لي
خليلي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة ادعوا له عليا فانه لا يريد غيره فدعا امير المؤمنين
عليه السلام فلما دنى منه اومأ اليه فاكب عليه فناجاه رسول الله صم طويلا ثم قام فجلس
ناحية حتى اغفى رسول الله فلما اغفى خرج فقال له الناس ما الذي اوعز اليك يا ابا الحسن
فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب واوصاني بما انا قائم به ان شاء الله
عم وفيه عن الخصال لما خرج لقياه فقالا له ما حدثك قال حدثني بباب يفتح له الف
باب كل باب يفتح الف باب وفيه عن الاصبغ عن امير المؤمنين عم قال سمعته يقول
ان رسول الله صم علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم
القيمة كل باب منها يفتح الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل وفيه
المهاجرين والانصار وكافة الناس في الطرائف العواعن الباب الطريف نقلا من كتاب الوصية
للشيخ عيسى المستفاد الضرير عن موسى بن جعفر عم عن ابيه عليه السلام قال لما حضرت
رسول الله صم الوفاة دعا الانصار وقال يا معشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت
وانا مجيب الداعي وقد جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم
في الاموال ووسعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله مجزيكم بما فعلتم الجزاء
الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون اني ارى ان

ان افترقا بينهما جميعا الوثيقين بينهما بثمرة ما انقاست من اتى بواحدة وترك الاخرى
كان جاحدا للاولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قالوا يا رسول الله فبين لنا نعرفهما
فلا نتمسك عنهما فنضل ونرتد عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد
انقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله صلى الله عليه واله وقد بلغت ونصحت واديت و
وكنت بنا رؤفا رحيما شفيقا فقال رسول الله صلعم لهم كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب هو
القران وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض طرى شاهد ومحكم عادل ولنا
قائد بحلاله وحرامه واحكامه يقوم غدا فيحاج اقواما فيزل الله به اقدامهم عن الصراط واحفظوني
معاشر الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
وفيه بالاسناد المتقدم يا ايها الناس لا تاتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا ويأتي اهل
بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى
للجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه عرفتكم وبلغتكم ما ارسلت
به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متاولين للكتاب
على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان كل حدث وكلام خالف القران فهو رد وباطل
وفيه ايضا المتقدم الا وان الاسلام سقف تحته دعامة لا يقوم السقف الا بها فلو ان احدكم
اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فاوشك ان يخر عليه سقفه فيهوي في النار ايها
الناس الدعامة دعامة الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبله ايها الناس فهمتم الله في
اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة منهم وصيي وامينى
ووارثي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا هل بلغت معاشر الناس الانصار الا فاسمعوا

فاسمعوا ومن حضر الا ان فاطمة بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك والله حجاب الله فبكى
ابو الحسن طويلا وقطع بقية كلامه وقال هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله هتك
والله حجاب الله يا امه صلوات الله عليها ثم قال الخبر في ابي عن جدي محمد بن علي قال لقد جمع رسول الله
المهاجرين فقال لهم ايها الناس اني قد دعيت واني مجيب دعوة الداعي قد اشتقت الى لقاء ربي
واللحوق باخواني من الانبياء واني الداعي قد اوصيت الى وصيي ولم اهملكم اهمال البهائم
ولم اترك من اموركم شيئا فقام اليه عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب فقال يا رسول الله
اوصيت بما اوصى به الانبياء من قبلك قال نعم فقال له فامر من الله اوصيت ام بامرك قال له اجلس
يا عمر لم اوصيت بامر الله وامره طاعته واوصيت بامري وامري طاعة الله ومن عصاني
فقد عصا الله ومن عصى وصيي فقد عصاني ومن اطاع وصيي فقد اطاعني ومن اطاعني
فقد اطاع الله لا ما تريد انت وصاحبك ثم التفت الى الناس وهو مغضب فقال ايها الناس
اسمعوا وصيتي امن بي وصدقني بالنبوة واني رسول الله صلى الله عليه واله فاوصيه بولاية
علي بن ابي طالب عليه السلام وطاعته والتصديق له فان ولايته ولايتي وولاية ربي قد ابلغتكم
فليبلغ الشاهد الغائب ان علي بن ابي طالب ع هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدمه
تقدم الى النار ومن تاخر عن العلم يمينا هلك ومن اخذ يسارا غوى وما توفيقي الا بالله
فهل سمعتم قالوا نعم قالوا بعض وصايا ه لفاطمة ع في العوالم عن الكتاب الطرف عن الكاظم
عليه السلام قال قلت لابي فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله صلعم قال فقال ثم دعا
عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة كوني على
الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها على
صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله صلعم الكلام غلبته عبرته فلم يقدر

على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين ع لبكاء رسول الله صلى الله
فقالت فاطمة ع يا رسول الله صلعم قد قطعت قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين
من الاولين والاخرين يا امين ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك ولذل
ينزل بي بعدك من لعلي اخيك وناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت فاكب على
وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين ع فرفع راسه اليهم ويدها في يده فوضعها في يد
علي ع وقال يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد صلعم عندك فاحفظ الله واحفظني
فيها وانك لفاعله يا علي ع هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين هذه والله
مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سالت الله لها ولكم فاعطاني فيما سالته
يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امر بها جبرئيل واعلم يا علي ع اني راض عمن
رضيت عنه ابنتي فاطمة ع وكذلك ربي وملائكته يا علي ع ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها
حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل لمن اذى خليلها وويل لمن شاقها
وبارزها اللهم اني منهم بريء وهم مني براء ثم سماهم رسول الله صلعم وضم فاطمة اليه وعليا والحسن والحسين
وقال اللهم لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن عاداهم و
ظلمهم وتقدمهم وتاخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة ع لا ارضى
حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى وفيه ايضا عن الكتاب
المذكور عن النبي صلعم يا بنية الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد
بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسموات والارضون وما فيهما
يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها
كاسية
حالية ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء

من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا
صعق فينادي اليها ان يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزي واستقري حتى تجوز فاطمة
بنت محمد صلعم الى الجنان لا يغشيها قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخل حسن وحسين حسن
عن يمينك وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف
ولواء الحمد مع علي بن ابي طالب ع يكسى اذا كسيت ويحبى اذا حبيت والذي بعثني بالحق لاقومن
بخصومة اعدائك وليندمن قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي وليختلجن دوني
فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك وصاروا الى السعير وفيه عن تفسير القران عن
سلمان الفارسي عن النبي صلعم يا فاطمة اوما علمت ان الله تبارك وتعالى اختار اباك فجعله نبيا
وبعثه رسولا ثم عليا فزوجك اياه وجعله وصيا فهو اعظم الناس حقا على المسلمين بعد
ابيك واقدمهم سلما واعزهم خطرا واجملهم خلقا واشدهم في الله غضبا واشجعهم قلبا
واثبتهم واربطهم جاشا واسخاهم كفا ففرحت بذلك الزهراء ع فرحا شديدا وفيه عنه ايضا الا اخبرك
انك لاني زوجتك من من خير الخلق كله قالت بلى يا رسول الله صلعم قال ان عليا اول من امن بالله وهو
ابن عم رسول الله واخ الرسول ووصي رسول الله صلعم وزوج بنت رسول الله صلعم وابناه سبطا رسول الله
صلى الله عليه واله وعمه سيد الشهداء عم رسول الله صلعم واخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله
صلى الله عليه واله والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه فهذه يا بنية خصال لم يعطها
احد قبله ولا احد بعده يا بنتي هل سررتك قالت نعم يا رسول الله صلى الله عليه واله وفيه عن امالي
الطوسي عن النبي صلى الله عليه واله الا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله
قال ان الله تعالى خلق الخلق وجعلهم قسمين فجعلني وعليا في خيرهما وذلك في قوله تبارك وتعالى
وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها

بيننا في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم
ان الله تبارك وتعالى اختارني من اهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين عليهم السلام
واختارك فانا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا كما
ملئت من قبله جورا وفيه فيما اوصى لعلي ع ان يقول للناس قبل وفاته بعض واخبار
عن ما يقع بعد وفاته ومنها في العوالم كتاب الطرف مسندا عن امير المؤمنين ع
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخرج فانادي في الناس الا من ظلم اجيرا اجره
فعليه لعنة الله الا ومن ابويه فعليه لعنة الله قال علي بن ابي طالب ع فخرجت فناديت في الناس
كما امرني النبي ص فقال له عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب هل لما ناديت به من تفسير
فقلت الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب النبي ص فدخلوا عليه فقال عمر لعنهما
رسول الله صلى الله عليه وآله هل لما نادى علي ع من تفسير قال نعم امرته ان ينادي الا من ظلم
اجيرا اجره فعليه لعنة الله والله يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن
ظلمنا فعليه لعنة الله وامرته ومن كنت مولاه فعلي مولاه فمن تولى غير علي فعليه لعنة الله
وامرته ان ينادي من سب ابويه فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال عمر لهم يا اصحاب محمد ص
ما اكد النبي ص لعلي ع في الولاية في غدير خم ولا في غيره اشد من تأكيده في يومنا هذا وفيه عن كتاب
الطرف عن النبي ص قال يا علي ما انت صانع لو قد تآمر القوم عليك بعدي وتقدموا عليك
وبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من
الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه الذل قال فلما سمعت
فاطمة ما قال رسول الله ص صرخت وبكت فبكى رسول الله ص لبكائها وقال يا بنية لا تبكين

لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب
سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السماوات والارض لبكائك فقال علي ع
يا رسول الله صلى الله عليه وآله انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم
ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اشهد فقال
يا رسول الله ما الحجة ثم اثبتهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل واشهدتك عليه قال
اشهد وفيه عن الكتاب المذكور باسناده قال رسول الله في وصيته لعلي ع يا علي فلان
وفلان ستنشاقانك وتبغضانك بعدي وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتخلف
الاخرى تجمع اليها الجموع هما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله ص ان فعلتا
ذلك تلوت عليهما كتاب الله وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب
عليهما من طاعتي وحقي المفروض عليهما فان قبلتا والا اشهدتك عليهما ورايت قتالهما
على ضلالتهما قال وتعقر الجمل وان وقع في النار قلت نعم قال ص اللهم اشهد ثم قال يا علي اذا فعلتا
ما شهد عليهما القرآن فابنهما مني فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا
قال وكان وصيته ص يا علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل والردة والنفاق مع الاول
منهم ثم الثاني ثم الثالث ثم يجتمع لك سبعة بهم الناكثين والقاسطين والمارقين عليهم
هم الاحزاب وشيعتهم باب جبرئيل ورد في مرضه وكيفية وفاته في العوالم عن امالي الصدوق
وسندا عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله ص وعنده اصحابه قام اليه عمار بن ياسر
فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله من يغسلك منا اذا كان ذلك منك
قال ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام لانه لا يهم بعضو من اعضائي الا اعانته الملائكة
على ذلك وفيه عن كشف الغمة عن الثعلبي قال دخل ابو بكر لعنه على النبي ص وقد ثقل الى

قال فيم كفنك قال في ثيابي هذه التي او في حلة يمانية او في بياض مصر قال كيف الصلوة عليك
فارتجت الارض بالبكاء فقال لهم النبي ص مهلا عفى الله عنكم اذا غسلت وكفنت فضعوني
على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان الله تبارك وتعالى اول من
يصلي علي ثم يأذن للملائكة في الصلوة علي فاول من ينزل جبرئيل ثم اسرافيل ثم ميكائيل
ثم ملك الموت مع جنود كثيرة من الملائكة باجمعها ثم ادخلوا علي زمرة زمرة وصلوا علي و
سلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية ولا رنة وليبدأ بالصلوة علي الادنى فالادنى من اهل
بيتي ثم النساء ثم الصبيان زمرا قال ابو بكر لعنه فمن يدخل قبرك قال الادنى فالادنى من اهل
بيتي مع ملائكة لا ترونهم قوموا فادوا عني الى من ورائكم وفيه عن كفاية الاثر لما حضر رسول
الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعى بعلي ع فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي
قد اعطاك علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت على حقك فبكى
فاطمة ع وبكى الحسن والحسين ع فقال يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت يا ابه اخشى الضيعة
بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي لا تبكي ولا تحزني فانك سيدة
نساء العالمين اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب
اهل الجنة ومن صلب الحسين ع يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنا
مهدي هذه الامة ثم التفت الى علي ع فقال يا علي لا يلي غسلي وتكفيني غيرك فقال له علي ع
يا رسول الله ص من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا استطيع ان اقلبك فقال له يا علي ان
جبرئيل معك ويناولك الفضل الماء فليغط عينيه فانه لا يرى احد عورتي غيرك الا
انفقات عيناه وفيه عن كتاب الطرف عن عيسى عن كاظم عن ابيه عن النبي ص فاذا فرغت
من غسلي فضعني على لوح وافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه

قال علي قال اربعين قربة شككت انا في ذلك قال ثم ضع يدك يا علي على صدري واحضر معك فاطمة
والحسن والحسين من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما هو كائن
الى ان الله وفيه عن امالي الصدوق عن ابن عباس قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع رسول الله
متعصبا بعمامته متوكيا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم
الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على حر وجهي حتى لثقت لحيتي الم اكابد الشدة
والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا يا رسول الله لقد كنت لله صابرا وعن
منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم جزاكم الله ثم قال ان ربي عز وجل
حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام
فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في دار الآخرة على رؤس الملائكة والانبياء
فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله انك
لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب
وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطاء فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال
يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق فخرج وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس
من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة
وطرق بلال الباب على فاطمة وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت
فاطمة وهي تقول يا بلال وما يصنع ابي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت
يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلال القضيب فخرج
حتى ناوله رسول الله فقال رسول الله اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال
فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ بابي انت

انت واحي يا رسول الله أتأذن لي أن أضع فمي على بطنك فأذن له فقال أعوذ بموضع القصاص من بطن
رسول الله من النار يوم النار فقال رسول الله يا سوادة بن قيس أتعفو أم تقتص فقال بل أعفو يا رسول الله
فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول الله فدخل بيت ام سلمة وهو
يقول سلم الله محمدا من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة يا رسول الله ما لي أراك مغموما متغير اللون
فقال نعيت إلى نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبدا فقالت
ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمد ثم قال ادعي لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة
تجيئ ثم أغمي عليه فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه ألا
تكلمني كلمة فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا وأرى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها
يا بنية إني مفارقك فالسلام عليك مني وفيه بالاسناد المتقدم أغمي على رسول الله فدخل بلال
وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله وصلى بالناس فخفف الصلوة ثم قال ادعوا لي علي بن أبي طالب
وأسامة بن زيد فجاءا فوضع احدى يديه على عاتق علي والأخرى على أسامة ثم قال انطلقا بي إلى فاطمة
فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها فإذا الحسن والحسين يبكيان ويصطرخان وهما يقولان أنفسنا
لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله من هذان يا علي قال هذان ابناك الحسن
والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن أشد بكاء فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله
وفيه عن كشف الغمة عن ابن عباس قالت فاطمة للنبي وهو في سكرات الموت يا أبتاه أنا لا أصبر ساعة
من الدنيا فأين الميعاد غدا قال أما إنك أول أهلي لحوقا بي والميعاد على جسر جهنم قالت يا أبة أليس قد
حرم الله عز وجل جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكني قائم حتى تجوز أمتي قالت فإن لم أرك هناك
قال تريني عند الميزان وأنا أسأل لأمتي الخلاص من النار قالت فإن لم أرك هناك قال
تريني عند الحوض حوضي عرضه ما بين أيلة إلى صنعاء على حوضي ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم

وكالبيض

وكالبيض المكنون من تناول منه شربة فشربها لم يظمأ بعدها أبدا وفيه من الكتاب المذكور عن
علي قال كان جبرئيل ينزل على النبي في مرضه الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليلة فيقول السلام عليك
إن ربك يقرئك السلام فيقول كيف تجدك وهو أعلم بك ولكنه أراد أن يزيدك كرامة وشرفا إلى ما أعطاك
على الخلق وأراد أن يكون عيادة المريض سنة في أمتك فيقول له النبي إن كان وجعا يا جبرئيل أجدني
وجعا فقال له جبرئيل اعلم يا محمد أن الله لم يشدد عليك وما من أحد من خلقه أكرم عليه منك ولكنه أحب
أن يسمع صوتك ودعاءك حتى يلقاه مستوجبا للدرجة والثواب الذي أعد لك والكرامة والفضيلة
على الخلق وإن قال له النبي أجدني مريحا في عافية قال له احمد الله على ذلك فإنه يحب أن تحمده وتشكره ليزيدك
إلى ما أعطاك خيرا فإنه يحب أن يحمد ويزيد من شكر وفيه من كتاب سليم بن قيس عن علي عليه السلام
يقول إن رسول الله يوم توفي وقد أسندته إلى صدري ورأسه عند أذني وقد أصغت المرأتان
لتسمعا الكلام فقال رسول الله اللهم سد مسامعهما قال يا علي أرأيت قول الله تعالى إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أتدري من هم قلت الله ورسوله أعلم قال فإنهم شيعتك وأنصارك
وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيمة إذا جثت الأمم على ركبها وبدا لله في عرض خلقه فيدعوك
وشيعتك فتجيئون غرا محجلين شباعا مرويين يا علي إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في
نار جهنم خالدين أولئك هم شر البرية فهم اليهود والنواصب ولعنهم الله وشيعتهم يجيئون يوم القيمة
أشقياء جياعا عطاشا مسودة وجوههم في العوالم عن المناقب من ابن عباس أنه أغمي على النبي في مرضه فدق
بابه فقالت فاطمة من ذا قال أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله أتأذنون لي في الدخول عليه فأجابت
امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستأذن
على رسول الله أتأذنون للغرباء فأفاق رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك
الموت ما استأذن والله أحدا قبلي ولا يستأذن أحدا بعدي استأذن لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل

رحمك الله فدخل كريح الهفافة وقال السلام عليكم أهل بيت رسول الله فأوصى النبي إلى علي بالصبر عن الدنيا
وبحفظ فاطمة وبجمع القرآن وبقضاء دينه وبغسله وأن يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين
وفيه عن أمالي الصدوق نزل ملك الموت فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام
يا ملك الموت لي إليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي أن لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل
فيسلم علي وأسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك
يا ملك الموت أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمد أما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ثم نزل جبرئيل
فقال السلام عليك يا أبا القاسم فقال وعليك السلام يا جبرئيل أدن مني حبيبي جبرئيل فدنى
منه فنزل ملك الموت وفيه أيضا عن أمالي الصدوق قال أقبل ملك الموت حتى وقف بين يديه فقال
يا أحمد إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها وإن
كرهت كرهتها فقال النبي تفعل كذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك أمرت أن أطيعك فيما تأمرني فقال
له جبرئيل يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره و
ملك الموت آخذ بروحه فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر إلى جبرئيل فقال له عند الشدائد
تخذلني فقال يا محمد إنك ميت وإنهم ميتون كل نفس ذائقة الموت قال من ابن عباس إن رسول الله
في ذلك المرض كان يقول ادعوا لي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمة
امضي إلى علي فما نرى رسول الله يريد غير علي فبعثت فاطمة إلى علي فلما دخل فتح رسول الله عينيه وتهلل
وجهه ثم قال إلي يا علي إلي يا علي فما زال يدنيه حتى أخذه بيده فأجلسه عند رأسه ثم أغمي عليه فجاء الحسن
والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله فأراد علي أن ينحيهما عنه فأفاق رسول الله ثم قال
يا علي دعني أشمهما ويشماني وأتزود منهما ويتزودان مني أما إنهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله
على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا ثم مد يده إلى علي فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه

ووضع

ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه فانسل
علي من تحت ثيابه فقال أعظم الله أجوركم في نبيكم فقد قبضه الله تعالى إليه فارتفعت الأصوات
بالضجة والبكاء فقيل لأمير المؤمنين ما الذي ناجاك به رسول الله حين أدخلك تحت ثيابه فقال
علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب وفيه أيضا عن الأمالي فلما توفي رسول الله وعلى
روحه الطيب وعلى آله الطاهرين جاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة
إن الله في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا
فإن المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال علي بن أبي طالب هل تدرون من هذا
هذا الخضر أيضا من الطوسي عن أبيه وقال أمير المؤمنين يوم الشورى فهل فيكم أحد قبلي عزي
هو وكم السلام ويقول الكلام إن في الله خلفا من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركا من كل فوت
فتعزوا بعزاء الله واعلموا أن أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يبقون والسلام عليكم و
رحمة الله وبركاته وأنا في البيت فاطمة والحسن والحسين أربعة الخامس لنا إلا رسول الله مسجى بيننا
غيري قالوا اللهم لا مقتل أمير المؤمنين وهو مقتل مولانا ومولى الخافقين أمير المؤمنين وإمام المتقين
علي بن أبي طالب وفيه أبواب باب بعض فضائله ومعجزاته في العوالم عن كتاب الروضة عن علي بن أبي طالب
أنه قدم على رسول الله حبر من أحبار اليهود وقال يا رسول الله قد أرسلني إليك قومي إن عهد إلينا
نبينا موسى أنه يبعث بعده نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا إليه واسئلوه أن يخرج لكم من جبل هناك
سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فإن أخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا به واتبعوا النور الذي أنزل معه وصيا
وسيد الأنبياء ووصيه سيد الأوصياء وهو منه بمنزلة هارون من موسى فعند ذلك قال الله أكبر
قم بنا يا أخا اليهود قال فخرج النبي والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة وجاء إلى جبل فبسط البردة وصلى

ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر صريراً عظيماً وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي مُدّ
يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وان ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله
امهلني حتى امضي الى قومي واخبرهم ليقضوا عدتهم ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومهم فاخبرهم بذلك
فتجهزوا باجمعهم للسير يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعضهم
قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفته وان
كنت لم تعلم شيئاً ما انت خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست اهلاً له فقام و
تحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله
قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب واذا بالباب فتح
وخرج واذا ابن عمه قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله فلما رآهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم
من رسول الله قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى رسول الله عنده فلما رأى
مكانه تنفس الصعداء وقال بابي انت وامي من كان بهذا الجبل آنفاً ثم صلى ركعتين واذا بالجبل
قد انشق وخرجت النوق منه وهي سبع فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله وان الخليفة من بعده وانما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقاً
ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه عن الاسلام خيراً ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين
ايضاً روى الاصبغ ابن نباتة قال كنت يوماً مع مولانا امير المؤمنين اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم
ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة
ابن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئاً من معجزاتك التي خصك الله فقال ما انتم وذلك
وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احداً
من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة على فانا الراحم الرحيم

وانا الودود

الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولاً اعطيته برهاناً وانزلت
عليه كتاباً فمن آمن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك
الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن آمنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه
فقال علي اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال قوموا على اسم الله وبركاته
قال فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء فقال انظروا فاذا روضة خضراء وذات ماء
واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها الدلالة لا امارنا صدقنا يا
امير المؤمنين والا قد ادركنا بعض ما اردنا فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا
نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر
واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين واذا
وصائف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا
اليك والى شيعتك واوليائك فاومأ اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض
من منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال غمضوا اعينكم فغمضنا
اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين
يديه قالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال يا ملائكة
ربي ايتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة
عين حتى احضروه عنده فقال ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع
نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر شيئاً البتة وسمعنا السلسلة
واصلصال الاغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة رب العالمين ضاعف على الملعون العذاب
فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا وسمعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا الشر والعذاب

فلما جرّوه بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد واويلاه من اجترائي عليهم قال يا سيدي ارحمني
فاني لا احتمل هذا العذاب فقال لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
ثم التفت الينا وقال انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا يا امير المؤمنين فقال اسألوه حتى يخبركم
من هو فقالوا له من انت فقال انا ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين
وخليفة رب العالمين وانكرت آياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم غضوا اعينكم فغضضنا اعيننا
فتكلم بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا اشجار قال الاصبغ
ابن نباتة والذي اكرمني بما رأيت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم الا ارتابوا وشكوا وقال بعضهم
سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعدما سألوا الآيات والدلالات
فلما حلت عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة انه لتحقق
ان العقوبة بتكذيبهم الدلالات والمعجزات حديث روى صاحب البحر المرحوم قدس الله سره من نهاية الشيخ
عن والده وشيخه العلامة قدس الله روحهما عن السيد جليل حسين بن حيدر الحسيني الكركي رحمه الله عن
الشيخ الجليل البهائي العاملي عاملة الله بلطفه سنة الف وثلاث في المشهد النجف الاشرف تجاه الضريح
المقدس الرضوي قراءة واجازة عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد في داره في المشهد المقدس
الرضوي عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين قدس الله روحهما
عن الشيخ علي بن عبد العالي الحسيني معنعناً عن علي بن محمد السمان التكريتي قال رحلت الى ارض العراق
في طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت على شيخها محمد بن عباد شيخ عبادان ورئيس الطريقة فقلت له
يا شيخ انا رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس من علمك فقال من اين اتيت فقلت من جرجان فقال
من بلاد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجياً لم اشد رحلك بلا اوق فقال الا احدثك حديثاً ظريفاً
اذا مضيت الى بلادك تحدث به فقلت بلى يا شيخ فقال كان لي جار من المتعبدين المتمسكين فرأى في منامه

كانت دابة

كانت دابة محسوب وجوز الصراط واتى حوض النبي والحسن والحسين يسقيان قال استسقيت الحسن فلم
يسقني فقربت من رسول الله فقلت يا رسول الله انا رجل من امتك ما بدلت ولا غيرت قال بلى لك
جار يلعن علياً ولم تنهه فقلت يا رسول الله هو رجل يقرب الدنيا وانا رجل فقير لا طاقة
لي به فخرج الرسول سكيناً مسلولاً فقال اذهب فاذبحه بها فاتيت باب الرجل فوجدته مفتوحاً فصعدت
الدرجة فوجدته ملقى على سريره فذبحته واتيت بالسكين ملطخة بالدماء فاعطيتها رسول الله فقال
للحسن اسقه فناولني الكأس فلا ادري اشربتها ام لا وانتبهت فزعاً مرعوباً فتوضأت الى الوضوء
وصليت ما شاء ووضعت رأسي ونمت وسمعت الصياح وجواري فسألت عن الحال فقيل ان فلاناً
وجد على سريره مذبوحاً فما مكثت حتى اتى الامير والحرس فاخذوا الجيران فقلت انا يجب ان اخبر الامير
فقال لست متهماً هذا فقصصت الرؤيا فقلت ايها الامير ان صحتها الله فانتبني وقتلته
فقال الامير جزاك الله جزاءً لانك بريء والقوم براء قال الشيخ علي بن محمد السمان بالغ في احسن من هذا
الحديث وفيه من كتاب الروضة عن ابي ابراهيم ابن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر
وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئاً اعطاه ويقول للغلام
يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب وبقي على ذلك زماناً ثم قعد به الوقت فافتقر وجعل كل
ما هو على اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ
مر به رجل فقال له ما فعل مالك على ابن ابي طالب فاغتم غماً شديداً ودخل منزله فلما جنه الليل رأى النبي وكان
الحسن والحسين يمشيان امامه فقال لهما النبي ما فعل ابوكما فاجابه علي من ورائه ها انا يا رسول الله
فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال له علي يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي ادفعه
اليه فاعطاه كيساً من صوف ابيض فقال له ان هذا حقك فخذه فلا من جاءك بالولدي يطلب شيئاً فانه لا فقر
عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي فقلت هات الغنا وانها الكيس

فبذالف دينار فقالت يا هذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على اخذ مال اليتيم وان كنت تدعي
على والده فادده اليه فحدثتها بالحديث فقالت ان كنت صادقا فارني حساب علي بن ابي طالب فاحضر الدستور
وفتحه ولم يجد فيه شيئا من الكتابة بقدرة الله تعالى حديث ابهم وكان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن
حمدون بن الحارث العدوي كان شديد العناد كثير البغض لامير المؤمنين فاراد بعض اهل الموصل
الحج فجاء اليه يودعه فقال اني قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك
فقال ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال عرفني بها حتى افعلها فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة
وزرت النبي فخاطبه عني وقل يا رسول الله ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى تعصب بابنتك عظم بطنه
او دقة ساقيه وحلقة راسه وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه
نسي تلك الوصية فراى امير المؤمنين في منامه فقال له الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومشى لوقته
الى القبر المقدس وخاطب النبي بما امره ذلك الرجل به ثم نام فراى امير المؤمنين فاخذه ومشى هو واياه
واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الباب فاخذ مديته ثم سحل الرجل بالمدية كانت عليه ثم جاء الى سقف باب الدار
فرمى بها ووضع المدية بحيرة فاصبح فانتبه الحاج متعجبا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه فانتبه
سلطان الموصل في تلك الليلة على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يصنع
ما يصنع في قضيته فاذا ورد واحد من الحاج متعجبا مع هذه العلامات فلم يعرف من الدار شيئا ولم يرا
الجيران في الحج فسئل عن ذلك فقيل ان في الليلة الفلانية وجدنا فلانا مذبوحا في داره ولم يعرف
قاتله فتفكروا فقال للاصحاب اخرجوا صورة المنام وهي ليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول
وامر باخراج الملحفة واخبرهم بالدم فيها فوجدوه كما قال ثم امر برفع الكوم فوقع فوجد السكين بحذفه
فعرفوا صدق منامه وافرج عن المحبوسين ورجع اهل الايمان وكان ذلك من الطاف الله تعالى
في حق مريد سؤال ابو الصمصام ابهم من كتاب المناقب من طريق العامة طاهر ابن محمد الشوهاني باسناده

انه قدم ابو الصمصام

انه قدم ابو الصمصام العبسي الى النبي وقال متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا
ومتى اموت فنزل عنده علم الساعة الآيات فاسلم الرجل ووعد النبي ان يأتي باهله فقال له
يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده وفي ذمته
ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليهن من طرايف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو
الصمصام ثم جاء في قوم بني عبس كلهم مسلمين وسال عن النبي فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده
فقالوا ابا بكر فدخل ابو الصمصام المسجد فقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله ثمانين ناقة
حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليهن من طرايف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب سالت
ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله الا بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذو
الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن ابي طالب وخلف فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا
لا يورث فصاح سلمان الفارسي رضي الله عنه ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام
فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل انت وابو الصمصام
فقال ابو الصمصام هذه اعجوبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فعدد سلمان فضايل
علي بن ابي طالب فلما سلم عليه قال يا ابا الحسن ان لي على رسول الله ثمانين ناقة ووصفها فقال
علي المعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال علي يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى دين
رسول الله فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس وخرج علي واسر الى ابنه
الحسن سرا وقال امض يا ابا الصمصام مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل فمضى ومعه ابو الصمصام
فصلى الحسن ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله
فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور سطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني

لا اله الا الله محمد رسول الله فضرب الحسن بالصخرة القضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن
اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق
عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى علي بن ابي طالب فقال استوفيت يا ابا الصمصام
قال نعم قال سلم الوثيقة فسلمها الى علي بن ابي طالب فاخذها فخرقها ثم قال اخبرني حبيبي
وابن عمي رسول الله ان الله عز وجل خلق في هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بالفي عام فقال
المنافقون هذا من سحر علي قليل خبر ابهم من المناقب عن جابر الانصاري قال جاء العباس الى علي بن ابي طالب
بميراث النبي فقال له ما كان للنبي شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته
السحاب وانا اربى بك ان تطالب بالميراث فقال لا ابكي من ذلك وانا احق بعمه ووارثه دون الناس
كلهم فنهض امير المؤمنين ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة
فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم دون
العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فالبس امير المؤمنين الدرع بيده والقى
عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ منه ثم قال يا ابن ابي طالب
فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك فبقي متحيرا ثم قال له يا عم وهذه البغلة بالباب خاصة ولو الذي
فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدوي فقال له يا عم رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه
فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر اسم الله وسم واقرا ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت
صياحا ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم يقدر
عليها ثم ان عليا دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب
عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعى الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي الدرع

والعمامة

الدرع والعمامة والسيف ثم ركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني ا اشكر
ام اكفر انت يا فلان ودعه خبر ابهم عن طريق العامة طاهر ابن سهل ابن حنيف في حديثه انه لما اتى
معاوية وورد الفرات امر امير المؤمنين مالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم اعدلوا عن
الماء فلما قال لهم ذلك عدلوا عنه فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معاوية فاحضرهم فقال
لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معاوية يامركم ان تفرجوا عن الماء فقال معاوية
لعمرو انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معاوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة
الاف فانفذ امير المؤمنين فنادى مثل الاول فتحول حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي واخذوا منه
فبلغ ذلك معاوية فاحضر حجلا وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت
بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معاوية فاذا كان غد فلا تقبل من احد ولو اتيتك
حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فراى حجل معاوية واخذ
خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معاوية فدعاه فقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معاوية يده على
يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي باب في كيفية شهادته في العوالم عن بعض الكتب القديمة
روى علي ابن عبد الله ابن الكوفي عن لوط بن يحيى عن اشياخه واسلافه قالوا لما توفي عثمان
وبايع الناس امير المؤمنين كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل
عثمان فاقره علي على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين
علي بن ابي طالب الى حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو
واصلي على محمد عبده ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فامسك على
عملك واني اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولي على رقاب
عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكها

الاعدل في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقراه على من قبلك من اهل اليمن وخذ
البيعة ممن حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث من عملك فانفذ
اليهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم
والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا وعليك وعليهم السلام
وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينه وراسه فلما
قراه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وال محمد ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان
قد قضى نحبه وبايع الناس من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخي رسول الله وخليفته وهو احق
بالخلافة وهو اخ الرسول وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه
امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء
والنحيب فقالوا انا بايعنا قال لهم اريد منكم عشرة من روسائكم وشجعانكم وشخصانكم انفذهم
اليه كما امرني به فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين
ثلثين ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن ابن ملجم المرادي وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه سلموا
عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم ابن ملجم فقام بين يديه وقال السلام
عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام
ومن فضله الله على ساير الانام صلى الله عليك وعلى الك الكرام اشهد انك امير المؤمنين
صدقا وحقا وانك وصي رسول الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك
ومقامك اصبحت اميرها وعميدها لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك
وسحائب رحمتك ورافتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبورك
بهذه الطلعة المرضية وهنيت بالخلافة في الرعية ففتح امير المؤمنين عينيه في وجهه ونظر اليه

فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقراه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم
بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربي شامرحان فبقوا عنده وياكلون ويشربون فلما نهضوا قام ابن ملجم و
وقف بين يديه وانشد شعر انت المهيمن والمهذب ذو الندا ۞ وابن الضراغم في الطراز الاول
الله خصك يا وصي محمد ۞ وحباك فضلا في الكتاب المنزل ۞ وحباك بالزهراء بنت محمد حورية
بنت النبي المرسل ۞ ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت ۞ لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا
الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الاباء والاجداد وكذلك نورثه
صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي
عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير المؤمنين فقال انا
لله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل امير المؤمنين يكرر النظر
اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها تمثل
يقول شعر انا انصحك مني بالوداد ۞ مكاشفة وانت من الاعادي ۞ اريد حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد ۞ الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين بايعوه وبايعه
ابن ملجم فلما ادبروا عنه دعاه امير المؤمنين ثانيا فتوثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك
فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشانك فقال له تعني بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانك
تكره وفودي لما سمعته من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان
قلبي محب لك واني والله اوالي وليك واعادي عدوك قال فتبسم وقال له بالله يا اخا
مراد ان سألتك عن شيء تصدقني فيه قال اي وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان
لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى
من عاقر ناقة صالح وانك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى

النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير المؤمنين احب الي من كل احد فقال امير المؤمنين
والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا وانت والله قاتلي لا محالة و
ستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال
ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك
مني فسيرني الى مكان تكون دياري من ديارك بعيدة فقال كن مع اصحابك حتى آذن لكم با
لرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم فاقاموا ثلاثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن
فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا وتركوه فلما برئ اتى امير المؤمنين
فكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء حوائجه وكان يكرمه ويدعوه الى منزله
ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي وخبر يقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت بذلك
فاقتلني فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل بي شيئا وفي خبر آخر قال اذا قتلت
فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث ابن الاعور وغيرهما من
الشيعة وجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب
مرارا وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم
ولا تشقوا عصا هذه الامة اترون اني اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا فلما انصرف الى منزله اجتمعت
الشيعة ذلك وثب مالك الاشتر والحرث ابن الاعور وغيرهما من الشيعة فقالوا يا امير المؤمنين
واخبر بعضهم بعضا باسمعوا وقالوا ان امير المؤمنين يخرج الى الجامع وقد سمعتم خطابه
لهذا المرادي فقالوا نقترع ان نحرسه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى و
الثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى الجامع فلما خرج
راهم على تلك الحالة فقال ما شانكم فاخبروه فدعا لهم وتبسم ضاحكا وقال جئتم تحفظوني

من السماء ام من اهل الارض قالوا من اهل الارض قال ما يكون شيء من السماء الا وهو في الارض
وما يكون من شيء في الارض الا في السماء ثم تلا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان ياتوا
منازلهم قال اقام ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه
وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال ابن ملجم يا امير
المؤمنين اتأذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله من النصر فقال له ما ترجو
بذلك قال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شأنك
وخبر ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين
وقد دخل العجب في نفسه فانتهى به الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي
اعلى دار بها وكانت لقطام بنت شجنة بن عوف بن تميم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال
والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه تسئله النزول عندها ساعة لتسأله عن اهلها
فلما قرب من منزلها واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له
محاسنها فلما راها اعجبته وهوى بها من وقتها فنزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز
الدار وقد اخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا ووضعت له متكأ وامرت خادمها ان تنزع
اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت عليه
تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن
نقابها بادية له عن جميع محاسنها ما ظهر منها وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت
اليوم بي ما وجب به بل بعضه علي مدحك وشكرك دهري كله فهل من حاجة اتشرف بها
واسعى في قضائها قال فسالته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها فيقول فلان قتله
الحسن وفلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على راي الخوارج

وقد قتل امير المؤمنين في هذه الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها فلما
سمعت بذلك صرخت وبكت ولطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم
طويلا قال فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي فراقهم من لي بعدهم لكن فلا من ينتصر لي
وياخذ لي ثاري ويكشف عن عاري فكنت اهب له نفسي واكنه منها ومن مالي وجمالي
فرق لها ابن ملجم وقال لها غضي صوتك وارفقي بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكتت
من بكائها وطمعت في قوله ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسيلة
عن شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها بكليته ثم جذبها اليه وقال لها كان ابوك
صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق اليه الموت فزوجيني نفسك لاخذ لك
بثارك قال ففرحت بكلامه وقد خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت الا
لمن ياخذ بثاري ولما سمعت انك تقاوم الاقران وتقتل الشجعان فاحببت
ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا فقال لها فانا والله كفو كريم فاقترحي علي ما شئت
من مال وفعال ونعام فقالت له ان قدرت على العطية والشرط فها انا بين يديك فتحكم
كيف شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلاثة آلاف دينار
وعبد وقينة فقال لها هذا انا اتي به فما الشرط المذكور قالت نم على فراشك حتى اعود اليك
ثم انها دخلت خدرها فلبست افخر ثيابها ولبست قميصا رقيقا يرى صدرها وحليها
وزادت في الحلي والطيب وخرجت من معصفرها فجعلت تباشره بمحاسنها وجمالها
ارخت عشرة ذوائب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه ارخت اللثام عن
وجهها ورفعت معصفرها وكشفت عن صدرها واعكانها وقالت ان قدرت على الشرط
ظفرت بهذا جميعه وانت مسرور مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى

لجنبه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا منية النفس ما شرطك فاذكريه لي فاني سافعله
ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤوس واختلاس النفوس قالت الملعونة
شرطي عليك ان تقتل علي ابن ابي طالب بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه ياخذ منه
ما ياخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع ورجع الى عقله واغاظه واغضبه
ثم صاح باعلى صوته ويحك ما هذا الذي وجهتني به مثل ما حدثتك به نفسك من المحال ثم
طاطا راسه طويلا عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر
على قتل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب المجاب الدعاء المنصور من السماء والارض ترجف من
هيبته والملائكة تسرع الى خدمته وطاعته ومن يقدر على قتل امير المؤمنين ومؤيد من السماء
والملائكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام رسول الله اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل
لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني وحبني وفضلني واثرني على غيري
فلا يكون له جزاء مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان افرس اهل زمانه
واما امير المؤمنين فلا سبيل لي عليه قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه ودخلت معه في الملاعبة
والملاطفة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له يا هذا ما يمنعك من قتل علي ابن
ابي طالب وتوفر في هذا المال وتتنعم بهذا الجمال وما انت باعف وازهد من الذين
قاتلوه وغيره انها قالت انه قد قتل المسلمين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة
وامرة المؤمنين فلما راوه على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها
ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت علي ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول
لك وقد عرفت على راسي ثم انشد شعر ثلاثة الاف وعبد وقينة * وضرب بالحسام

المصمم * فلا مهر اغلى من قطام وان غلا * ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسمت بالبيت
لبيت الحرام ومن اتى اليه ولبى من محل ومحرم * لقد افسدت عقلي قطام وانني * لمنها على
شك عظيم مذمم * لقتل علي خير من وطئ الثرى * اخي العلم الهادي النبي * ثم سكت ساعة
وقال شعر فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قطام من فصيح واعجم * ثلاثة الاف وعبد شعر
وعبد وقينة * وضرب علي بالحسام المصمم * اغلى من علي وان غلا * ولا فتك الا فتك
دون ابن ملجم * فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى * اليه جهارا من محل ومحرم * لقد خاب من يسعى بقتل
امام وويل له من حر نار جهنم * الى اخر ما قال من الابيات ثم قال اجليني ليلتي هذه حتى انظر في
امري واتيك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت
ما بين عينيه وامرته بالاستعجال فلم يرها وسايرته الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت
له ابياتا وخرج الملعون من عندها وقد سلبت فؤاده واذهبت رقاده ورشاده فبات ليلة
قلقا متفكرا فمرة يعاتب نفسه ومرة يفكر في دنياه واخرته وفي رواية انه لم يطعم الطعام ولا يتلذذ بالمنام
وجعل يعاتب نفسه ويقول يا نفس لا تنالين مرادك في الدنيا ومصيرك في الاخرة من النار
ودعا الا تنالين شهوتك فتحصلين دعائب دنياك واخرتك فامتحي على هذا ان كنت قادرة
قال وجعل عامة ليلته ينقلب على فراشه وينشد هذه الابيات شعر ارقت عسلة لذة شعر
النوم * مقلتي وقلب الهمي والهموم توزع * اظن وما ادري واني لجاهل * وشتان اصحاب
عدو وشفق * اذا وقفت الرحمن امر انجاصل * وليس بالرشد من لا يوفق * ويقرعا فالعبد
اجمل اللقى ولا نائل من لا يصيب صغرق في المعوالم فلما كان وقت السحر اتاه طارق فطرق في المعوالم
الباب فلما فتحه اذا رجل من بني عمه علي نجيب جاذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه
وعمه ويعرفونه انه خلف مالا جزيلا وانهم دعوه سريعا ليحوز ذلك المال فلما سمع ذلك بقي

متحيرا في امره اذ جاءه ما يشغله عما عزم من امر قطام فلم يزل يتفكر في امره حتى عزم على الخروج وكان
له اخوان من ابيه وامه وامه كانت من زبيد يقال لها عذبة وهي ابنة ابي علي ابن ناشرع وكان
ابوه مراديا وكانوا يسكنون احياء صنعا فلما وصل الى النجف ذكر قطام ومنزلتها في قلبه ورجع
اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه وقالت من الطارق فعرفته على حالة السفر فنزلت اليه وسلمت
عليه وسالته عن حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها جميع ما
يجيء من المال فعذلته عن غضبه فدنى منها وقبلها وودعها وحلف لها انه يبلغها مناها
في جميع ما سالته فخرج وجاء الى امير المؤمنين وهو راكبا فاستاذنه الى العدل وساله ان يكتب له الى
النجيب كتابا بالبيعة على استخلاص حقه فامر كاتبه فكتب له ما اراد ثم اعطاه فرسا من جياد خيله فخرج وسار
سيرا حثيثا حتى وصل الى بعض اودية اليمن فاظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه
واذا هو بزعقة عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور وفاه مضرمة فانزعج لذلك وتغير لونه
ونظر الى صدر الوادي واذا بالدخان قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار تخرج من
جوانبه فخر مغشيا عليه فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول شعر اسمع
وع القول يا ابن ملجم * انك في امر مهول معظم * تضمر قتل الفارس المكرم * اكرم من طاف ولبى احرم
ذلك علي ذو التقى والاحلام * فارجع الى الله لكي لا تندم * فلما سمع توهم انه من طوارق الجن
واذا بالهاتف يقول يا شقي ابن الشقي اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد
امام الهدى وعلم التقى والعروة الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين ونحن الجن
الذين اسلمنا على يديه ونحن نازلون بهذا الوادي فانا لا ندعك تبيت بيننا فانك مشوم على
نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد شاهقا فبات بقية ليلة فلما اصبح سار ليلا
ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقلبه على حر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه

من المال والمتاع والآلات والجواهر وخرج بينا هو في بعض الطريق اذ خرج عليه حرامية
فبايرهم وسايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا جميع ما كان معه ونجى بنفسه وفرسه
وقليل من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا واقبل سائرا
في الفلاة مهموما جايعا عطشانا فلاح له شبح فقصده فاذا بيوت من بيوت العرب فقصد منها
بيتا فنزل عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فنام ساعة فلما استيقظ
اتاه رجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا طعامه وجعل يسالانه عن الطريق فاخبرهما ثم قالا
له ممن الرجل قال من مراد قالا اين تقصد قال الكوفة فقالا له كانك من اصحاب ابي تراب قال نعم
فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله ليلا واسرا ذلك وتخفيا فتبين له عزمهما عليه وندم على كلامه
فبينما هو متحير اذ اقبل كلبهم ونام قريبا منهم فاقبل اللعين عبد الرحمن ابن ملجم فقال له ما اردت
بصنعتك هذا في كلبنا فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكركم وكان هذا
خديعة ومكرا فقالا الله اكبر الان والله وجب حقك علينا ونحن نكشف لك في امرنا نحن قوم
نرى راي الخوارج وقد قتل امير المومنين علي ابن ابيطالب اعمامنا واخواننا واهالينا كما
علمت فلما اخبرتنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة فلما رايناك صنعت هذا بكلبنا
صفحنا عنك ونحن الان نطلعك على ما قد عزمنا عليه فسالهما عن اسماءهما فقال احدهما انا برك
ابن عبد الله التميمي وهذا عبد الله ابن عثمان العنبري ... وقد نظرنا الى ما نحن عليه من ديننا
فراينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلاثة نفر ابو تراب ومعوية وعمرو ابن العاص وقد
ولى علينا هذا الظالم الغشوم بسر ابن ارطاة يطرقنا في كل وقت ويأخذ اموالنا وقد عزمنا
على قتل هولاء الثلاثة فاذا قتلناهم توطات الارض واقعد الناس لهم اماما يرضونه فلما سمع
ابن ملجم كلامهما [illegible] اجابهما على الامر وقال والذي فلق الحبة وبرى النسمة ونودي

معاهد شدن ابن ملجم با برکت و عبد الله بر قتل سه نفر

بالعظمة

بالعظمة لاشركنكما ولاوافقنكما على رايكما وانا اكفيكما امر علي ابن ابيطالب فنظرا اليه متعجبين
من كلامه فقال والله ما اقول لكما الا حقا ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان
قطام من قومنا واهلها كانوا من عشيرتنا فنحن نحمد الله على اتفاقنا فهذا امر لا يتم الا بالايمان
المغلظة فنركب الان مطايانا ونأتي الكعبة ونتعاقد عندها على الوفاء فلما اصبحوا وركبوا
حضر عندهم بعض قومهم فاشاروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا ويندم ندامة
عظيمة فلم يقبلوا وساروا جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا عنده فقال البرك انا لعمرو ابن
العاص وقال العنبري انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلي فتحالفوا على ذلك بالايمان
المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر النبي على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما
يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه فاما البرك فاتى مصر ودخل الجامع واقام فيه
اياما فخرج عمرو ابن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه بعد صلوته فجاء البرك اليه وسلم
عليه ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشغف به عمرو ابن العاص وقربه
وادناه وصار ياكل معه على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج الى
مصر وجلس متفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده
عمرو ابن العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا واين مضى فاتى الا وله فبعث اليه يدعوه
فقال قل له ان هذه الليلة ليست كالليالي وقد احببت ان اقيم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما
عند الله واحببت ان اشرك الامير في ذلك فلما رجع اليه واخبره بذلك سر سرورا عظيما
وبعث اليه مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان
عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى باب عمرو واذن وقال الصلوة يرحمك الله الصلوة فانتبه
فاتى بالماء وتوضا وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة فزلق فوقع على حشفه فاعتوره عرق

النساء فاشغله عن الخروج فقال لعدوا الى خارجة بن تميم القاضي يصلي بالناس فاتى القاضي
ودخل المحراب في غلس فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك انه عمرو
فامهله حتى سجد وجلس من سجوده فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله والطاعة لمن عصى الله ثم
ضربه بالسيف على ام راسه ففضخ لحيته لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا سيفه من
يده واوجعوه ضربا فقالوا يا عدو الله قتلت مسلما ساجدا في محرابه على فقالوا له يا ويلك
من تعني وقال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو ابن العاص الذي شق عصا المسلمين وشتت
امر الدين قالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو انما هو خارجة فقال يا قوم
المعذرة الى الله واليكم فوالله ما اردت خارجة وانما اردت قتل عمرو فاوثقوه كتافا واتوا
به الى عمرو فلما راه قال اليس هذا هو صاحب الحجازي قالوا له نعم قال اما باله قالوا انه قد قتل
خارجة فدهش عمرو لذلك وقالوا انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا
اردت سواك قال ولم ذلك قال انا ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي ابن ابيطالب ومعوية
في هذه الليلة فان صدقا صاحباي فقد قتل علي بالكوفه ومعوية بالشام واما انت فقد
سلمت فقال عمرو يا غلام احبسه حتى امره وكتب الى معوية فحبسه حتى امره معوية بقتله فقتله
واما عبد الله العنبري فقصد دمشق وتخبر عن معوية فارشد اليه فجعل يتردد الى داره فلا
يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه
وحادثه ساعة وذكر له ملوك بني قحطان وغيرهم وكان عالما بانساب العرب واشعارهم فاعجبه
معوية حبا شديدا فقال قد اذنت لك في كل وقت تجلس فيه ان تدخل علينا من غير مانع
ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة وكان قد عرف المكان الذي يصلي فيه معوية

فلما اذن المؤذن

اذن المؤذن للفجر واتى معوية المسجد ودخل محرابه ثار اليه بالسيف فضربه فزاغ عنه فاوقع ضربته
فخذه فاصاب اليته فوقع في اليته وكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية لا يفوتنكم الرجل
ثم تخلف بعض اصحابه للصلوة ونهض الى داره واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه واتوا به الى
معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع لقد خاب ظنك خبرني الذي حملك على هذا
فقال له دعني من كلامك واعلم انا ثلثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو ابن العاص وقتل علي ابن ابيطالب
فان صدقا صاحباي فقد قتل علي وعمرو واما انت فقد وقع اجلك اكرم وعلك التغلب
فقال له معوية على رغم انفك فامر به الى الحبس فاتاه الساعدي وكان طبيبا فلما نظر اليه قال
له اختر احدى الخصلتين اما ان احمي حديدة فاضعها موضع السيف واما ان اسقيك شربة تقطع
منك الولد وتبرا منها لان ضربتك مسمومة فقال معوية اما النار فلا صبر لي عليها واما انقطاع
الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به عيني فسقاه الشربة فبرا ولم يولد له بعدها ولد واما
ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتى دخل الكوفة واجتاز على الجامع وكان امير المومنين جالسا على باب كندة
فلم يدخل ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ومعه جماعة من اصحابه فلما نظروا الى
ابن ملجم وجوزه قالوا الا ترى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك فقال دعوه فان له شأن من الشأن
والله ليخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم قال شعر ما من الموت لانسان
نجا ه كل امرء لابد يأتيه الفنا ه تبارك الله وسبحانه ه لكل شيء مدة وانتهاء ه يقدر
الانسان في نفسه ه امرا وياتيه عليه القضاء ه لا تامن الدهر في اهله لكل شيء اخر
وانقضاء ه بينما يرى الانسان في خبطه يمشي وقد حل عليه القضاء ه ثم جعل يطيل
النظر اليه حتى غاب عن عينه واطرق الى الارض يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم حتى وصل الى دار قطام وكانت قد ابيت

من رجع عليها وعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم
احد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال عبد الرحمن ففرحت قطام به وخرجت اليه
واعتنقته وادخلته دارها وفرشت له فرش الديباج واحضرت له الطعام والمدام فاكل وشرب
وسكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امرته بالاغتسال وتغيير ثيابه
ففعل ذلك وامرت جارية لها ففرشت الدار بانواع الفرش واحضرت له شرابا وجواري فشرب
مع الجواري وهن يلعبن له بالعيدان والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منه اقبل
عليها وقال ما لك لا تجالسيني ولا تحادثيني يا قرة عيني ولا تمازحيني فقالت له بلى سمعا
وطاعة ثم انها نهضت ودخلت الى خدرها ولبست افخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت اليه
وقد كشفت له عن راسها وصدرها ونهودها وابرزت له فخذيها وهي في طاق غلالة
رومي يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيها والجواري حولها يلعبن فقام الملعون
واعتنقها وترشفها وحملها حتى اجلسها مجلسها وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان
فضرب بيده على ... وقميصها فحله وكان في عنقها عقد جوهر ليس له قيمة فلما اراد ان يجامعها
لم تمكنه من ذلك فقال لم تمانعيني عن نفسك وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه من
قتل علي ولو احببت لقتلته مع شبليه الحسن والحسين ثم ضرب بيده على هميانه فحله من وسطه
ورماه اليها فقال خذيه فان فيه اكثر من ثلاثة آلاف دينار وعبد وقينة فقالت لا امكنك
الفاوة على ذلك وباع آخرته بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة انه يقتله
ولو قطعوه اربا اربا فمالت اليه عند ذلك وقبلته وقبلها فاراد وطيها فمانعته وبات
عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوج بشرط قتل علي فلما افاق
من سكرته ندم على ما كان منه وعتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوغه في كل ليلة وتعدها

بوصالها

بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة بدت اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت ما يكون
ذلك الا ان تفي بوعدك وكان عقل عاشقا شديد فرحا منها وكانت الملعونة لا تمكنه من
نفسها مخافة ان تبرد نار غيظها فيخل بعض حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل لك
علي ابن ابي طالب واخذ سيفه ومضى به الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت اني
اريد ان اعمل فيه سما قاتلا وما تصنع بالسم وهو لو وقع على جبل لهده فقالت دعني اعمل
سما قاتلا فما تصنع بالسم وهو لو وقع فانك لو رايت عليا طار عقلك وارتعشت يداك
وربما ضربته ضربة لا تعمل فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم تعمل الضربة عمل السم فقال لها
اتخوفيني من علي فوالله لا ارهب عليا ولا غيره فقالت له دعني من قولك هذا وان عليا ليس
كلاقيك من الشجعان وفي رواية الملعونة وانه على ما حكي اروغ من الثعلب وامنع من الاسد
المهيب من الاسد مهابة ومن الفهد وثبة ومن الجوارح حدة ومن السيف ضربة ومن النحل طعنة
ومن الارقم نفخة ومن البحر زجرة ومن الضيغم خطفة عظيم الخطر مهيب النظر واسع المنكبين ملتوي
العضدين قوي الزندين شديد الساعدين لا تهوله الابطال ولا الصفوف ولا تكثره الالوف
وانما ارادت بذلك العظيمة في عين ابن ملجم لكي يجد في امره ويشد عزمه ويحمل نفسه على قتله
فلما سمع ذلك ابن ملجم اغاظه واقلقه وقال دعيني منك فوالله لو كان من وايل قابض الارواح
لابد من قتله في هذه الليلة ثم ان قطام سقته الشيف فنفذته الى الصيقل
فسقاه السم ورده العجوز ومضى ابن ملجم بيده وفي شوارع الكوفة فاجتاز على امير المؤمنين
وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه لكي لا يراه ففطن به فبعث خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين
يديه وسلم عليه وتضرع لديه وسلم فقال ما تعمل هيهنا قال اطوف في اسواق الكوفة وانظر اليها
فقال عليك بالمساجد فانها خير لك من البقاع كلها وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله فيها

في العوالم اخذت

وفيه

ثم حادثه ساعة وانصرف فلما ولى جعل امير المؤمنين يطيل النظر اليه ثم قال يا ميثم
هذا والله قاتلي لا محالة الذي اخبرني به حبيبي رسول الله فقال ميثم يا امير المؤمنين فلم لا تقتله
انت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال ميثم يا مولاي اذا لم تقتله فاطرده
فقال يا ميثم لولا آية في كتاب الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لاخبرتنا انه يعمل ما يعمل
جناية فيوخذ بها ولا يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال ميثم جعل يومنا قبل يومك ولا اراني
الله فيك سوءا ابدا ومتى يكون ذلك يا امير المؤمنين ذلك بان الله تفرد بخمسة اشياء لا يطلع
عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال عز من قائل ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هذه
خمسة لا يطلع عليها الا الله تعالى وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر
من قدر يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مفر فرجع ابن ملجم ودخل على قطام لعنهما الله وكانت تلك
الليلة ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين لما كانت ليلة تسع عشر
من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن
وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا
عاليا فقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اسات انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية
اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد تريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله
يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله
يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة
يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ان جبرئيل
نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال السلام يقرئك السلام ويقول لك ان شئت صيرت
معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك

يوم القيمة

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت

يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع
يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واساله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده
فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده
يا بنية والله لا آكل شيئا حتى ترفعين احد الاداميين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا
بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا
الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة يس
حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه
وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا
قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت
في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله
في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك
من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الآخر من شهر رمضان فهلم
الينا فما عندنا خير لك وابقى فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء وانتحبوا بالعويل فاقسم
عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم
ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب
طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله
وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي وآله ويستغفر الله
كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه

معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل
الابطال وخاض الاهوال وما دخل الخوف وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في
هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون يا اباه ما لك تنعى نفسك الليلة قال يا بنية قد قرب
الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكي فاني لم اقل ذلك الا بما عهد
الي النبي ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني
ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى
قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء وفيه ماء ثم ايقظته
فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى
اخي الحسين فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال
لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت يا اباه هكذا تتطير فقال
يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي
عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه
واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق
الباب بميزره فانحل ميزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان
الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا
كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي
في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه
اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع
بعضها بعضا وفيه ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن فقلت يا اخي قد كان

منامًا

من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن وتبعه
فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه
فقال يا حبيبي يا قرة عيني خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة هالتني وازعجتني واقلقتني
فقال له خيرا رأيت وخيرا يكون فقصها علي فقال يا بني رأيت كأن جبرئيل قد نزل من السماء
على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما
على الاخر فصارا كالرميم ثم ذراهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك
الرماد فقال له يا ابت فما تأويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة
حج ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن وهل تدري متى يكون
ذلك يا ابت قال يا بني ان الله تعالى يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي
ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن
ملجم المرادي فقلت له يا ابتاه اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية
والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا
يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع صلاتك فقال له اقسمت
بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا ينغص عليك نومك ولا تعصيني في ذلك قال فرجع الحسن
فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما
محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما وناما وفيه قال ابو مخنف وغيره
وسار امير المؤمنين حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب
ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم انه علا على المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن
وكان اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة الا اخترقه صوته وقال الراوي واما ابن ملجم اللعين

فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف
من عقبى فعله فيهم ان يرجع عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها
فتميل نفسه اليها فبقي عامة ليلته يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره فلما كان ذات الليل اللعين ونامت
معه في فراشه وقالت له هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتله لك
الساعة فقالت اقتله وارجع الي قرير العين مسرورا وافعل ما تريد فاني منتظرة لك قال
الوحشي لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين منحوسا فقالت اعوذ بالله من تطيرك الوحش قال
فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال اعطني الي بالسيف ثم اتزر وبمينه واتشح بازاره وجعل السيف
تحت الازار مع بطنه قال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة
وقبلت صدره وبقي يقبلها ويرشفها ساعة ثم اراد ها من نفسها فقالت له هذا على القبلي
الجامع واذن فصح اليه فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة رجوعك فخرج من الباب وهي خلفه تحرضه
بهذه الابيات شعر اقول اذا ما حية اعيت الرقاة وكان ذعاف الموت منه شرابها رسنا
اليه في الظلام ابن ملجم هما اذا ما الحرب شب لهابها فخذ على فوق راسك ضربة بكف سعيد
سوف يلقى ثوابها قال الراوي فالتفت اليها وقال افسدت الشعر هلا اتت بكف شقي سوف يلقى
عقابها قال قدس الله روحه هذا الخبر غير صحيح بل كتبناه كما وجدناه والرواية الصحيحة
انه بات في المسجد ومعه رجلان شبيب بن بجرة والاودي وان ابن الجبل البنا علا انه على قتل علي
فلما اذن نزل من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلوة على النبي قال الراوي
فقال من كرم اخلاقه انه يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله قم الى الصلوة
المكتوبة عليك ثم يتلو ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على مجاري عادته
انه مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه فقال له يا هذا قم من نومك هذا

فانها نومة

فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار وفيه قال فتحرك الملعون كانه يريد
ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه
الى محرابه وقام قائما يصلي وكان يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل ثابتا
قلبه فلما احس به فنهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام
يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك
اخذ السيف ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود
العامري ثم اخذت الضربة مفرق راسه على موضع السجود وفيه ثم ضربه شبيب بن بجرة
بجيره فاخطاه ووقعت الضربة في الطاق وفيه فلما احس الامام بالضرب لم يتأوه وصبر واحتسب
ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم صاح وقال قتلني
اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وفيه قال الراوي فلما
سمع الناس الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون اين يذهبون من
شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا بامير المؤمنين وهو يشد راسه بميزره والدم يجري على
وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وفيه انه اخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى وفيه ايضا قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء
وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل
مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت
والله العروة الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء

فقتله اشقى الاشقيا قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها
وصاحت وا ابتاه واعلياه وامحمداه واسيداه ثم اقبلت الى الحسن والحسين فايقظتهما وقالت
لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة
الخبر كيلا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امام المؤمنين قتل
والله امام العابد الساجد الراكع المجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله فلما سمع
الحسن والحسين صرخات الناس نادوا وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحياة فلما وصلا
الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة ابن هبيرة ومعه جماعة من الناس فلم يطق على النهوض وهم يجتهدون
ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتأخر عن الصف وتقدم الحسن
فصلى بالناس وامير المؤمنين يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمه الشريف
يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي وا انقطاع ظهراه يعز والله ان اراك هكذا ففتح
عينه وقال يا بني لا جزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة
الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا
وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر شاع في جوانب الكوفة
وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرن الى امير المؤمنين فدخل الناس
الجامع فوجدوا الحسن ورأس ابيه في حجره وقد غسل الدم منه وشد الضربة وهي بعدها تشخب
دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وفيه
ايضا وجده اي الحسن مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين
عينيه وموضع سجوده فتساقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينيه فرآه باكيا
فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء وفيه يا بني اتجزع علي وقد تقتل بعدي مسموما مظلوما ويقتل

اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما فقال له الحسن يا ابتاه ما تعرفنا من قتلك
ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن ابن ملجم المرادي فقال يا اباه من اي طريق مضى
قال لا يمضي احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار الكم بيده الشريفة الى باب
كندة قال ولم يزل السم يسري في رأسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة وفيه واشتغل الناس بالنظر الى
الباب ويترقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا
واذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه
وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير
الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس
عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كاني انظر اليه وعيناه
قد نادتا في ام رأسه كانهما قطعتا علق وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم
يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا كان على رأسه شعر اسود منشورا على
وجهه كانه شيطان رجيم فلما جاؤا به سمعته يترنم بهذه الابيات وفيه اقول النفس بعد ما كنت
اسنانها وكنت اكيدها ◦ ايا نفس كفي عن طلابك واصبري ◦ ولا تطلبي هما عليك يبيدها
فما لك تبكي وقد كنت ناصحا ◦ كنصحي ولو غاب عنها رشيدها ◦ فما طلب الغاني وشقوتي
فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها ◦ فلما جاؤا به واوقفوه بين يدي امير المؤمنين فلما نظر اليه الحسن
قال له يا ويلك يا لعين انت قاتل امير المؤمنين ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث
اواك وقربك وادناك واثرك على غيرك وهل كان بئس الامام حتى لك جازيته هذا الجزاء يا
شقي قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن
الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم وقال له يا عدو الله

هذا كان جزاؤه فيه فعند ذلك ضج الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت
الى الذي جاء به وقال كيف ظفرت بعدو الله واين لقيته فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب و
ذلك اني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان وانا سمعت الزعقة
هي وناعيا ينعى امير المؤمنين وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى
قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقيا فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد
قتل امامك علي ابن ابي طالب فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا
الكلام فض الله فاك لعل الشيطان القى في سمعك هذا ان امير المؤمنين ليس لاحد قبله
تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف ومن ذا الذي يقدر
على قتل امير المؤمنين وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت
علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع فقلت لها وما سمعت فقالت سمعت ناعيا ينادي باعلى صوته
تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى
قتله اشقى الاشقيا ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة الا دخله وقد هذا الصوت قال فبينما انا
وهي في مراجعة الكلام واذا الصيحة عظيمة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين فحس قلبي بالشر
فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده ولبسته ونزلت من داري فلما صرت في وسط
الجادة واذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد وقد انسدت ابواب الطرق في وجهه فلما نظرت
اليه وهو كذلك رابني امره فقلت يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب تمر و
تجيء فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال من منزلي قلت والى اين
تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة قلت فلم لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين صلاة
الغداة وتمضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلاة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني اسمع

صيحة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له
والله لا تمضي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهو اعلم من ذلك
فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين و
امام المسلمين انا والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ
عني فكشف ازاره وبسيفه يلمع تحت الازار كانه مرآة مصقولة فلما رأيت بريقه تحت ثيابه قلت
يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فانطق
الله لسانه فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه وضربته على ساقيه
فاوقفته ووقع لجنبه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة فخرج اهل الحيرة فاعانوني عليه حتى
اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن
الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن على ابيه يقبله ففتح عينيه وهو يقول الرفق
بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك
قال ففتح امير المؤمنين عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار
صوت ورأفة يا هذا لقد جئت شيئا عظيما ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم
اكن شفيقا عليك وآثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في عطائك وقد كنت اعلم انك
قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك فتلحق يا اشقى الاشقيا وقال فدمعت
عينا ابن ملجم يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم التفت الى ولده الحسن
وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في
ام رأسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا فقال له الحسن يا اباه قد قتلك هذا اللعين وفجعنا فيك
وانت تأمرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت الرحمة والشفقة فاطعمه يا بني مما تاكل

ما تأكل وانقذه [سقه] مما تشرب في العوالم ولا تقيدوا له قدما ولا تغلوا له يدا فان انا مت فاقتصوا منه بان
تقتلوه وتضربوه ضربة واحدة وتحرقوه بالنار ولا تمثلوا بالرجل فاني سمعت جدكم رسول الله
يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل
به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنبين الينا الا عفوا وكرما   الى غير ذلك وبعض
وصاياه المذكورة في العوالم عن محمد ابن الحنفية انه قال احملوني الى موضع مصلاي في
منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا
على الهلاك من البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين ع وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك
لا كيومك اليوم رسول الله من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه فقال
يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنى منه فقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه
ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر
فلا تسكن روعتك واهدأ من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل على
حجرته وجلس في محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه
واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملأ يا ابتاه حزننا
عليك طويل وعبرتنا لا ترقى قال فضج الناس من وراء الحجرات بالبكاء والنحيب وفاضت دموع
امير المؤمنين عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعى الحسن ع
والحسين ع وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله
يغمى عليه ساعة ويفيق اخرى لانه كان مسموما فلما افاق ناوله الحسين ع قعبا من لبن فشرب
منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم
مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن

واخبروه

واخبروه بما قال امير المؤمنين في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حمل امير المؤمنين الى منزله
جاؤوا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك
اما ابي فانه لا بأس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والآخرة وان مصيرك الى النار خالدا
فيها فقال لها ابن ملجم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف
ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد في ذلك اليوم قال محمد ابن الحنفية
وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك
الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره وتبيانه الى
حين طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا
يسلمون عليه وهو يرد عليهم ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم
لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسألوه تخفيفا
عنه فقام اليه حجر ابن عدي الطائي وقال شعر فيا اسفي على المولى التقي ٥ ابو الاطهار حيدرة
الزكي ٥ قتله كافر حنث زنيم ٥ لعين فاسق نغل شقي ٥ الى اخر الابيات ٥ فلما بصر به وسمع شعره
قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني فما انت قائل فقال والله يا امير المؤمنين
لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لآثرت ذلك على البراءة منك فقال
وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه بلبن
في قعب فاخذه فشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال وكان امر الله قدرا
مقدورا اعلموا اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزقي من الدنيا
فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه وفي بعض الكتب قال محمد بن الحنفية
لما كانت ليلة احدى وعشرين جمع ابي اولاده واهل بيته ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي

ونعم الوكيل وامرهم واوصاهم بجميع الاحكام التي وصاه بها رسول الله في العوالم عن ابن الحنفية
ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا
وايسنا منه وفي بعض الكتب عن ابن الحنفية ثم عرضنا عليه المأكول فأبى في العوالم عن ابن
الحنفية فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه بيده
يا ابه اراك تمسح جبينك وفي بعض الكتب فقال يا بني ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق
جبينه وسكن انينه ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد ويودعهم
ويقول الله خليفتي عليكم وهم يبكون في العوالم فقال له الحسن يا ابه ما دعاك الى هذا فقال
له يا بني اني رأيت جدك رسول الله في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه
من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني
بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك ان الله سينقلك الينا بعد ثلث وقد مضت
الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين
من غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ثم قال احسن الله
لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد كما وعدني فاذا
انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله فانه من كافور الجنة
جاء به جبرئيل ثم ضعني على سريري ولا يتقدم منكم احد الى مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه
فاي موضع وضع سريري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل
ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين ع
يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب تر قبرا
محفورا ولحدا منقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني

فانك لا تجدني

فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا
بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان
فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللبن واهل
التراب علي ثم غيب قبري   ايضا عنه ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا
الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها بما عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة
موضع قبري الذي تضعوني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من هاهنا وهاهنا
فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما
من بعدي الفتن من هاهنا وهاهنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت
شهيد هذه الامة وعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال
هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله وكلهم يقولون عجل قدومك علينا
فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله
جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل
ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق
جبينه وهو يذكر الله كثيرا وغمض ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه وكانت
وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة جمعة سنة اربعين من الهجرة [في الهامش: من تسع عشر وهو الاظهر]
الهجرة   انه ايضا قبض ليلة احدى وعشرين وكان ضرب ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة
وكان ضرب ليلة احدى وعشرين في رواية قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي وام
كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم

اهل الكوفة ان امير المؤمنين قد قبض فاقبل الناس والرجال يهرعون افواجاً افواجاً وصاحوا
صيحة عظيمة فارتجت الافاق فعلمنا ان الارض ومن عليها تبكيه وكنا نسمع جلبة وتسبيحاً في
الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا
هاتفاً ينادي بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول شعر بنفسي ومالي ثم اهلي واسرتي
فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم • على امير المؤمنين ومن بكيته • لقتل البطحاء وما كان خير مني وصحبت
الشمس المنيرة ضياؤها • لقتل علي لو يهاون دينهم • وظل له افق السماء كآبة • كقفر يؤب
لو يهاون عنده • وناحت عليه الجن اذ فجعت به • حنيناً كثكلى نوحها بترنم • يكاد الصفا والحجار
كلاهما تهدأ بان النقص في ما تحوم • لفقد علي خير من وطئ الحصا • اخي العلم الهادي النبي المكرم

باب في تجهيزه في العوالم قال محمد بن الحنفية ثم اخذنا في جهازه ليلاً وكان الحسن يغسله
والحسين يصب الماء عليه وكان ما يحتاج الى من يقلبه بل كان ينقلب كما يريد الغاسل يميناً
وشمالاً وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن باخته زينب وام
كلثوم وقال يا اختاه هلمي بحنوط رسول الله فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال الراوي
فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة
اثواب كما امر ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين الى السرير من مؤخره واذا مقدمه
قد ارتفع وقد يرى حامله وكانا حامليه من مقدمه جبرئيل وميكائيل وخرج السرير من
باب ابيه قال ابن الحنفية والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني له
خشوعاً ومضى مستقيماً الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب
وخرجن النساء يتبعنه لاطمات صارخات فمنعهن الحسن ونهاهن عن البكاء والعويل وردهن الى
اماكنهن والحسين يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون

يا اباه

يا اباه وا انقطاع ظهراه من اجلك تعلمك البكاء الى الله المشتكى — من شارق الانوار
للبرسي عن محدثي اهل الكوفة ان امير المؤمنين لما حمله الحسن والحسين على سريره الى مكان
البرقي المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدوا فارساً يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم
قال للحسن انت الحسن ابن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة
امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين ابن امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط
الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي في امان الله وعليه
فقال الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى احد الرجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف فاذا
هو امير المؤمنين ثم قال الحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا وتشهد ها انا اشهد جسده
من بعض الكتب القديمة لما انتهيا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن مؤخره ثم
قام الحسن وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعاً كما امره به ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب واذا نحن
بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره له جده نوح النبي فلما
ارادوا نزوله سمعوا هاتفاً يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش
الناس وتحيروا وفيه ايضاً من شارق الانوار عن حسن بن علي ان امير المؤمنين قال للحسن والحسين
اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في
الضريح المقدس فعلا ما امرا به وان الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن مما يلي وجه امير المؤمنين
فوجد رسول الله وادم وابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد نوحاً
وحواء ومريم والسيدة تنوح على امير المؤمنين وتندبه وفيه ايضاً من كتب القديمة قال الراوي لما
الحد امير المؤمنين وقف صعصعة بن صوحان العبدي على القبر ووضع احدى يديه على فؤاده
والاخرى قد اخذ بها التراب ويضرب به رأسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال

قال هنيئاً لك يا ابا الحسن فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك
وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك ملائكته واستقررت
في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفى
فاسأل الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة لاوليائك والمعاداة
لاعدائك وان يحشرنا في زمرتك فقد نلت ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه احد وجاهدت
في سبيل ربك بين يديك اي اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام حتى اقمت
السنن وابدت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل الصلوة و
السلام الى ان زاد وواه قال ثم بكى بكاء شديداً وابكى كل من كان معه وعدلوا الى الحسن و
الحسين ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام فعزوهم في ابيهم
وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين والشمل انزجروا اتوا بيتهم وامير المؤمنين واتوا
به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن وصلى عليه ووضعه على ناقة وسيرها مع بعض العبيد
وفيه ايضاً قال الراوي ثم انه لما رجع اولاد امير المؤمنين واصحابه الى الكوفة واجتمعوا القتل اللعين
عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله ابن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك
وقال ابن الحنفية اجعلوه غرضاً للنشاب واحرقوه بالنار وقال اخر اصلبوه حياً حتى يموت فقال
الحسن انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين اضربه ضربة بالسيف حتى يموت فيها واحرقه بالنار
بعد ذلك قال فامر الحسن ان ياتوه فجاؤوا به مكتوفاً حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام
علي ابن ابي طالب والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن يا عدو الله قتلت
امير المؤمنين وامام المسلمين واعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين
ما تريدان تصنعان بي قالا نريد قتلك كما قتلت سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا

لا تعنفا

لا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها
تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت
قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك
فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي
اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن لان قلبه كان رحيماً صلى الله عليه واله فقام الحسن واخذ السيف
بيده وجرده من غمده وندبه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة ليأخذ بها عنقه فاشتد زحام الناس
عليه وعلت اصواتهم فلم يمكن من فتح يده فارتفع السيف الى رأسه فانقلب فاتاه عدو الله على
قفاه يخور في دمه فقام الحسين الى اخيه وقال يا اخي الست الاب واحداً والام واحدة ولي نصيب في هذه
الضربة ولي في قتله حق قال فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فتناوله الحسن السيف فاخذه فهزه
وضربه على الضربة التي ضربه الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدر الناس بعد ذلك
باسيافهم فقطعوه ارباً ارباً وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم اجمعوا جثته واخرجوه من المسجد
وجمعوا الحطب واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب فهو يعوي كعوي الكلاب في
حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف ارباً ارباً
ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل بروحها الى النار
وغضب الجبار وفيه واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعدانه على قتل علي فقتلا
من ايامهما لعنهما الله وحشرهما مع المنافقين في جهنم خالدين وفيه عن ابي مخنف عن قوم من
اهل الكوفة هذه الابيات شعر وقيل انها لام الهيثم • بنت العريان الخثعمية • وقيل لابي
الاسود الدؤلي • الا يا عين جودي واسعدينا • الا فابكي امير المؤمنينا • وابكي خير من ركب المطايا وفارسها

عن

ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمبينا وتبكي ام كلثوم عليه
بعبرتها وقد رأت اليقينا الا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الحاسدينا ومن قام الحجيج وقام
ليلا ومناجا الله خير الخالقينا امام صادق بر تقي فقيد قد حوى علما ودينا شجاع اشوس بطل همام
بمقدام الاساود غالبينا كان ما يسل قرم هزبر حمى ابواب لبس بطينا وبات على الفراش يقي اخيه
ولم يعبأ بكيد الكافرينا وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا مضى بعد النبي فدته نفسي
ابا حسن وخير الصالحينا اذا استقبلت وجه ابا حسين رايت البدر فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله
بخير نرى مولى رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه ويقسم الفطر بين الاقربينا وليس بكاتم
علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا في الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبي
فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا فلو انا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كان الناس
اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت
قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا الا ابلغ معوية ابن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
وقل للشامتين بنا رويدا سيلقى الشامتون كما لقينا فلم نصبر من مصاب المطايا وذللها ومن
ركب السفينا الا ابلغ معوية ابن حرب باه بقية الخلفاء فيما قال فلم يبق احد من المسجد الا
وبكى لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكية اكثر من ذلك اليوم وفيه
فضل قاتله في عالم البرزخ في العوالم مسندا عن محمد ابن عمرو عن الحسن ابي محمد المعروف بابن الرقي
قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين بمقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب
اسلم فاشرفت عليه فاذا الشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام
ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعة فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على
شاطئ البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان

ثم طار فجاء

ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر
الطير فضربه واخذ ربعا بعد الاخر فطار فغيب الفكوك وتحسرت الا اكون لحقته وسالته من هو فبقيت اتفقد
الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيا بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيا بالربع الرابع
ثم طار فقام رجلا فقام قائما فدنوت منه فسالته فقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال ابن ملجم قلت وايش عملت قال قتلت علي ابن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم
قتلة فهو يخبرني اذ انقض الطاير فاخذه بعضه فطار وسالت عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله قدم
فاسمعا سلمت وفي ابحثهن المناقب بالاسناد عن منصور ابن عمار انه سئل عن اعجب ما راه فقال انه رايت هذه
الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واقفا
تقيا راسا ثم تقيا يدا وهكذا عضوا عضوا ثم تلتام الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوى انسانا قاعدا
ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة واخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه قال فلما طال على ذلك
ناديته يوما ويلك من انت فالتفت الي وقال عبد الرحمن ابن ملجم قاتل علي ابن ابي طالب وكل الله
بي هذا الطير فهو يعذبني الى يوم القيمة وزعم انهم يسمعون العواء من قبره المقصد الثالث في ذكر وفات
سيدتنا ومولتنا فاطمة الزهراء عليها الصلوة والسلام وفيه ابواب باب اول في بدو نورها
ونشو ظهورها وعلة تسميتها بفاطمة الزهراء وعلى ابيها وبعلها في العوالم عن ارشاد القلوب مرفوعا
الى سلمان الفارسي قال كنت جالسا عند النبي في المسجد اذ دخل العباس ابن عبد المطلب فسلم فرد
النبي ورحب به فقال يا رسول الله بما فضل علينا علي ابن ابي طالب اهل البيت ونحن سواء ومعادن واحدة فقال
النبي اذن اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا
قلم فلما اراد الله عز وجل بدء خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا فمزج
فيما بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر

المقصد الثالث

باب اول

وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقول في تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما
اراد الله ان يبلو الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من اخرها ولا اخرها من
اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما راينا مثل ما نحن فيه فنسئلك بحق هذه الا
انوار الا ما كشفت عنا فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ
كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة
الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم
الى يوم القيمة لمحبي هذه المراة وابيها وبعلها وبنيها قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي ابن ابي طالب فضمه
الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى في علة تسميتها
بفاطمة في العوالم عن العلل مسندا عن محمد ابن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر يقول لفاطمة وقفة
على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار
فتقرا فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار
ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت
بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما
امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين ملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف
موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرات بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة في العوالم
عن كنز الفوائد عن ابن مسعود قال دخلت على رسول الله وسلمت وقال قال رسول الله يا ابن
مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه
فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق منه
العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة

والحسن

والحسن والله اجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب وضجت الملائكة
يا الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى
فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق
والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء الخبر لبس زهدها في العوالم عن تنبيه الخاطر ونزهة الناظر
من كتاب الزهد للنبي ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي
بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد من صحابته يكلمه وكان
النبي اذا راى فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن وفيه
تقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة
قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى شملة وبكى وقال واحزناه
ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثنا
عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك
بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا واذا كان الليل افترشناه وان
مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك ما
الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الايتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة على وجهها
وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي
ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع
بذكر النار ثم وضع علي يده على راسه وجعل يبكي ويقول وا بعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيمة
يذهبون في النار يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك
اسرهم من النار ياكلون منها ويشربون ويتقلبون بين اطباقها وبعد لبس القطن مقطعات النار

لابي جعفر احمد القمي انه لما نزلت
هذه الاية على النبي

وقوع الظلم والعدوان بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله

باب ما وقع

الناكثين ويعلمها مع ما نقد الاندماج مع الشياطين مقرنين **باب ما وقع** عليها من الظلم و
العدوان بعد وفات ابيها في العوالم من كتاب سليم بن قيس الهلالي عن سلمان وعبد الله بن
ابن العباس قالا توفي رسول الله يوم توفي ولم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا
على الخلاف واشتغل علي برسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته
ثم اقبل على تاليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس
اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته وابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق فقل له اجب
خليفة رسول الله فبعث مرارا وابى علي ان ياتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن الوليد وقنفذ
فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة قاعدة خلف
الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفات رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى
يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب
والا احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف
ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه
يا رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجا به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها
فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجا انفه ورقبته وهم
بقتله فذكر قول رسول الله وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن
صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا
الدار وكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ
الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة
بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها في كتاب علم اليقين جعلوا يقودون امير المؤمنين

الى المسجد

الى المسجد ليخلصه فلم تتمكن من ذلك فعدلت الى قبر ابيها فاشارت اليه بحزنه ونحيب وهي تقول نفسي على
زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حياتي ثم
قالت واسفاه عليك يا ابتاه واثكل حبيبك ابو الحسن المؤتمن وابو سبطيك الحسن والحسين ومن ربيته
صغيرا واخيته كبيرا واجل احبائك لديك واحب اصحابك عليك اولهم سبقا الى الاسلام ومهاجرة
اليك يا خير الانام فها هو يساق في الاسر كما يقاد البعير ثم انها انت انة وقالت وا محمداه واحبيباه وا
ابا القاسماه وا احمداه واقلة ناصراه واغوثاه واطول كرباه وامصيبتاه واسوء صباحاه و
خرت مغشية عليها فضج الناس بالبكاء والنحيب وصار المسجد ماتما في العوالم خرجت فاطمة حتى انتهت
الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالله بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله
على راسي ولاصرخن الى الله قال سلمان رايت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد
رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث
اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا
من كتاب سليم ان فاطمة بلغها ان ابا بكر غصب فدك فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر فقالت
يا ابا بكر تريد ان تاخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله فدعا ابو بكر بدواة ليكتب لها فدخل عمر فقال يا خليفة
رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة علي وام ايمن يشهدان بذلك فقال عمر
لا تقبل شهادة امراة اعجمية لا تفصح واما علي فيجر النار الى قرصه فرجعت فاطمة مغتاظة فمرضت وكان علي يصلي في المسجد
الصلوات الخمس فلما صلى قال له ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت فسالا عنها وقالا قد كان
بيننا وبينها ما قد علمت فان رايت ان تاذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا قال فذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب
ودخل علي على فاطمة فقال لها ايتها الحرة فلان وفلان بالباب يريدان ان يسلما عليك فما ترين
قالت البيت بيتك والحرة زوجتك وافعل ما تشاء فقال سدي قناعك فسدت قناعها وحولت

وجهها الى الحائط فدخلا فسلما وقالا ارضي عنا رضي الله عنك فقالت ما دعاكما الى هذا فقالا اعترفنا
بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا فقالت ان كنتما صادقين فاخبراني عما اسالكما عنه فاني لا اسالكما عن امر الا وانا عارفة
بانكما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقان في مجيئكما قالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما بالله هل سمعتما
رسول الله يقول فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني قالا نعم فرفعت يدها الى السماء فقالت اللهم
انهما قد اذياني فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى القى ابي رسول الله و
اخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعا ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا
فقال عمر تجزع يا خليفة رسول الله من قول امراة قال فبقيت فاطمة بعد وفات ابيها اربعين ليلة وفيه
ما وقع في غشيها وافاقتها بعد وفات ابيها على ابيها في العوالم مسند احمد قال لما غسل النبي في قميصه
فكانت فاطمة تقول اروني القميص فاذا شمته غشي عليها فلما رايت ذلك غيبته وفيه عن الفضة وفي لما
قبض النبي امتنع بلال من الاذان قال لا اوذن لاحد بعد رسول الله فان فاطمة قالت ذات يوم اني اشتهي
ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت
اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة وسقطت لوجهها
وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا انها قد ماتت
فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة وسالته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني
اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك في العوالم عن المناقب وبقيت
فاطمة بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة
بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم بقيت
ومكثت باربعين ليلة وفيه في كيفية وفاتها ووصيتها ودفنها في العوالم عن بعض كتب عن فضة جارية
فاطمة الزهراء انه لما قبض رسول الله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء

والاصحاب

والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب فلم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة
ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي
فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدا لها انين
ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت
ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانما من فم رسول الله تنطق فتبادرت النسوان
وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا
تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة
وحيرة لما قد رهقهم وهي تنادي وتندب اباه وابتاه واصفياه وامحمداه وابا القاسماه واربيع الارامل
واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر
شيئا من عبرتها وتواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها وبكت وهمت الى ان اغمي عليها فبادرت النسوان
اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت وساق الحديث الطويل في الداهية العظمى
الى ان قال ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقى دمعتها ولا
تهدى زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي فقالوا له يا ابا الحسن ان
فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنا بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار
على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسالها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال حبا وكرامة
فاقبل امير المؤمنين حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما رأته سكنت
هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسالوني ان اسالك اما ان تبكين اباك ليلا
واما نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم فوالله لا اسكت ليلا ولا
نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك ثم انه بنى لها بيتا في البقيع

ناحية من المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت الى
البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه
الى منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة
التي توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذ استقبلته
الجواري باكيات فقال لهن ما الخبر وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقالوا يا امير المؤمنين ادرك
ابنة عمك الزهراء وما نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها
وهو من قباطي مصر وهي تقبض يمينا وشمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل
حتى اخذ راسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد المصطفى فلم تكلمه فناداها
يا بنت من صلى بالملائكة في السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب
قال ففتحت عينيها في وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى وقال ما الذي تجدينه فانا ابن عمك علي بن ابي طالب
فقالت يا ابن عم اني اجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي لا تصبر على قلة التزويج
فان انت تزوجت امراة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوههما
فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة
تقتلهما وتبغضهما ثم انشات تقول شعر ابكني ان بكيت يا خير هادي ◦ واسبل الدمع فهو يوم الفراق ◦
يا قرين البتول اوصيك بالنسل ◦ فقد اصبحا حليفي اشتياق ◦ ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدى
بطف العراق ◦ فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى ◦ يحلف الله فهو يوم الفراق ◦ قال فقال لها علي من اين لك يا
بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت حبيبي رسول الله
في قصر من الدر الابيض فلما راني قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا
منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انت قرات يس فاعلم

ضنت

اني قد قضيت نحبي فغسلني وهو الصادق لما وعد ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من
اهلي الادنى فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله في العوالم عن
روضة الواعظين وجه خلف علي فاخبرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي وانني لا ارى
ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي اوصيني بما
احببت يا بنت رسول الله وفي فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا
خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال علي معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد
خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت
علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من
مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم
بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني
فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله
اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بامامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء
قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه
لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما راى احد قبله ولا عمل احد ثم قالت
اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو
رسول الله ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدات العيون
ونامت الابصار ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت اهل
المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة كادت
المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله صم واقبل

الناس مثل عرف الفرس الى علي ع وهو جالس والحسن والحسين ع بين يديه يبكيان
فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء
عليها تنسحب وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا
واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها
وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله صم قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام
الناس وانصرفوا وفي العوالم عن بعض الكتب فقال علي ع والله لقد اخذت في امرها
وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة
ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله صم وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت
ان اعقد الرداء نادت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين ع هلموا تزودوا
من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين ع وهما يناديان واحسرتا
لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وامنا فاطمة الزهراء يا ام
الحسن ويا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى صم فاقرئيه منا السلام وقولي له
انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي ع اني اشهد الله
انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء
ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السماوات فقد اشتاق
الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد هذه
الابيات شعر فراقك اعظم الاشياء عندي ◦ وفقدك فاطم ادهى الثكول ◦ سابكي
حسرة وانوح شجوا ◦ على خل مضى اسنى سبيل ◦ الا يا عين جودي واسعديني ◦
فحزني دائم ابكي خليلي ◦ ثم حملها على يده واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك يا

عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك
يا صفوة الله مني السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن ابنتك
النازلة عليك بفنائك وان الوديعة قد استردت والرهينة قد اخذت فواحزناه
على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء وبعدت عني الخضراء
فواحزناه ثم واسفاه ثم عدل بها على الروضة فصلى عليها في اهله واصحابه وطائفة
من المهاجرين والانصار فلما واراها والحدها في لحدها انشا هذه الابيات يقول
شعر ارى علل الدنيا علي كثيرة ◦ وصاحبها حتى الممات عليل ◦ لكل اجتماع من خليلين
فرقة ◦ وان بقائي بعدكم لقليل ◦ وان افتقادي فاطما بعد احمد ◦ دليل على ان لا يدوم
خليل خاتمة في العوالم عن كشف الغمة لما حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل
اتى النبي صم لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلثا لنفسه وثلثا لعلي
وثلثا لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ائتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا
وكذا فضعيه عند راسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيئة ثم ناديها
فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى صم يا بنت اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ
الحصا يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها
فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك
رسول الله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين ع
فقالا يا اسماء ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله صم ليست امكما نائمة قد فارقت
الدنيا فوقع عليها الحسن ع يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان يتصدع قلبي فموت
قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله صم انطلقا الى ابيكما علي فاخبراه بموت امكما فخرجا

فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء فابتدرهما جميع الصحابة
فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله ص لا ابكى الله اعينكما لعلكما نظرتما
الى موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا لا او ليس قد ماتت امنا فاطمة قال
فوقع علي ع على وجهه يقول بمن العزاء يا بنت محمد ص كنت بك اتعزى ففيم
العزاء من بعدك في العوالم عن بعض الكتب المناقب القديمة انه اخبر علي ع بها
وهو في المسجد فغشي عليه ورش عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما بيت
فاطمة عند راسها يبكي ويقول وا بناتي محمد ص كنا نتعزى بفاطمة بعد جدك
فبمن نتعزى بعدك فكشف علي عن وجهها فاذا برقعة فنظر فيها فاذا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله ص اوصت و
هي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت
محمد ص زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من غيري
حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك
الله واقرأ على ولدي السلام الى يوم القيمة في العوالم عن علل الشرائع فلما
اصبح ابو بكر وعمر عادوا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين
اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف
الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي فلقياه فقالا له والله ما تركت شيئا
من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا
كما غسلت رسول الله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح

بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي ع صدقتما ان خلفت لكما لا انعم مخالف
فادخلهما علي المسجد فقال ان رسول الله ص لقد اوصاني ويقدم الي انه لا يطلع على عورته
احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل ابن عباس يناولني الماء وهو مربوط
العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح صائح من البيت سمعت الصوت
ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله ص ولقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت
يدي بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته
واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى ياتي
النبي ص وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ص ويده على ظهر الحسن والاخرى على
ركبته حتى يتم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن
كان يسعى الى النبي ويركب على رقبته ويدلي الحسين ع رجليه على صدره والنبي ص
حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد والنبي يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي
من خطبته والحسن على رقبته فلما راى الصبي على منبر ابيه شق عليه ذلك والله ما امرته
بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي المرأة التي استاذنت لكما عليها فقد رايتما
ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها
وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما في العوالم عن كتاب سليم بن قيس
قال العباس انها اوصت ان لا تصليا عليها فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حسدكم
القديم لنا ابدا هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها
فاصلي عليها فقال علي والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك لا رجعت اليك يمينك لئن سللت
سيفي لا اغمدته دون ازهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا حلف

صدق ثم قال علي ع يا عمر الست الذي هم بك رسول الله ص وارسل الي فجئت متقلدا
سيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا
مقتل فخر العالم جناب امام حسن في مقتل مولانا وامامنا السيد المحض جناب ابي محمد
الحسن ع وفيه ابواب في باب خلقه ونوره ومبدء ظهوره في العوالم عن كتاب فضائل
الشيعة للصدوق باسناده عن سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ص
اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله ص اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت
ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله ص الذين هم اعلى من الملائكة ان يسجد واله
تسبيحا قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا
له ولم يامرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تبارك
وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسمائهم
في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا
احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من
طاب مولده باب في نبذة من فضائله اقول قد اوردنا بعض الفضائل والمعجزات و
الكرامات في مقدمة مقتل اخيه سيد الشهداء واقتصرنا هاهنا على ايراد خبر واحد فنقول
في العوالم عن بعض الكتب المناقب القديمة مسندا عن ابن عباس قال كنت جالسا
بين يدي النبي ص ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين
اذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة فتحيا بها النبي وحيا بها علي بن ابي طالب فتحيا بها علي بن ابي طالب وقبلها
وردها الى رسول الله ص فتحيا بها رسول الله ص وحيا بها الحسن ع فتحيا بها الحسن
وقبلها وردها الى رسول الله ص وتحيا بها وحيا بها فاطمة فتحيت بها وردتها الى النبي

مقتل فخر العالم جناب امام حسن علیه السلام

الى النبي ص فتحيا بها الرابعة وحيا بها علي بن ابي طالب ع فلما هم ان يردها الى رسول الله ص
اسقطت التفاحة من بين انامله فانفلقت نصفين فسطع منها نور حتى بلغ الدنيا
فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى الى محمد المصطفى وعلي المرتضى
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين سبطي الرسول وامان لمحبيهما يوم القيمة
من النار ما وقع بعد شهادة ابيه في العوالم عن الخرائج والجرائح عن الحرث الهمداني
قال لما مات علي ع جاء الناس الى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون
لك فمرنا بامرك فقال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي وكيف اطمئن اليكم
ولا اثق بكم ان كنتم صادقين فموعد بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوا الى هناك فركب وركب معه
من اراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوا وبما وعدوه وغروه كما غروا امير المؤمنين ع
من قبل فقام خطيبا فقال غررتموني كما غررتم من كان من قبلي مع اي امام تقاتلون بعدي مع
الكافر الظالم الذي لا يؤمن بالله وبرسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية الا فرقا من السيف
ولو لم يبق لبني امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله ص ثم وجه اليه
قائدا في اربعة الاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى ياتيه امره فلما
توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت
الي اولك بعض كور الشام والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندي
عدو الله المال وقلب على الحسن وصار الى معوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك
الحسن فقام خطيبا وقال هذا الكندي توجه الى معوية وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة
بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلا آخر مكانه واني اعلم انه سيفعل
بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله في ولا فيكم فبعث اليه رجلا من مراد في اربعة الاف

وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان
التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معوية اليه رسلا
وكتب اليه بمثل ما كتب صاحبه وبعث اليه بخمسة الاف درهم ومناه اي ولاية احب من كور الشام
والجزيرة فغدر على الحسن واخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود وبلغه ايضا
ما فعل المرادي فقام خطيبا ثم قال اخبرتكم مرة بعد اخرى انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم
المرادي غدر بي وبكم وصار الى معوية ثم كتب معوية الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك
فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا فانا
مناصحون لك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون ما بيني وبينكم
ثم ان معسكري بالنخيلة فوافوني هناك والله لا تفون لي بعهدي ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم
ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة الاف فانصرف الى الكوفة
فصعد المنبر وقال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا
ابدا مع بني امية والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشا حبشيا ولو وجدت
اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا وكتب اكثر اهل
الكوفة الى معوية فانا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على
فسطاطه وضربوه بحربة واخذ مجلجا ثم كتب الى معوية انما هذا الامر والخلافة لي
لاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك سمعته من رسول الله لو وجدت صابرين
عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف الى الكوفة في
العوالم عن المناقب لما مات امير المومنين خطب الحسن بالكوفة الى ان قال فقصد معوية
نحو العراق فكتب اليه الحسن اما بعد فان الله بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر به الحق وقمع به

الترك

الشرك واعز به العرب واشرف من شاء منها خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله
تنازعت العرب الامر من بعده الى ان قال فاجابه معوية على يدي جندب الازدي موصل كتاب
الحسن فهمت ما ذكرت به محمدا ص وهو احق الاولين والاخرين بالفضل كله وذكرت تنازع المسلمين
الامر من بعده فصرحت بتهمة فلان وفلان وابي عبيدة وغيرهم فكرهت ذلك لك
الامة قد علمت ان قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعوني
الى امر انما تطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل في عباده
ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على يدي رعاع الناس
وايس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت
ولجزت لك ما شرطت الى ان قال ثم الخلافة لك من بعدي وانت اولى الناس بها والسلام
ولو كنت اعلم انك اقوى للامر واضبط للناس واكتب للعدو واقوى على جمع المال لما كنت
مني لبايعتك لاني اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امري وامرك شبيه بامر ابي بكر وبعد
بعد رسول الله ص فاجابه الحسن ع اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت
جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله الى ان قال
وانفذ الى معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق
منه لتاكيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعده شورى وان يترك
سب علي ع وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر
عليه كل سنة خمسين الف فعاهده على ذلك معوية وحلف بالوفاء به وشهد بذلك
عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي سمرة
وغيرهم الى ان قال وروي انه قال الحسن ع في صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين

جابلقا وجابرسا رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية
نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا
من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان
ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين في العوالم عن كشف الغمة عن الشعبي قال
شهدت الحسن بن علي ع حين صالحه معوية بالنخيلة فقال له معوية قم فاخبر
الناس انك تركت هذا الامر وسلمته فقام الحسن ع فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد
فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية
اما ان يكون حق امرء فهو احق به واما ان يكون حقا هو لي فقد تركته ارادة لصلاح
الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين   كيفية شهادته
في العوالم عن الخرائج والجرائح روي عن الصادق ع عن ابائه ع ان الحسن ع قال
لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله ص قالوا ومن يفعل ذلك قال امراتي
جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها
من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها
ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية
مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا وبزوجها من يزيد لعنه الله
وحمل اليها شربة سم لتسقيه الحسن ع   ايضا عن الاحتجاج عن سالم بن ابي الجعد
قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي ع فقلت يا ابن رسول الله ص اذللت رقابنا
جعلتنا معشر الشيعة عبيدا لما بقي معك رجل فقال ومم ذلك قال قلت بتسليمك
الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت

وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة
وبلوتهم ولا يصلح منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون
ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم
فدعا بطست فحمل من بين يديه ملأى مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله
اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو
يخرج قطعا كما ترى قلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها
دواء ولقد رقي الي انه كتب الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من السم القتال شربة
فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان
هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من
يسقيه ليريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه
الشربة المسمومة التي دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا في العوالم ايضا عن جنادة
ابن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي ع بن ابي طالب ع في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه
طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي سقاه قال ثم التفت الي فقال
والله لقد عهد الينا رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي ع
وفاطمة ع ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطست وبكى صلوات الله عليه قال فقلت
له عظني يا ابن رسول الله ص قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك
واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك
الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك
واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة

الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما
لم يكن فيه وزر فأخذت كما اخذت من الميتة فان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل
لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا واذا اردت عزا بلا
عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل واذا
نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا اخذت منه صانك
واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت
شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت عنك ثلمة سدها وان
رأى منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت
احدى الملمات به ساءك من لا تأتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق
ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه
حتى خشيت عليه ودخل الحسين ع والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل رأسه
وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله وانا اليه راجعون
ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وعنه ايضا ان الحسن ع قال لقد سقيت السم مرارا
ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود
معي وفي رواية عبد الله المختار في انه قال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت
السم ورميت بكبدي في الطست واني لعارف من سقاني ومن اين دهيت
وانا اخاصمه الى الله عز وجل فقال له الحسين ع ومن سقاكه قال ما تريد به اتريد ان تقتله
ان يكن هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بريء وفي خبر
محفي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل فيّ   عن اما

عن امالي الطوسي ولقد عرفت من دهاني ومن اين اتيت فما انت صانع به يا اخي فقال
الحسين اقتله والله قال فلا اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله وفي ارشاد المفيد فاذا قضيت
نحبي فغمضني وغسلني وكفني وادخلني على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا
الى ان قال ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه امير المؤمنين ع حين استخلفه
واهله بمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده   في خبر اخرى
فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم
وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفنني مع رسول الله ص فاني احق به وببيته
ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزل على نبيه ص في كتابه
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول
عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك بعد وفاته ونحن مأذون لنا في التصرف
فيما ورثناه من بعده فان رأيت عليك الامراة فأنشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل
منك والرحم الماسة من رسول الله ص ان تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله ص
فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده ثم قبض قال ابن عباس فدعاني الحسين ع
وعلي وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن عباس فغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه
والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين ع امر ان يفتح البيت
فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان
وقالوا ايدفن امير المؤمنين ع الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع
رسول الله ص لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفد النبل
فقال الحسين ع اما والله الذي حرم مكة للحسن بن علي ابن فاطمة احق برسول الله وببيته

ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر رحمه الله الفاعل
بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد رسول الله ص لكنكم صرتم بعده
الامراء وتابعكم على ذلك الاعداء وابناء الاعداء في العوالم عن عيون المعجزات ركب
مروان بن الحكم طريد رسول الله ص بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين
يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله ص والله لئن دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر
الى يوم القيامة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي به وامنعيه ان يدفن معه قالت وكيف
الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس وبني امية على
الحسين ع وتحرضهم على منعه مما هم به   عن المناقب فرموا بالنبال جنازته حتى سل منها
سبعون نبلا فقال لها ابن عباس بعد كلام جملت وبغلت ولو عشت فيلت وفيه عن
عيون المعجزات بعد ما مر عنه فلما قربت من قبر رسول الله ص وكان قد وصلت جنازة
الحسن ع فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن ع هنا ابدا او تجز هذه
وأومأت بيدها الى شعرها   عن الكافي كانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت
فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله ص
حجابه فقال لها الحسين بن علي ع قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله ص وادخلت
بيته من لا يحب رسول الله ص قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني
ان اقربه من ابيه رسول الله ص ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله
واعلم بتأويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ص ستره لان الله تبارك وتعالى يقول
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله
الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم

اصواتكم فوق صوت النبي ص ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله ص بقربهما
منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما به على لسان رسول الله ص ان الله حرم على المؤمنين
امواتا ما حرم منهم احياء وقال الله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن عنده
صلوات عليهما جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك   ثم
تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك عداوة لبني
هاشم قال فاقبلت عليه وقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال
له الحسين ع وانى تبعدين محمدا من الفواطم فقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ
ابن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن
حجر بن معيص بن عامر قال فقالت عائشة للحسين ع نحوا ابنكم واذهبوا فانكم قوم خصمون
قال فمضى الحسين ع الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع   في العوالم عن المناقب وقال الحسين ع
لما وضع الحسن ع في لحده   أأدهن رأسي ام اطيب محاسني   ورأسك معفور وانت سليب
او استمتع الدنيا لشيء احبه   الا كل ما ادنى اليك حبيب   فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة
عليك وما هبت صبا وجنوب   وما هملت عيني من الدمع قطرة   وما اخضر في دوح الحجاز
قضيب   بكائي طويل والدموع غزيرة   وانت بعيد والمزار قريب   واطراف البيوت
محوطة الا كل من تحت التراب غريب   ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى   وكل فتى للموت فيه
نصيب   فليس حريبا من اصيب بماله   ولكن من وارى اخاه حريب   نسيبك من امسى يناجيك
طيفه   وليس لمن تحت التراب نسيب   توضيح قوله الى كلما ادنى الظاهر الا انه يمكن ان يكون الى
شدة فخففت لضرورة الشعر   خلاف الذي مضى اي خلفه وبعده   نسيبك اي مناسبك
او قرابتك من يراك في الطيف والحاصل ان بعد الموت لم يبق من الانساب والقرابات الظاهرة

الا الروضة في المنام وفي بعض النسخ طرفة عين ولا يراك مكانه ابن شبيب   في حديث وفاة
الحسن ع ودفنه ثم قال اي ابن عباس لعائشة واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل وفي رواية يوما
تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال يا بنت
ابا بكر لا كان ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملكت تجملت تبغلت وان عشت
تفيلت   قوله لك التسع من الثمن لما كان في مناظرة بن الحسن بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة
فقال له الفضال قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ
او غير منسوخ قال هذه الآية غير منسوخة قال انما تقول في خير الناس بعد رسول الله ص في قبره
فاي حجة تريد في فضلهما افضل من هذه فقال له ما علمت انهما ضجيعا رسول الله ص له الفضال
لقد ظلما اذا اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهبا لرسول الله
لقد ساءا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم غير منسوخة فاطرق ابو حنيفة ثم قال لم يكن لهما ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة
وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي ص
مات عن تسع النساء ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق
الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة لم ترثا رسول الله ص وفاطمة بنته منعت
الميراث فالمناقضة في ذلك ظاهرة من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني فانه والله رافضي
خبيث   الحنايا الفرش كني بها عن الزوجات   في فضل سيدنا ومولانا
موسى بن جعفر ع وفيه ابواب   في ذكر بعض فضائله ومعجزاته في العوالم عن الخرائج والجرائح
روى عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق ع كانت وصيته في الامامة الى موسى الكاظم ع فادعى
اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد جعفر في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع

[illegible]

حطب كثيرة في وسط دار فارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يصير اليه فصار عنده
ومع موسى جماعة من وجوه الامامية وجلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ان يجعل
النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب جمرا
ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه
ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس
في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى
ايضا من العيون والامالي مسندا عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا
يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم
فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن ع تناول رغيف
من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن
ان رفع رأسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت
تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه
على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما افاقوا من ذلك
بعد حين قال هارون لابي الحسن اسألك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل
فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه
الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل وكان ذلك اعمل الاشياء في افاقة نفسه
ايضا من المناقب عن خالد السمان في خبر انه دعى الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني
وقال له انت الذي تقول ان السحاب حملتك من بلد الصين الى طالقان فقال نعم قال فحدثنا
كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني

الامواج الى البر فاذا انا بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا
هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا احسن ان
اصفهما فلما بصرا بي دخلتا في البحر فبينما انا كذلك اذ رأيت طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا
مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لاتأمله فلما رآني طار وجعلت
اقفو اثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن
فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله
فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال
يا علي بن صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف
لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فنجاك وسقاك شرابا طهورا طيبا ولقد علمت
الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك مركبك وكم لبثت تضربك الامواج
وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك والساعة
التي نجوت فيها ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنتين واتباعك للطائر الذي
رأيته واقعا فلما رآك صعد طائرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه قلت
سألتك بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جائع فتكلم بكلام تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها
منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رأيت اطيب منه ثم سقاني ماء
ما رأيت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي
بذلك فقال وكرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال
الساعة الساعة فاذا سحاب قد اظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة قالت سلام

سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ايتها السحابة
السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول لرحمة او سخطا فتقول
لرحمة وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته
قال وعليك السلام يا ايتها السحابة السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض طالقان
فقال لرحمة او سخطا فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا
وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على وجه الارض فاستقرت فاخذ بعضدي
فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له سألتك بالله العظيم وبمحمد خاتم النبيين وعلي
سيد الوصيين والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين من انت فقد اعطيت
والله امرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما
باطنا واما ظاهرا انا الحجة الظاهرة وحجة الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم
وانا المؤدي الناطق عن الرسول وانا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة
آبائه وامر السحاب بالطيران فطارت فوالله ما وجدت الما ولا فزعت مما كان بي اسرع
من طرفة العين حتى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في
عافية فقتله الرشيد وقال لا يسمع هذا احد وفيه ايضا من كشف الغمة مسندا عن ابي خالد
قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية
فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة
ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا
فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله
لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا

من الطواف بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما
في نفسي ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسئلنه ان يحالني فاسرعت
في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة واذا به يصلي واعضاؤه تضطرب
ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه
فلما راني مقبلا قال يا شقيق اتل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم
تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا
زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وانا انظر اليه فرايته قد رمق السما وسمعته يقول انت ربي
اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام اللهم سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها
قال شقيق فوالله لقد رايت البئر وقد ارتفع ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء
فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة و
يحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك
فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة
فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت
ورويت وبقيت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنب
قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل
فلما راى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت سبوعا وخرج فتبعته
واذا له غاشية وموال وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون
عليه فقلت لبعض من رايته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين فقلت قد عجبت ان يكون هذه

هذه العجائب الا لمثل هذا السيد   ايضا روى عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا
عن بكار القمي رضه قال حججت اربعين حجة فلما كان في اخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة
فاقمت حتى يصدر الناس ثم اصير الى المدينة فازور رسول الله صلعم وانظر الى سيدي
ابي الحسن موسى ع وعسى ان اعمل عملا بيدي فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة
فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه ثم جئت الى
الموضع الذي يقوم فيه العملة فقمت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينما انا كذلك
اذا انا برجل قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت
يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان تذهب بي معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة
قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى
من اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني
قال فاني لواقف ذات يوم على السلم اذ نظرت الى ابي الحسن موسى ع قد اقبل في السلم الى الدار
ثم رفع راسه الي فقال يا بكار جئتنا انزل قال فنزلت فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع ههنا
قلت جعلت فداك اصبت بنفقتي بجميع فاقمت الى صدر الناس ثم اني صرت الى المدينة
فاتيت المصلى فقلت اطلب عملا فبينما انا قائم اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته ان
يستعملني كما يستعملهم فقال لي الحق يومك هذا فيومك فلما كان من الغد وكان اليوم
الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه فيه
جاء كلما ذهبت لادنو قال لي بيده كذا حتى اذا كان في اخرهم قال لي ادن فدنوت
فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال خذ هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال اخرج
غدا قال غدا قلت نعم جعلت فداك ولم استطع ان ارده ثم ذهب وعاد الى الرسول

فقال ابو الحسن ع ائتني غدا قبل ان تذهب فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة
حتى تصير الى فيد فانك توافق قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه
الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم
قد تهيئوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلتها
ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة
فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان
اصبحت صليت الفجر فبينما انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع
يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن ابي حمزة فعانقته وسلم علي قال لي يا بكار هات
كتاب سيدي قلت نعم قد كنت على المجيء اليك الساعة قال هات قد علمت
انك قدمت ممسيا فاخرجت الكتاب فدفعته اليه فاخذه وقبله ووضعه على
عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففكه وقراه ثم رفع راسه
وقال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت نعم فاخذوا ما في حانوتك قلت نعم قال
ان الله قد اخلف عليك قد امرني مولاك ومولاي ان اخلف عليك ما ذهب منك
واعطاني اربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فاذا قيمته اربعون دينارا
ففتح على الكتاب وقال فيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته اربعين
دينارا   في سبب اخذه وحبسه ع في العوالم عن غيبة الطوسي مسندا قال لما
كان السبب في اخذ موسى بن جعفر ع ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن
الاشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي
ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس اليه

اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح
في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته اتعرفون لي رجلا من ال ابي طالب ليس بواسع الحال
يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى بن خالد
مالا وكان موسى ع يانس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به
فاحس موسى بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع بها قال
علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له
انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلاثمائة دينار واربعة الاف درهم فلما قام من
بين يديه قال ابو الحسن موسى ع لمن حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له
جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن ابائه ع
عن رسول الله صلعم ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسماعيل
حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ع ورفعه الى الرشيد وزاد عليه
وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة
بثلاثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضر المال لا اخذ
هذا النقد ولا اخذ الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلاثين الف دينار من النقد
الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم يسبب له على بعض النواحي
فاختار كور المشرق ومضت رسله ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء
فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلها فسقطت وجهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به
وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد في تلك السنة
فبدأ بقبر النبي صلعم فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان

موسى بن جعفر ع فانه يريد التشتيت بين امتك وسفك دمائها اريد فحذ
مسندا عن العيون لما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن ربيع وهو
قائم في مقام رسول الله ص فامر بالقبض عليه وحبسه   ايضا مسندا لما قبض
الرشيد على موسى بن جعفر ع قبض عليه وهو عند راس النبي ص قائما يصلي فقطع عليه
صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ص ما القى واقبل الناس من كل جانب
يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه   عن الاختصاص مسندا
عن الدامغاني قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع لما امر هرون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم
يرد السلم ورايته مغضبا فرمى الي بطومار فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل برائتي
منه ان موسى بن جعفر يجبى اليه خراج الآفاق   ايضا عن غيبة الطوسي مسندا
قبض ع واخرج من داره بغداد على بغلين عليهما قبتان مغطاتان هو في احدهما ووجه مع كل واحد
منهما خيلا فاخذوا بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمى على الناس
امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن منصور
وكان على البصرة ح فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه
الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك
حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا يدعو علي او عليك حجة كما اسمعه يدعو الا لنفسه يسئل
الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده
مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى   ايضا روى ان الرشيد لعنه الله
لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر ع عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله
احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا قوما لا يعرفون الله ولا

ولا رسوله فاني اريد ان استعين بهم على امر فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من الاسلام
ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسألهم من ربكم
ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام
ليقتلوه والرشيد ينظر اليهم من روزنة البيت فلما رأوه رموا اسلحتهم وارتعدت
فرائصهم وخروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الامام يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم
فلما رأى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم وهم يمشون القهقرى اجلالا له
وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استئذان ... انفذ الى موسى بن جعفر ع جارية حصيفة
لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه
ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك
ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن
مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص عن حالها فرآها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول
قدوس قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر ع بسحره علي
بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال لها ما شانك قالت شأني الشأن البديع
اني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه وهو
يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت
اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ
آخرها من اولها بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها
وصفاء ووصائف لم ار مثل وجوههم ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل
والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة

حتى اقامني هذا الخادم فرأيت نفسي حيث كنت قال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت
فرأيت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رأيت فسجدت من اجل
فقال الرشيد لعنه الله اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة
فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رأيت العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت اني
لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له
دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى بايام يسيرة   ايضا عن العيون
والامالي مسندا عن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح
فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف على البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت
قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه
قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى
فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر ع اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على
الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت
الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يحدث وضوء فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال
كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا
غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان
يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام
نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست
ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي

الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل
باحد منهم سوء الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامرونني بقتله فلم
اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سئلوني فلما كان
بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما   ايضا لما كانت الليلة التي
قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى قال ورفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت
قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض
عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب
اليهم   عن العيون ايضا مسندا عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لعنه الله لما ضاق
صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة
بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله
بالسم فدعى برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه
بالسم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليه ذلك السم بذلك
الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال للخادم احمل
هذه الصينية الى موسى بن جعفر ع وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص
به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تترك يبقى
منه شيئا ولا تطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال ايتني بخلال فناوله خلالا
وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت
تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة
المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتقطعت

قطعة قطعة واستوفى باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد لعنه الله
فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت
منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة بانها قد تهرّت وماتت فقلق الرشيد لعنه الله
لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فحضر الخادم ودعا
له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب
الى موسى بن جعفر عليه السلام وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا ودفعته اليه فاقبل يغرز
في الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة
واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه
جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة فقبض عليه وحبسه عند الفضل
ابن يحيى ثم اخرجه من عنده فسلمه الى السندي بن شاهك عن عيون المعجزات وروى
من جهات صحيحة ان السندي بن شاهك حضر بعدما كان بين يديه السم في الرطب وانه
اكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال له حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما
امرت به ايضا بعد ما مر من قوله ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب
وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال له لبيك يا مولاي قال
اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي
ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني ان
افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز
وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال
ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حين جاء بسرير بلقيس فوضعه بين

بين يدي سليمان عليه السلام قبل ان يرتد اليه طرفه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب
فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه
واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته
فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت
فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته
فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله بعد ما مر من قوله قد بلغت ما تحتاج اليه
فيما امرت به ثم ان سيدي عليه السلام دعا السندي لعنه الله بحضر القضاة والعدول قبل وفاته بايام واخرجه اليهم و
قال ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى في ضنك وضر وها هو ذا لا علة به ولا مرض
ولا ضر فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلاثة ايام اشهدوا
اني صحيح الظاهر لكني مسموم وساحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة
عن المسيب بعد ما مر من قوله فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلام دعا بي في ليلة اليوم
الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها
ورايتني قد انتفخت واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية
بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد
وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال
لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات
هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها
ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان
كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء

لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي
الرضا وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال اليس قد نهيتك يا مسيب
فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك
فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه
ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص
خاطبني فقال يا مسيب مهما تشككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك
وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين
دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون عن الاكمال والعيون مسندا قال توفي
موسى بن جعفر عليه السلام في يدي سندي بن شاهك فوضعوا جسده على نعش ونودي عليه
هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا
من اراد ان يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر عليه السلام فليخرج وكان سليمان بن ابي جعفر
ينظر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل
هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم
فاضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادي ينادي
الا من اراد الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط
فاخرج وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله
واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك
في بعض الوقائع بعد وفاته عن الكافي مسندا قال اخبرني ابو ابراهيم حين اخرج به
ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان الى ان ياتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش

نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله
قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطا عنا وفرش له
فلم يات كما كان ياتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما
كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هاتي التي اودع
ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها
وقال والله لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا و
الفي دينار واربعة آلاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني
وبينه وكانت اثيرة عنده احفظي هذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت
فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني
والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف
فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه
فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلام ما فعل
من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض في مقتل مولانا وسيدنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام وفيه ابواب في العيون مسندا قال اشار الفضل بن سهل
على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى عليه السلام
ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان
برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى
ابن جعفر عليه السلام وذلك في سنة مائتين وفي العوالم عن كشف الغمة عن امية بن علي قال كنت
مع ابي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر عليه السلام وابو الحسن

لودع البيت فلما فرغ طاف ثم عاد الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق
يطوف به فصار ابو جعفر الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال
ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق
ابا الحسن ع فقال له جعلت فداك قد جلس ابو جعفر في الحجر وهو يابى ان يقوم فقال ابو الحسن
فقام الى ابي جعفر فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي
قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه فقال قم يا حبيبي فقام معه
عن العيون عن محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا ع الى خراسان كنت
انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله ص قال فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر
ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال
ذرني فاني اخرج من جوار جدي فاموت في غربة وادفن في جنب هرون ايضا عن
الوشاء قال قال لي الرضا ع اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فامرتهم
ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي
ابدا عن كشف الغمة في العيون ان علي بن موسى الرضا ع لما دخل الى نيسابور في السفرة
التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة
فعرض له في السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي
رحمهما الله فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة الطاهرة
الرضية ايها الخلاصة الزاكية النبوية بحق آبائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا اريتنا وجهك
المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك نذكرك به فاستوقف البغلة
ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذؤابتاه كذؤابتي

النبي رسول الله صلى الله عليه وآله والناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ
وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة المهد الى ان انتصف
النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس
اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله ص في عترته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه هذا
الحديث وعد من المحابر اربع وعشرين الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد
ابن اسلم الطوسي رحمهما الله فقال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق
قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني
ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلاء قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
حدثني جبرئيل ع قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني
فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل
وصدق رسول الله ص والائمة ع قال الاستاد ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث
بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما
مات رئي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا اله الا الله
وتصديقي محمدا رسول الله ص مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما
في العيون عن ابي الصلت قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى ع
يا ابن رسول الله ص قد عرفت فضلك وعلمك وورعك وعبادتك واراك احق
بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو
النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا

ارجو الرفعة عند الله فقال المأمون لعه فقد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها
لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز
لك ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك
فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون لعه يا ابن رسول الله لا بد لك
من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس
من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي
لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن آبائي عن امير المؤمنين
عن رسول الله ص اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة
السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هارون لعه فبكى المأمون لعه
ثم قال له يا ابن رسول الله ص ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي
فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول لقلت من الذي يقتلني فقال المأمون لعه
يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك
ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل
وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المأمون لعه وما اريد فقال الامان
على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي ابن موسى الرضا
لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في
الخلافة فغضب المأمون لعه ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي
فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت
عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر

الامر على هذا فافعل ما بدا لك فانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض
رسما ولا سنة في العيون عن الريان بن الصلت عن ياسر قال لما ولي الرضا ع العهد سمعته
وقد رفع يديه الى السماء وقال ع اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ
عبدك ونبيك يوسف حين وقع الى ولاية مصر
ومما ظهر منه من المعجزات في عيون اخبار الرضا ع مسندا عن الامام محمد بن علي ع ان علي
ابن موسى الرضا ع لما جعله المأمون لعه ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون
والمتعصبين على الرضا ع يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى ع وصار ولي عهدنا فحبس
عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا ع قد احتبس المطر فلو دعوت الله
ان يمطر الناس قال الرضا ع نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين
فان رسول الله ص اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين ع وقال
يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل يسقيهم واخبرهم
بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل
فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا
فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث
ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم
قال فوالله الذي بعث محمدا ص بالحق لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت
وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم ايها
الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت

سحابة اخرى مشتملة على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زالت حتى جائت عشر سحابات وعبرة ويقول علي بن موسى الرضا ع في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله بتفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل من المنبر فانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا منازلهم ثم جائت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا ع وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله ص احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله ص في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله ص هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص بل قد نجا ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها الحسنات انه كان يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه

في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله ص في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم

الامام محمد بن علي بن موسى ع واعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا ع وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا ع فقال للمأمون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوفا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند رعيتنا بصورة من لا يستحق هذا الامر

ثم قد بر فيه بالحسم عنا مواد بلائه فقال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له فقال له المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا ع بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا ع وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما اري انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله عز وجل في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبون فقال الرضا ع ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية ومعجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان

وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى ع وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتأذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال المأمون للرضا ع يا ابن رسول الله ص هذا الامر لجدكم رسول الله ص ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا ع ما قضى وفيه ايضا مسندا عن عبد السلام بن صالح الهروي دخل دعبل بن علي الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها

احد اقبلت فقال هاتها فانشد شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن ع وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي قال الرضا آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة فانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدة

في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسألوه ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج عن رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا وصله بها من شيعته كل دينار بمائة درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة

الجبة فمسحها على عين الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع في العوالم عن كشف الغمة انه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت انها علوية من سلالة فاطمة وصارت تصول على اهل خراسان بنسبها وقال هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فانا اقدح في نسبك فاخذته الغيرة العلوية فقال للسلطان بخراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة السباع فاخذ الرضا بيد تلك المرأة واحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذابة على علي وفاطمة عليهما السلام وليست من نسلهما فان من كان حقا بضعة من علي وفاطمة فان لحمه حرام على السباع فالقوها في بركة السباع فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الى السباع فان كنت صادقا فانها لا تقربك ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى اين قال الى البركة والله لانزلن اليها فقام السلطان والناس والحاشية وجاؤوا وفتحوا باب البركة فنزل الرضا والناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين السباع اقعت جميعها على الارض على اذنابها وصار ياتي الى واحد واحد يمسح وجهه وراسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا الى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان انزل هذه الكذابة على علي وفاطمة ليتبين لك فامتنعت فالزم ذلك السلطان واعوانه بالقائها فمذ راها السباع وثبوا اليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابة وحديثها هناك مشهور

في العيون مسندا عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان وكان المامون لعنه الله يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون

لعنه الله عليه ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون لعنه الله اي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فما منعتني وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون لعنه الله غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبدي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم

تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى ابي الحسن ع فقال ما ترى في امره
فقال ان الله جل جلاله قال لمحمد ص قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها
على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجج وقد احتج الرجل فامر
المأمون له عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن ع
حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة   روى
هذا الحديث هكذا كما حكيته وانا بريء من عهدته صحة العوالم ان مأمون لما ندم من
ولاية عهد الرضا باشارة الفضل بن سهل حتى قتله غالب الخال المأمون في حمام سرخس
بمعاونته في شعبان سنة ثلاث ومائتين ولحق على بن موسى الرضا

في العيون مسندا عن هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا ع
في دار المأمون له وكان قد ظهر في دار المأمون له ان الرضا قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت
كان يقول سيدي حق ولا يثبت وقد اصبح قد خرج فلما راني قال يا هرثمة الست ثقتي
اني تقدم المأمون على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا
من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ
علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد
لازم لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال يا خذ كل
واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته فان وجدتموه
قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا
عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا

الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال
فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم
بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد
علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على
المأمون له فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين ع قال لا تعيدوا شيئا
مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون له فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار
واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل
اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي ع جالس في محرابه يصلي ويسبح
فقلت يا امير المؤمنين ع هوذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون له وارتعد
ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال يا صبيح انت تعرفه فانظر
من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب
قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم رحمك الله يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون له
فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت يا امير المؤمنين هو
والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد ابوابه
وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت الله عز وجل شكرا وحمدا
ثم دخلت على سيدي الرضا ع فلما راني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح الا من
امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال عليه السلم يا هرثمة
والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله   ايضا مسندا عن الهروي

قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا ع بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لك عليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف
ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس
فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات
منه اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت اليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت
فقلت له يا ابن رسول الله ص ما شيء يحكيه عنكم الناس قال ع وما هو قلت يقولون
انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي ع قاله قط وانت العالم
بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال لي يا عبد السلم
اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله
صدقت ثم قال يا عبد السلم امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره
غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم
في العيون عن عدة
رواه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن ع اذ قال لي يا ابا
الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون فائتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت
فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته
فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هيهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان
لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني
هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي
الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين

وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند
راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت
حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع
يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك
الا بحضرة المأمون له ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف
الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا
من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون
فقال له اجب امير المؤمنين له فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المأمون
وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه
فلما ابصر بالرضا ع وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود
وقال يا ابن رسول الله ص ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ع تعفيني منه فقال
لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله
فاكل منه الرضا ع ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون له الى اين فقال الى حيث وجهتني
وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلم على
فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه
قطط الشعر اشبه الناس بالرضا ع فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق
فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له
من انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ع ثم مضى نحو ابيه ع فدخل
وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا ع وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه

ثم سحبه سحبا فوالله واكب عليه محمد بن علي ع يقبله ويساره بشيء لم ورايت
على شفتي الرضا ع زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر ع يلحسه بلسانه ثم ادخل يده
بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ع
ومضى الرضا ع فقال ابو جعفر ع قم يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما
في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال انته الى ما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء
فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله
ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط
لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي
الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا
لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه
وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى
عليه فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله الساعة يجيئنا المامون لعنه الله عليه
ويطالبنا بالرضا فما اصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت
بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما فما تم
الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع فاستخرج الرضا من التابوت ووضعه
على فراشه كانه لم يغسل ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون لعنه ففتحت فاذا
المامون لعنه والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول
يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر
القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه

انه امام فقال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت
امرني ان يحفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى
الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون
لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان
معه اتدري ما اخبرك به الرضا قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم
وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم
سلط الله تبارك وتعالى رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت
علمني الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا فحبست سنة
فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا
وآل محمد ص وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي
محمد بن علي ع فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني
ثم ضرب يده الى القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة
والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله
فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى
هذا الوقت   في العيون بسنده عن الهروي قال
سمعت الرضا يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل
الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم
القيامة والذي اكرم محمدا ص بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند
قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه فوالذي اكرمنا بعد محمد ص

الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت

رب يسر لي

بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيامة وما من مؤمن
يزورني   من حديث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاته ع وانه سم في العنب والرمان
جميعا   مسندا عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون عليه اللعنة
والعذاب حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى
من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك
قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا ع فدخل الغلام بين
يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي ع في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت
لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى
الله ولحوقي بجدي وآبائي ع وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان
مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط بالعنب واما الرمان فانه
يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني
في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر
القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه
انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك م النجباء الراشدين
وعلى الامامين الهمامين المظلومين الحسن والحسين وعلى الائمة التسعة الباقية
الحاوية للعلم والكمال الهادين للخلق من الضلال سيما امام زماننا الحجة ابن الحسن
الهادي المهدي عليه وعلى آبائه افضل التحية والثناء وعلى صامتيهم ومخالفيهم لعنة
ملؤ الارض والارض   فيقول الباكي على دفينه الناموس الالهي والسبط المصطفى
والشبل المرتضى نفسي والفرخ الفاطمي
مما رايت فضل الساعات

الساعات واقرب المثوبات بعد الفرايض والصلوة المكتوبات المبادرة الى البكاء
والتباكي على مصابه من مصيبته اعظم المصيبات وندبته انجح القربات اعني مولانا
ومولى الثقلين ابا عبد الله الحسين عليه وعلى آبائه افضل الصلوة والتحيات جمعت
من الكتب المعتبرة الاخبار المتفرقة والفتها الفة مناسبة خالية من الزوايد والمكررات
مرتبا على خمس مقدمات واربعة مجمعا وخاتمة لجمع المصايب في ثواب الاطايب والمرجو
من رب العباد ان يجعله ذخرا ليوم المعاد   في نوره ونوره وابيه واخيه
عوالم العلوم من كتاب المختصر مسندا عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله يا سلمان خلقني الله
من صفاء نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري
ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته عز وجل فاشتق اسماء قال الله المحمود وانا محمد والله العلي
وهذا علي والله فاطر وهذا فاطمة والله الاحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا
الحسين ثم خلق من نور الحسين التسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء
مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع
عن كتاب المختصر عن جابر ابن من ابي جعفر قال ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا
من نور عظمته قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم با
سمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة
من ذرية الحسين وتاسعهم قائمهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء
في كيفية حمله واسمه وكيفية ارتضاعه وقا دهر   ففي المجمع عن الخرايج مرفوعا
عن المقداد الاسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرج من البيت
وانا معه فرايت افعى على الارض فلما احس بوطء النبي قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة

واصحهم من البكاء تخرج من فيها النار فجالت ذلك فلما فرات رسولا اسد صادف ذلك عجلت
من العذاب ما افزعنك وجلبك اليوم المحذور فانه سيجيئني قال له فعلت له نعم يا سيدي قال
فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس على علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض
يا هرثمة بشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب من جانب الدار فاذا رايت ذلك
فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من وراءه ويكون من معك
دونك فلا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك فيقول لك يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسله ابا الحسن علي ابن موسى الرضا وابنه
محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه فقل له انا نقول ان الامام
لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابي الحسن علي
ابن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا
ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان
يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضرب
المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك
وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد
فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى
يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب
فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني
في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح فلا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق على نفسه

ويمتلي

ويتملى قال قلت نعم يا سيدي قال احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله
ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة
لا يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل ثم خرجت دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى
الضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرئه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير
اليك فان قال لك بل تصير اليه فسله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال
يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به
قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه
واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه
يؤتوا بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني
فكرهت ان تبين ذلك فيّ فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما
قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند
المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي
ابن موسى الرضا فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث
الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون
مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء
ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا فقال اصلحوا لنا
موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والكفن والدفن
فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط
قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وترداد

وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علالي داره
فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد ابنه عنه وهو بمدينة
الرسول وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان
يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك

في العيون مسندا عن الهروي قال سمعت الرضا يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب
هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت
له زيارتي في يوم القيمة والذي اكرم محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم
عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد بالامامة
وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فتصيب
وجهه قطرة من السماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار   مسندا ايضا عن علي بن موسى الرضا انه
قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي
واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة
والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة
ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه وزر الثقلين الجن والانس لقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عن آبائه ان رسول الله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي
ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين
جزءا من النبوة   ايضا مسندا عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن
علي الرضا يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا بطوس وهو على غسل

وليصل

وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله تعالى حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال في ماثم
او قطيعة رحم ان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن
الا اعتقه الله من النار واحله
دار القرار

وجعل جده وابيه وامه و
احبه شفيعنا بمحمد
وعترته الطاهرين

منقول است از سید ابن طاوس علیه الرحمه که شنیده است این فقرات مناجات سید و سرور
در سرداب ... حضرت قائم صلوات الله وسلامه ... چنانکه ...
اللهم ان شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم انهم قد اخطؤوا
وقصروا في العمل واتكلوا على حبنا وولايتنا قد تقبلت عنهم بذنوبهم وتكلفت خطاياهم
فصرنا لاختصاصهم بنا كانا اصحاب الذنوب اذ تقبلنا المهالك ... على ساداتهم
والعبيد يضافون الامر اليهم فلا ذنبهم ليسيئوا ومولاهم علينا اللهم اغفر لهم من الذنوب
ما ارتكبوا اتكالا على حبنا وطاعتنا وولايتنا فلا تفضحهم يوم القيمة بسيئاتهم عند عدونا
وتجاوز عما اقترفوه من السيئات اجابة لدعائنا وكرامة لنا ... الاخرة كما
ولّيتنا امرهم في الدنيا وان خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا وارفع درجاتهم بولايتنا

٣٨٤

[illegible]

فیا وارثی علم النبی و آله — علیکم سلام دائم النفحات
لقد آمنت نفسی بکم فی حیاتها — وانی لأرجو الأمن حین عند مماتی

کدام باد بدر جان ربودت از سر هوش — چه مژده داد سروشت که گشتی خاموش
که دیده بر پیچ خورد از جوانی تو — مگر بسوخت دل او بنوا جوانی تو
[illegible] — ز آب دیده بشوید خون رخسارست
نکند سایه سنبل بر سایه سمنت — که آفتاب بسوزد جراحت بدنت
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
تمام اهل حرم کشته اند دلگیرست — [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٨٤

٣٨٥

[illegible]

٣٨٦